الأربعاء 14 آذار 2018
العدد 3419 السنة الثانية عشرة
mercredi 14 Mars 2018 no 3419 12ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

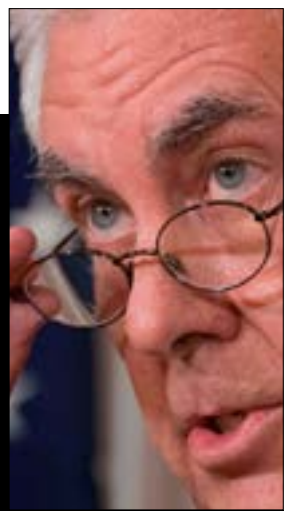

فريق ترامب
البقاء للصقور

22

«المعلومات» يفتح عشرات القضايا من «عهد سوزان الحاج»

عيتاني حراً: بيروت ترفض العمالة [2 ـ 3]

«لوازم» الانتخابات
حبر على ورق ... بمليون دولار!

[10 ـ 11]

اكثر من مليونين و400 الف دولار اميركي بلغت الكلفة الإجمالية لـ «لوازم» الانتخابات المقبلة من بينها مليون دولار كلفة الحبر فقط (هيثم الموسوي)

سوريا

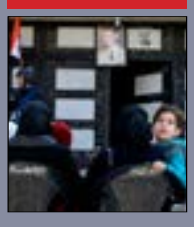

موسكو لواشنطن
سنردّ على أيّ ضربة تهدّد قواتنا

20

قضية

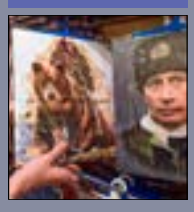

بين بوتين ومعارضيه
أشباح التسعينيات... وأوكرانيا

24

04
تقرير
إسرائيل تشكو «الغطرسة» اللبنانية

12
تحقيق
تسوّل عبر sms
دولار يا محسنين

16
دوري أبطال أوروبا

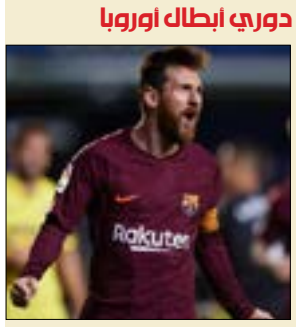

برشلونة وتشلسي يستكملان الحرب

قضية اليوم

زياد عيتاني إلى الحرية:
حكاية الدقائق الخمس الأولى

خرج زياد عيتاني إلى الحرية. ما حكاية الدقائق الخمس الأولى التي انهار فيها؟ ما حقيقة اعتراف القرصان الإلكتروني بتشغيله من قبل المقدم سوزان الحاج؟ وما دامت الأدلة قاطعة على تورطها، فلماذا تمارس كل هذه الضغوط للإفراج عنها؟

(هيثم الموسوي)

رضوان مرتضى

دخل رئيس فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي العقيد خالد حمود ليَزُفّ خبر إخلاء السبيل للموقوف زياد عيتاني في زنزانته الانفرادية من بعد ظُهر أمس. كان عيتاني يغسل ملابسه في غرفته في مبنى فرع المعلومات في ثكنة المقرّ العام في أوتيل ديو. لم يتمالك نفسه، فبكى فرحاً. عَلِم أنّ الأوان آنَ أخيراً لرفع ظُلم يعيشه منذ أكثر من مئة يوم. هكذا خرج زياد عيتاني إلى الحرية. أُخلي سبيله بحقّ من دون كفالة. لم يُترَك أو تُمنَع عنه المحاكمة، لكون قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا لم يُنهِ استجواباته بعد مع المقدم سوزان الحاج والقرصان الإلكتروني إيلي غ.، ورغم ذلك، لن يتغيّر في الأمر شيئاً. فالمعلومات تشير إلى أنّ القاضي أبو غيدا يتجه في قراره الظنّي الذي سيُصدره خلال أسبوع أو أكثر إلى منع المحاكمة عن عيتاني، لكونه ركَن إلى تحقيقات فرع المعلومات وإفادة إيلي غ. الذي استمع إليه، أول من أمس، لا إلى التحقيقات المجراة لدى جهاز أمن الدولة، لبتّ قبول إخلاء السبيل، تمهيداً لمنع المحاكمة وتبرئته من التُّهم المنسوبة إليه، بعدما تبيّن أنّ المقرصن المشتبه فيه إيلي غ. فبرك أدلة الاتهام.

لقد نُقل عيتاني إلى مبنى فرع المعلومات منذ 17 يوماً، ليبدأ محقّقو الفرع الغوص في ثغرات التحقيق الذي أُجري لدى أمن الدولة. أعيد استجوابه في الوقت الذي كان يجري التدقيق في الأدلة التقنية، ليتبيّن لمحققي الفرع أنّ هناك قرصاناً إلكترونياً اختلق أدلة الاتهام. وقد تبين أنّ القرصان متعاقد مع قوى الأمن الداخلي بصفة «عامل نظافة». هذه الصيغة اختلقتها المقدم الحاج لشرعنة عمله معها خلال وجودها في مكتب مكافحة الجرائم الإلكترونية.

القصة بدأت بعد توقيف إيلي غ. الذي كان يعمد إلى مهاجمة عدد من المواقع الرسمية. القاضي هاني حجار، وهو معاون مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، أعطى إشارة بالتوقيف في ملف آخر. عُثر في حاسوب إيلي غ. على ملف يحمل اسم عيتاني، كان يتضمّن الاسم وكلمة المرور (nelly jaminson). هو الاسم الذي استُخدم لقرصنة حاسوب عيتاني. سئل إيلي عن هذا الملف (فولدر)، فأجاب بأنه يعمل مخبراً لدى أمن الدولة. لاحقاً، اكتشف المحققون أن الرسائل التي أرسلها القرصان عبر هذا الاسم إلى عيتاني لم يفتحها الأخير ولم يقرأها نهائياً ولم يعلم بوجودها، لكون المُرسل لم يكن من ضمن لائحة الأصدقاء على صفحته على فايسبوك. وقد اعترف القرصان بأنه عمد إلى خرق حاسوب عيتاني بناءً على طلب المقدم الحاج للانتقام منه. وقد عُثر في هاتفه على رسائل صوتية ومحادثات مكتوبة مع الحاج تتعلق بعيتاني. وبحسب اعتراف إيلي غ. والأدلة لدى المحققين، يكون هو وسوزان قد فبركا ملفاً بجرم التعامل مع إسرائيل لمواطن لبناني! هذا القرصان، بالتعاون مع المقدم، ضلّلا جهازاً أمنياً ودسّا أدلة مفبركة للإيقاع بمواطن بتهمة لا تُشبه أي تُهمة: العمالة للعدو، أي ما يعادل حبل المشنقة في أيّ دولة تحترم نفسها وشعبها.

لم يكن زياد عيتاني وحده الضحية. ذلك ليس استنتاجاً، بل هو مستند إلى وثائق رسمية. فمحاضر التحقيقات التي تربو على 400 صفحة تزخر بـ«المآثر». من هجوم إلكتروني مركّز على حسابات وزير الداخلية نهاد المشنوق مروراً بمحاولة فبركة ملفّ تعامل آخر لصحافي وصولاً إلى فبركة جرائم بالجملة. وبحسب مصادر التحقيق، هناك عدد من الجرائم التي لم تقع فعلاً، دَفَع ثمنها أبرياء بتخطيط من القرصان والضابط. العسكري المتقاعد آيزاك دغيم (اتهم وسجن بتهمة العمالة) واحدٌ من هؤلاء الضحايا.

هنا، يجدر بالأجهزة الأمنية، وعلى رأسها فرع المعلومات، إعادة مراجعة جميع الملفات التي أشرفت عليها سوزان الحاج لكشف الارتكابات التي قامت بها عندما كانت على رأس مكتب مكافحة الجرائم الإلكترونية. ليس في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي فحسب، بل في جميع الأجهزة. كل هذا يخلق الشكّ في عشرات الملفات التي جرى فيها توقيف أشخاص اتّهموا بالعمالة والإرهاب ولا يزالون قيد التوقيف، لأنهم لم يجدوا من يلتفت إليهم في موسم الانتخابات أو لم تسعفهم الصدفة أو سباق الأجهزة في كشف الفبركة، لا سيما أنّ هناك من يقول إنّ صراعاً محموماً بين الأجهزة قد يكون يقف خلف نصب الفخّ لضرب أكثر من عصفور بحجر واحد، سواء إطاحة الحاج أو ضرب صدقية جهاز أمني آخر، لكن الأصدق إنباءً هو الدليل الأقوى. وهنا تجزم مصادر التحقيق بتورّط الحاج، لكن المعلومات تتحدث عن ضغوط سياسية كبيرة تمارس على وزير الداخلية والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان وعلى قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا ومفوض الحكومة بيتر جرمانوس لترك الحاج بذريعة أنّها لم تعترف بما أُسند إليها.

> قوى الأمن متعاقدة مع القرصان إيلي غ. بصفة «عامل تنظيفات»!

أمس، أمر القاضي أبو غيدا بتخلية عيتاني وأصدر مذكرة توقيف في حق المقدم سوزان الحاج. فخرج زياد ترافقه ملابسات كثيرة. تحدث عن الدقائق الخمس الأولى التي اعترف خلالها من دون تعرّضه للضرب، لكنه لم يكشف تفاصيلها قائلاً إنها بحوزة أبو غيدا. إلا أن مصادر التحقيق كشفت أنّ عيتاني، عندما سأله محققو فرع المعلومات عن السبب الذي دفعه إلى اختلاق السيناريو الذي حبكه خلال التحقيق الأولي في أمن الدولة، أجاب بأنّ ضابطاً مفتول العضلات أدخله إلى غرفة جدرانها مدهونة بالأسود. طرحه أرضاً وداس على رقبته ثم هدّده قائلاً: «سأُحضِر ابنتك لفسخها أمامك إن لم تعترف». وأثناء وجوده على الأرض، لمح عيتاني ملفاً كُتب عليه أمن الدولة، فعلم أنّ لا مفرّ أمامه سوى الرضوخ لهم. عندها سرد عيتاني ما سرده. بهذا برر اختلاق السيناريو الذي ضمّنه فخاخاً لنقضها لاحقاً بسهولة أمام قاضي التحقيق. وعلى ذمة المصادر الأمنية والقضائية، أكد أنه لم يضرب «في الأيام الثلاثة الأولى». في اليوم الرابع، تعرض عيتاني للضرب. حجة المحققين أنه كان قد زوّدهم بمعلومات كاذبة.

بدا واضحاً أن عيتاني، ومنذ اليوم الأول لتوقيفه، قرر منح المحققين ما يُريدون. بدءاً من التحويلات المالية التي اخترعها وصولاً إلى الفيديو الجنسي الذي لم يُعثر عليه، وصولاً إلى التقارير التي كان يُرسلها، كما اختلق اسم كوليت من لا شيء. أما رسمها التشبيهي، فذكر أنّه تعمّد إعطاء المحققين رسماً لامرأة بعيب خلقي في وجهها، بعدما كان قدّ شاهد فيلماً وثائقياً على قناة الجزيرة، ذُكر فيه أنّ العميل يُنتقى من دون علامة فارقة. ليس هذا فحسب، واحدة من الفضائح التي تضمنها الملف صور لأربع فتيات سُحبت عن الانترنت، إحداها لصحافية لبنانية وأخرى لزوجة كاتب لبناني مقيم في الولايات المتحدة، دوّن المحققون أنّها «لمن يُعتقد أنّها تعود لكوليت»، عميلة الاستخبارات الإسرائيلية المزعومة.

من فايز كرم إلى زياد عيتاني

حسن عليق

في العام 2008، افتتح جهاز امن المقاومة واحدة من أكبر عمليات مكافحة التجسس الإسرائيلي، تنفيذياً. أوقف العميل علي الحراج، ليلحق به عشرات الموقوفين على يد استخبارات الجيش، وفرع المعلومات الذي دخل الميدان نفسه بتوقيف أديب العلم. مئات الموقوفين، خرج عدد ضئيل منهم لكونهم أبرياء. فر آخرون إلى خارج البلاد، وأجبِر أحد المشتبه فيهم على تقديم استقالته من مؤسسة رسمية كبرى، بسبب عدم وجود أي دليل يدينه، باستثناء اتصال لنحو 56 ثانية بهاتف مشغّل اسرائيلي. كانت تلك واحدة من اكبر الضربات التي تُوجّه لجهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان)، الجهاز الأقل شهرة، مقارنة بالموساد، لكن الاكثر فعالية في دول المواجهة المباشرة مع العدو.

عشرات المقاومين المجهولين، والضباط والرتباء، جهدوا طوال أشهر لإعداد ملفات الموقوفين. بعض العملاء استلزم القبض عليه أشهراً من المراقبة. وفي بعض الحالات، احتاج الامر لسنوات. بعضهم سقط بدليل تقني بسيط. آخرون كانت تحركاتهم موثقة، في لبنان وخارجه، ولو أن هذا الجانب من الادلة بقي سرياً ولم يُعرض على المحكمة. سارت العملية على ما يُرام. التنافُس بين الاجهزة، كان إيجابياً إلى حد بعيد، فأثمر إسقاط الكثير مما زرعه العدو على مدى عقود. فبعض العملاء تجنّد للعمل لحساب إسرائيل منذ العام 1983! لم يشب العملية أية شائبة تذكر... إلى أن أوقِف العميل فايز كرم.

هنا، دخلت السياسة بمعناها اللبناني الحقير. كرم هو في المرتبة الدنيا من نادي حاكمي البلاد. وهؤلاء، آلهة لا يمسهم أحد. لا يُحاكم منهم سارق، ولا قتّال. الاستثناءات قليلة. النزاع السياسي في دولة ما بعد الانسحاب السوري سمح بتوقيف كرم. لكن النادي سرعان ما حرّك أذرعته: نواب يدافعون عن كرم كما لو انه بطل محرِّر. إعلام يتجنّد لتصوير مظلوميته. وقضاة طامحون لمناصب اعلى، يسمعون ويطيعون. حكم إدانة كرم صَدَر عن المحكمة العسكرية بطعم البراءة: الحبس لسنتين فقط لا غير. قبله، كانت المحكمة نفسها قد حكمت على العملاء علي منتش وأسامة بري (وغيرهما) بالإعدام، وعلى هيثم الظاهر (وغيره) بالسجن المؤبد، وعلى زياد السعدي وآخرين بالسجن لعشرين عاماً. احكام «طبيعية» لعملاء العدو. لا فرق بينهم وبين كرم سوى بالطبقة التي ينتمي إليها كل منهم. كرم يقف على عتبة طبقة الآلهة. اما العملاء الآخرون، فعملاء من عامة الشعب.

خلف كرم، تنظيم سياسي، ولوبي أشبه بشبكة من المحافل السرية تضمن فك حبل المشنقة عن رقبة أي كان. خرج كرم بعد ذلك بحكم من محكمة التمييز العسكرية، يعيد له كافة حقوقه المدنية.

كانت تلك الضربة الأقسى التي يتلقاها ملف مكافحة التجسس الإسرائيلي. لسعة تذكّرنا بواقع أننا لا نعيش في دولة. ليست مزرعة حتى. هي نكتة سمجة جداً. ما يُسمى دولة، بأركانها، رعت مهزلة الحكم على كرم، وفتحت الباب لإطلاق عملاء آخرين. ضباط تعاملوا مع العدو لعقود، يخرجون بعد أربع سنوات في الحبس. قائد جيش (سابق) يتفق مع رئيس جمهورية (سابق أيضاً) على إطلاق سراح عميل بحكم مخفف. وهذا العميل ضابط كان متوقعاً له أن يتولى قيادة الجيش يوماً ما. وذريعتهما ان زوجة العميل مريضة، وليس لها من يقف بقربها في محنتها. ضابطٌ عميلٌ حرّ. هكذا هي المعادلة التي أرساها أشخاص يُقال لهم رجال دولة، ولا يخجل بعضهم من التفوه بعبارات كبيرة كـ«بناء الدولة» و«تحييد لبنان» و«إعلان بعبدا» وغيرها من التفاهات. كل من له عشيرة او طائفة أو عائلة أو حزب سياسي يطالب به، يخرج من السجن، ولو كان عميلاً متورطاً بدم اللبنانيين. فمن لا يتورعون عن وصف أنفسهم بالمسؤولين، لا يقيمون ادنى اعتبار للأمن الوطني. غالبيتهم أصلاً ليسوا سوى مجموعة من الكسالى، والطفيليين العاجزين عن وضع خطة واحدة لتحسين حياة مواطن واحد ولو بعد قرن من الزمن. عملاء بالفطرة. يستجدون الكرسي في عنجر أو في الشام أو في واشنطن وباريس والرياض. ينتظرون حقيبة المال السعودي او القطري او الإماراتي... لا فرق. يبدو واحدهم كمن وُلِد ليكون جاسوساً. لا جدوى من مطالبتهم بأن يراعوا دمنا الذي لم يجف. هل إسرائيل عدو فعلاً؟ لكثيرين منهم ليست كذلك. بعضهم مستعدون للمشاركة في قتلنا، مرة واثنتين وثلاثا وأكثر. هؤلاء الذين أفسدوا كل شيء، من بيئتنا إلى اقتصادنا إلى أحلامنا، أفسدوا أيضاً ملفاً بخطورة مكافحة التجسس الإسرائيلي. ولا عتب عليهم. العتب على من صمت على فعلتهم، لأنه لا يشبههم. ولان اول الدم المسفوك دمه. ولأن منه مَن يخوض الحرب الأمنية الأشرس في مكافحة التجسس المعادي.

ما جرى في ملف فايز كرم، يشبه إلى حد بعيد ما تعرّض له زياد عيتاني. الاول ضابط عميل حر. والثاني، بريء يُزج به في السجن بتهمة العمالة. خُدعنا جميعاً، حتى صار الواحد منا لا يعرف من يصدّق. زياد لا يفعلها. لكنه اعترف. والقاضي صادَق على اعترافه. ما العمل؟ خُدِعت الدولة كلها. الدولة نفسها التي لا تلتفت لحدث شديد الأهمية ككشف واحدة من خلايا العدو التي نفّذت تفجير صيدا في الرابع عشر من كانون الثاني الماضي (لا اجتماع لمجلس الدفاع الأعلى، لا مؤتمرات صحافية، لا شكوى ولو لله)، خدعتنا بأن أخبرتنا بأن زياد عيتاني عميل. ثم صدقناها. مرة جديدة، يتعرّض ملف مكافحة التجسس لضربة قاسية. كيف تُترك هكذا قضايا شديدة الخطورة بأيدي هواة؟ سؤال ساذج أيضاً. الدولة بأمها وأبيها دولة هواة. ربما لم يسبق لبلد آخر على هذا الكوكب، في حالة السلم، أن أسقطت أجهزته الامنية عدداً من الجواسيس مشابها لما تم توقيفه في لبنان منذ العام 2008. لكن ذلك لم يدفع بنائب واحد إلى تقديم اقتراح قانون واحد لتشديد العقوبة على العملاء؛ لإقامة محكمة خاصة بالتجسس... لم يُساءَل أي قاض خفّف حكماً على عميل. ولن يُحاسَب اليوم أي قاض او ضابط شريك في الخديعة الكبرى التي تعرضنا لها. سوزان الحاج أيضاً تقف على عتبة طبقة الآلهة. حتى الآن، هي بريئة. بحكم القانون والأصول وقياساً بأي معايير. لكن، حتى لو كانت مذنبة، فلن تبقى في السجن. ستخرج بعد أشهر، حتى لو تقدّم زياد عيتاني بادعاء شخصي ضدها، ولو فعل مثله الزميل رضوان مرتضى الذي تقول التحقيقات الأمنية إنه كان الضحية التالية للحاج وشريكها المفترض إيلي غ. اللذين كانا يريدان تلفيق تهمة له، شبيهة بما يُزعم انهما لفّقاها لعيتاني.

نقطة الضوء الوحيدة خرجت من الطريق الجديدة امس. من الناس الذين ننعتهم بـ«العاديين». هؤلاء هم المسؤولون الحقيقيون. والحكم عندهم بديهي، بلا حسابات: إسرائيل عدو، والتعامل معها هو أسوأ جرم يمكن ان يرتكبه لبناني. ولهذا السبب لم يصدّقوا أن زياد عيتاني عميل، واحتفلوا ببراءته. هذه هي بيروت.

وبالعودة إلى يوم أمس، فقد كان استثنائياً. بدأ باستجواب القاضي أبو غيدا للمقدم الحاج. استجواب زوجة شقيق النائب المستقبلي هادي حبيش، دام أربع ساعات، تمسّكت خلاله الضابط الموقوفة بإفادتها، منكرة كلّ ما نُسِب إليها. ترافق ذلك مع تداول معلومات تُفيد بأن أحد المقرّبين من الحاج عرض على زوجة القرصان الموقوف التراجع عن إفادته بشأن تورّط المقدم مقابل مبلغ مالي ووساطة للتخفيف من أمد محكوميته. وقد تقدم وكيل الحاج المحامي رشيد درباس بمذكرة يطلب فيها تأخير الاستجواب إلى حين بتّ قضية عيتاني، ويطالب باستجواب المحققين في جهاز أمن الدولة الذين أشرفوا على التحقيقات مع عيتاني. وبعد انتهاء جلسة الاستجواب، أعلن درباس أنّ موكّلته أنكرت كل ما وُجِّه إليها من تهم خلال التحقيق معها، وأن لا أدلة قاطعة تدينها.

ما هي إلا ساعات حتى أُعلِن خبر قبول إخلاء سبيل عيتاني، لتخرج بعدها سيارة تقل عيتاني من المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي. الكلمات الأولى التي نطق بها كانت: «ما في حدا انظلم بالبلد قدّي. فرع المعلومات أنقذ العهد من فضيحة. كيف ابن بيت العيتاني وابن بيروت بيُتّهم بأبشع تهمة؟». توجّه الموكب نحو بيت الوسط حيث كان الرئيس سعد الحريري في انتظاره بحضور والدة عيتاني. احتضن الخارج إلى الحرية والدته وبكيا أمام عدسات الكاميرا. جلس عيتاني في حضرة الحريري الذي خاطبه قائلاً: «في جهاز وصلته معلومات خاطئة بسبب وجود من يتلاعب بالمعلومات. كان في دسّ معلومات. مش الحق على الجهاز، الجهاز عم يقوم بشغلو وأي جهاز كان رح يتصرف بنفس الطريقة». برّأ الحريري جهاز أمن الدولة بهذه الكلمات، فيما كان زياد يهزّ رأسه إيجاباً. أكمل رئيس الحكومة: «القضاء اشتغل أكثر. في بعض الأخطاء صارت وجلّ من لا يُخطئ». انتهى اللقاء ليُكمل عيتاني طريقه إلى طريق الجديدة. الحيّ الذي تغيَّب عنه زياد لأكثر من أربعة أشهر، كان في انتظاره. أفراد عائلته كانوا يحصون الدقائق منذ الصباح. الانتظار ثقيل دائماً. بالنسبة إليهم، بحسب الأجهزة الأمنية والقضاء، وهي نفسها من اتّهم وبرّأ، زياد عيتاني بريء. والدته قالتها «مش لأنو ابني. زياد وُلِد من جديد». وصل عيتاني رافعاً شارة النصر، قبل أن يقول: «للحظة في الزنزانة الإفرادية، فقدت الأمل بالبلد كليّاً. الواحد بيضعف تحت الضغط. والمعلومات عند القاضي بو غيدا. ما تعرّضت له خطأ مقصود. والأخطاء يتحمّلها عدة أشخاص هناك». وصل بعدها وزير الداخلية نهاد المشنوق للمباركة لعيتاني ليكرر: «من أخطأ عليه أن يعتذر. هناك كثير من اللبنانيين صدّقوا ما قيل عن زياد وأنا واحد منهم». حضر بعدها الرئيس تمام سلام الذي أكّد ضرورة محاسبة من أساء لزياد.

أمس خرج زياد حرّاً بانتظار استكمال المحاكمة. عانق والدته وابنته، فغرّدت الإعلامية مي شدياق: «عسى إزالة الظلم عن زياد لا تُستتبع بظلم سيدة شرّفت السلك الأمني وهناك ثلاثة أطفال ينتظرون عناقها. فليُطلق سراح سوزان الحاج». تخيّلوا إن حصل ذلك فعلاً، فمن سيكون المجرم؟

علم وخبر

الرياشي يدعو لخصخصة تلفزيون لبنان

يوجّه وزير الإعلام ملحم رياشي كتاباً إلى رئيس الحكومة سعد الحريري، اليوم، بوصفه رئيس المجلس الأعلى للخصخصة، يطلب فيه العمل على خصخصة تلفزيون لبنان والإذاعة اللبنانية ـ القسم العربي. وأكّد رياشي لـ«الأخبار» أن «خصخصة التلفزيون والإذاعة تنزل عن كاهل الدولة أعباء ماليّة كبيرة، وتسمح بتطوير العمل في التلفزيون والإذاعة وتطوير مهارات الموظّفين وقدراتهم». وأشار إلى أنه سيبذل كل جهد «للدفاع عن حقوق الموظّفين المهدورة».

تشكيلات دبلوماسية جديدة... «بسرّية تامة»

يجري الإعداد في وزارة الخارجية لإنجاز ملفّ التشكيلات الدبلوماسية في الفئة الثالثة (المُلحقين الدبلوماسيين). وقد أوصى وزير الخارجية جبران باسيل بأن يُحاط الأمر «بسرية تامة»، إلى حين الانتهاء من التشكيلات، من أجل عدم مُشاورة أي فريق سياسي بالموضوع، الأمر الذي من شأنه أن يفسح المجال أمام المحاصصة السياسية والطائفية.

الوكالة الوطنية بعد «الزهرة»!

بعد رواية «الزهرة» التي قطفها رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع وحمته قبل أعوام من الاغتيال المحتّم، جاءت الوكالة الوطنية للإعلام أمس، برواية مشابهة حول الاخطار المحدقة بجعجع. ونشرت الوكالة خبراً عن قيام دورية من مجموعة قوى الأمن المكلّفة حماية منزل جعجع في معراب بتوقيف شابين وذكرت اسميهما وقريتيهما، بتهمة مراقبة محيط مسرح «البلاتيا» في كسروان، الذي من المنتظر أن يعلن فيه جعجع أسماء مرشّحيه اليوم. وأكّدت مصادر لـ«الأخبار» أن «ما نشرته الوكالة الوطنية عار من الصّحة، وتوقيف الشابين تمّ في منطقة أخرى ولسبب مغاير تماماً لما ورد في خبر الوكالة».

مقالة

إسرائيل تشكو «غطرسة» لبنان وعناده...

يحيى دبوق

أكد معهد أبحاث الأمن القومي في تل أبيب أهمية ودور «صفقة الغاز الكبرى»، المعقودة أخيراً بين العدو الإسرائيلي ومصر، في تعزيز وترسيخ المصالح الاسرائيلية في المنطقة وديمومتها، وتحديداً ما يتعلق بإمكان لجم ما سمّاه «غطرسة» لبنان وعناده، ورفضه العروض الأميركية لتسوية «الخلاف» على الحدود البحرية بين الجانبين، الأمر الذي يسهم في الحؤول دون تنامي الخلاف الى مواجهة عسكرية.

وتحت عنوان «صفقة الغاز مع مصر: إسرائيل تعمق مرساتها في شرق البحر الأبيض المتوسط»، استعرض عدد من باحثي المركز في نشرته الدورية «مباط عال»، «البديل المصري» لنقل الغاز من إسرائيل، الذي يعدّ من ناحية تل أبيب أكثر واقعية من الاعتماد على أنبوب نقل الغاز الى تركيا بحراً، خاصة مع تردّي السياسة الاقليمية لتركيا، وتراجع علاقاتها مع أوروبا، و«كذلك احتمال ازدياد قوة حزب الله بعد الانتخابات النيابية المقبلة في لبنان، إذ يفترض أن يمر الأنبوب التركي في المياه الاقتصادية اللبنانية».

وشدد البحث على ضرورة إضافة صفقة الغاز مع مصر إلى صفقة الغاز الموقعة عام 2016 مع الجانب الأردني، التي يمكن أيضاً أن تتمدد باتجاه صفقة غاز ثالثة مع السلطة الفلسطينية، ما يتيح لإسرائيل جملة فوائد اقتصادية لا ترتبط فقط بعوائد العلاقة مع الجهات الثلاث، بل تتجاوزها إلى تحقيق مصالح إسرائيلية أوسع، من بينها إمكان «ربط شمالي» بأنبوب الغاز العربي، الذي يمر في الأردن. «وللصفقتين مع الأردن ومصر قيمة استراتيجية كبيرة، لأنهما تثبتان علاقات إسرائيل بالدول المحيطة بها، وتخلقان مصالح متبادلة معهم، وتفتحان الباب أمام تعاون إقليمي يتجاوز موضوع الغاز، نحو تصدير واستيراد الكهرباء وتحلية المياه».

ولفت البحث إلى أن الصفقتين مع الأردن ومصر تتيحان لتل أبيب أن تشرك عمّان والقاهرة في تحقيق المصالح الإسرائيلية ودفعهما للحؤول دون الإضرار بالغاز الاسرائيلي من جانب حزب الله أو حركة حماس. وهو الأمر الذي يعدّ مكوّناً رئيسياً في الدفع نحو تعاون استخباري وأمني مسبق للحؤول دون مواجهة، وكذلك لمنع تفاقم أي مواجهة قد تحدث مع أحد هذين التنظيمين.

الرسالة الرئيسية للبحث الاسرائيلي هي في التأكيد للبنان، من جملة أمور أخرى استعرضها باحثو المركز، أن الإضرار بالمصالح النفطية والغازية لتل أبيب التي تعدّ موضع «الخلاف» مع الجانب اللبناني، بات بعد الصفقة مع مصر وقبلها مع الاردن إضراراً أيضاً بالدولتين العربيتين، الأمر الذي يعني مواجهة معهما، إضافة الى المواجهة مع إسرائيل.

وفي سياق ذلك، يؤكد الباحثون الاسرائيليون أن «النزاع الذي لم يحسم مع الجانب اللبناني حول

> اتفاقيتا الغاز مع مصر والأردن «قيمة استراتيجية كبيرة» لإسرائيل

خط هوف مرفوض... وهذا تصور الجيش لملف

انقطعت أخبار مساعد وزير الخارجية الأميركي بالوكالة ديفيد ساترفيلد. قبل حوالى الشهر. تركّ الدبلوماسي الأميركي انطباعاً خلفه في بيروت. بأنه يحمل معه إلى واشنطن رزمة اقتراحات لمعالجة الخلاف الحدودي البحري والبري بين لبنان والكيان الإسرائيلي. لكن سرعان ما تبيّن أن الرجل سيترك منصبه ولن يعود إلى بيروت وسيؤول الملف النفطي إلى مسؤول أميركي جديد

داود رمال

حتى الأمس القريب، فضّلت المؤسسة العسكرية عدم الخوض المباشر أو غير المباشر في أي نقاش يتصل بالنزاع الحدودي البحري بين لبنان وكيان العدو الإسرائيلي، برغم أنها تمتلك ملفاً، مكتمل العناصر، حول الحقوق اللبنانية نوقش بكل تفاصيله ووثائقه، ولا سيما في الاجتماعين اللذين عقدهما المجلس الأعلى للدفاع بتاريخ 19 كانون الثاني 2018 و7 شباط 2018.

في عام 2007، وقّع لبنان وقبرص اتفاقية حول تعيين حدود المنطقة الاقتصاديّة الخالصة بينهما. تمّ تحديد تلك الحدود بخط وسط مؤلف من ست نقاط، من النقطة الرقم (1) جنوباً حتى النقطة الرقم (6) شمالاً. (انظر الرسم الرقم واحد)، لم تحسم هذه الاتفاقيّة إحداثيات النقطتين الرقم (1) والرقم (6) أي طرفي خط الحدود البحرية بين لبنان وقبرص، بل ترك الأمر إلى حين استكمال ترسيم حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة للدولة اللبنانية من جهة الشمال مع سوريا، ومن جهة الجنوب مع فلسطين المحتلة، والتي تتقاطع في كل جهة مع امتداد خط الوسط الذي تم الاتفاق عليه بين لبنان وقبرص.

في عام 2009، استكملت الدولة اللبنانية ترسيم حدودها الشمالية والجنوبية وأصبحت هذه الحدود مع قبرص تمتد جنوباً الى النقطة (23) بدلاً من النقطة (1)، وشمالاً الى النقطة (7) بدلاً من النقطة (6).

في عام 2010، استغل العدو الإسرائيلي هذه الثغرة في الاتفاقية بين لبنان وقبرص لناحية ترسيم حدودهما انطلاقاً من نقطة مؤقتة يمكن تعديلها لاحقاً وهي النقطة الرقم (1)، وبدلاً من أن يرسّم حدوده مع قبرص اعتباراً من النقطة (23)، بدأ بهذا الترسيم اعتباراً من النقطة (1) حتى النقطة (12).

في تموز 2011، عمد العدو الى ترسيم حدوده البحرية مع لبنان بخط يبدأ من رأس الناقورة حتى النقطة (1) بدلاً من النقطة (23)، وأبلغ الأمم المتحدة بهذا الترسيم، ويكون بذلك قد خلق منطقة بحرية متنازعاً عليها تقدر بحوالى 860 كلم2.

ماذا عن خط الموفد الأميركي فريدريك هوف؟

وفق المقاربة الرسمية اللبنانية، أنه في عام 2012، قدمت الولايات المتحدة الأميركية عبر موفدها فريدريك هوف اقتراحاً لحل النزاع البحري مع العدو الإسرائيلي، وذلك بتقاسم المنطقة التي يدّعي هذا العدو أنه متنازع عليها، برسم خط، عرف في حينه بخط هوف، يعطي لبنان حوالى 500 كلم مربع، والعدو الإسرائيلي حوالى 360 كلم مربعاً من أصل كامل مساحة الـ 860 كلم مربعاً «المتنازع» عليها. وكان هذا الخط يمتد من ثلاثة أميال من الشاطئ الى النقطة (H) تقع بين النقطة (1) والنقطة (23).

تضيف المقاربة، إلا أنه تبين وجود دراسات يمكن أن تعطي لبنان مساحات إضافية جنوب النقطة 23 تصل الى حد 1350 كلم مربعاً بدلاً من خسارة 360 كلم مربعاً المقترحة من قبل الجانب الأميركي. إلا أن الجانب الأميركي اقترح في حينه أن يكون خط هوف خطاً مؤقتاً وليس حدوداً نهائية (خط أزرق بحري) سمّي الخط الأبيض، لكن الجانب اللبناني رفض ذلك خشية تحول المؤقت إلى دائم عند الإسرائيلي، وخير دليل مشكلة الحدود البرية.

وتوضح المقاربة أن الجانب الأميركي يكرر عبر ساترفيلد المبادرة ذاتها التي عرضها هوف في عام 2012 بتقاسم تلك المنطقة البالغة 860 كلم مربعاً بين لبنان والعدو الإسرائيلي. وتأتي هذه المبادرة مباشرة بعد التهديد الإسرائيلي للبنان، ظناً منه أن جزءاً من البلوك 9 يعود ملكيته له، وكذلك عشية إعلان توقيع عقود الاستكشاف والإنتاج بين الدولة اللبنانية وأكبر شركات النفط العالمية: توتال الفرنسية، آني الإيطالية ونوفاتيك الروسية. وتهدف هذه المبادرة، وفق الأميركيين، الى حل هذا النزاع الحدودي البحري والبدء

> العدو وقّع عقوداً بمليارات الدولارات وهو صاحب مصلحة في حل النزاع الحدودي البحري

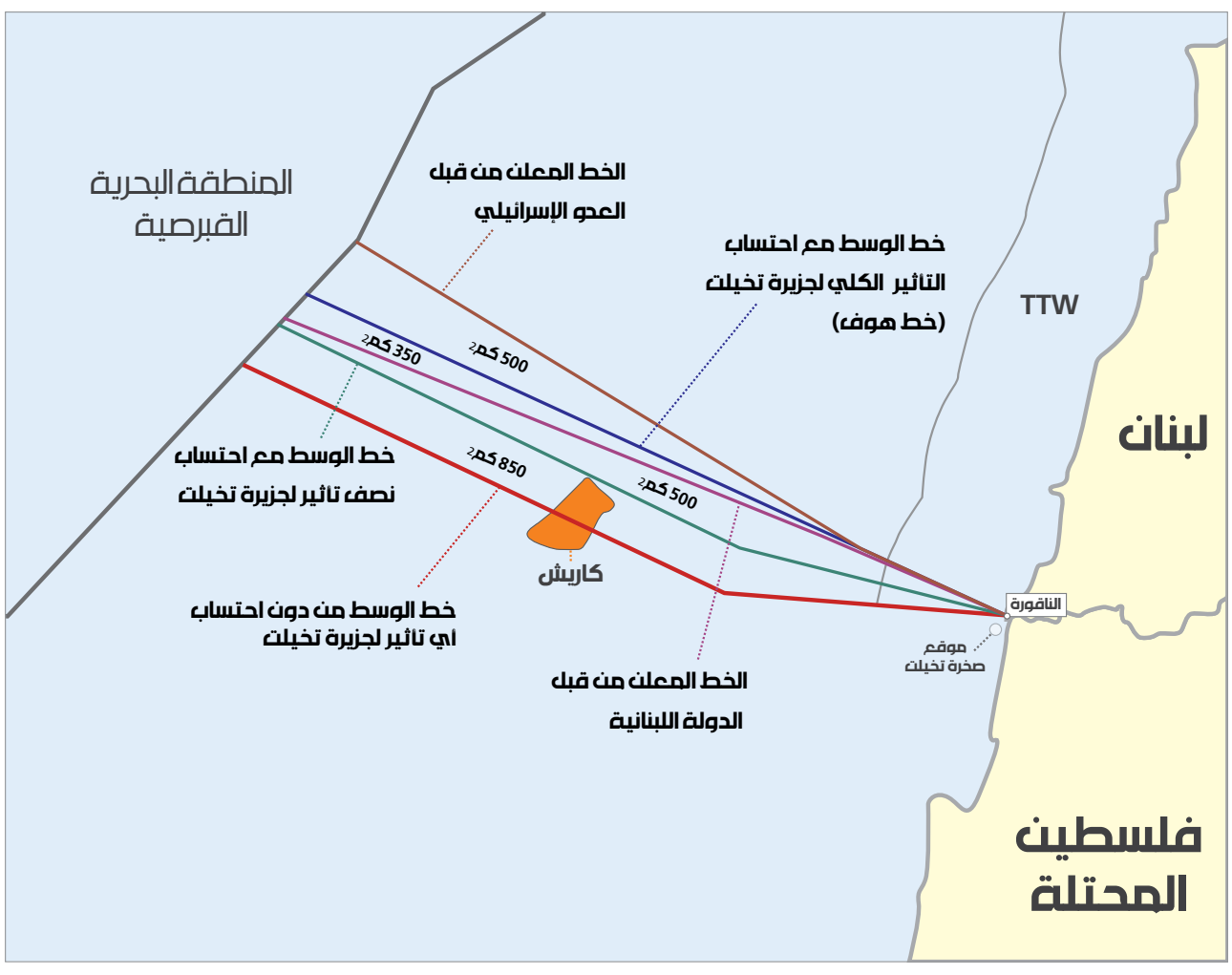

(تصميم سنان عيسى)

نفطياً

الحدود البحرية يشكل من ناحية اسرائيل مصدر ازعاج سياسي وامني، لكنه لم يمنع مصر أو الاردن من الارتباط مع إسرائيل في مجال الطاقة، ولآماد طويلة».
وفي موازاة استعراض الشراكة الامنية والاستخبارية مع الجانب المصري والاردني، والتهديد بها، وجّه الباحثون الاسرائيليون جملة رسائل تهديدية للبنان وتحذيرية للشركات الثلاث صاحبة امتياز التنقيب واستخراج النفط والغاز في لبنان، مع محاولة تفسير «عجائبية» لأسباب تمسك اللبنانيين بحقوقهم وثرواتهم. بحسب البحث، «من الواضح أن الأعمال العدائية بين إسرائيل ولبنان ستتسبب بعواقب مدمرة، وخاصة للبنان، لأنها ستحد من قدرته على استخراج النفط والغاز في مياهه، رغم أنها ستضر أيضاً بالمصالح الإسرائيلية في ما يتعلق بتطوير مكامن الغاز القريبة من الحدود». يضيف: «ذلك كله، مع الاشارة الى ان الخطابة العدائية المقبلة الينا من لبنان، والرفض المتكرر لمقترحات الولايات المتحدة التوفيقية، هي ضوضاء على خلفية اقتراب الانتخابات النيابية في لبنان». وبحسب البحث أيضا «من الأفضل للبلدان التي تحافظ على حوار سياسي مع لبنان، ولا سيما (الدول) التي تسهم شركاتها في تطوير الغاز (اللبناني)، أن تعمل على التقليل من الغطرسة اللبنانية».

الحدود البحرية

بعملية استخراج الثروة النفطية من دون عوائق تذكر من الجانبين اللبناني والإسرائيلي.
هل يمكن القبول لبنانياً بـ«خط هوف» لتفادي أي تأخير بالبدء باستخراج الثروة النفطية، ولو على حساب خسارة بعض الكيلومترات البحرية من المنطقة الاقتصادية الخالصة؟
بالطبع لا، تؤكد المقاربة الرسمية «والدليل أن شركات النفط، برغم علمها المسبق بالنزاع الحدودي البحري، اختارت البلوك الرقم 9 الحدودي لعلمها بأن هذا النزاع لن يؤثر أبداً على البدء بالأنشطة البترولية في هذا البلوك، وهي بالطبع تكون قد درست هذا الموضوع من قبل الحقوقيين لديها وقررت المضي قدماً بالتوقيع على الاتفاقية والبدء بالأنشطة البترولية لأنها تعلم أنها محمية بموجب القانون اللبناني والقانون الدولي، ولا يستطيع أحد أن يقاضيها بالموضوع».
وفي المعلومات، ثمة دراسات قانونية تعطي لبنان مساحات إضافية جنوب خط الناقورة – النقطة 23. ما هي هذه الدراسات وما هي الخيارات التي يمكن للدولة اللبنانية أن تعتمدها في إعادة ترسيم حدودها البحرية وفقاً للقوانين والأعراف الدولية البحرية؟
تؤكد المعلومات الرسمية أن هذه الدراسات تعتمد على ترسيم الحدود البحرية بطريقة خط الوسط من دون إعطاء تأثير لجزيرة (أو بالأحرى صخرة) «تخيلت»(Tekhelet) كما هي الحال في نزاعات مشابهة للوضع اللبناني وتم بتّها أمام محكمة العدل الدولية والمحكمة الدولية لقانون البحار ومحاكم تحكيم خاصة، وكانت الخيارات ما بين عدم إعطاء تأثير للجزر أو إعطائها نصف تأثير عند رسم خط الوسط، أو اعتماد طريقة الخط العمودي على الاتجاه العام للشاطئ. وتكون هذه الخيارات بالنسبة إلى ترسيم الحدود البحرية الجنوبية مع العدو الإسرائيلي على الشكل الآتي:
1. خط الوسط من دون احتساب أي تأثير لجزيرة تخيلت (خط: الناقورة – النقطة A) يعطي لبنان مساحة إضافية جنوب الخط المعلن تقدر بحوالى 1350 كلم2.
2. خط الوسط مع إعطاء نصف تأثير لجزيرة تخيلت (خط: الناقورة – النقطة C) يعطي لبنان مساحة إضافية تقدر بحوالى 500 كلم2.
3. خط عمودي على الاتجاه العام للشاطئ (خط: الناقورة – النقطة B) يعطي لبنان مساحة إضافية تقدر بحوالى 200 كلم2.
أما عن خيارات الدولة اللبنانية، فتوردها الجهات الرسمية بالآتي:
أولاً، الذهاب الى التحكيم، إلا أن هذا الخيار يتطلب موافقة العدو وانضمامه إلى اتفاقية قانون البحار، لكي تقبل المحاكم الدولية البتّ وإصدار حكم ملزم بالموضوع.
ثانياً، القبول بوساطة دولة أو منظمة محايدة، أو برعاية الأمم المتحدة، إلا أن هذا الأمر يتطلب قراراً من مجلس الأمن الدولي.
ثالثاً، استشارة المحكمة الدولية لقانون البحار لكي تبني الدولة اللبنانية على الشيء مقتضاه.
الأهم من ذلك كله، وفق المقاربة الرسمية ذاتها «هو تحضير الملف بشكل جيد من قبل الدولة اللبنانية والذهاب الى المحافل الدولية بقرار سياسي قوي موحد».
أين تكمن قوة موقف الدولة اللبنانية في هذا الملف الحدودي البحري، والسيادي بامتياز؟
تكمن، وفق الجهات الرسمية، بالآتي:
1- إن القانون الدولي بجانب لبنان، وإن العدو الإسرائيلي رسم حدوده البحرية مع لبنان بخط غير معتمد عالمياً وغير مستند الى القوانين والأعراف الدولية البحرية.
2- إن العدو وقّع عقوداً بمليارات الدولارات مع الأردن ومصر وشركات دولية، وهو بحاجة الى حل النزاع الحدودي البحري لكي تعمل الشركات المتعاقدة معه والتي تخاف على استثماراتها في بيئة آمنة مستقرة بعيدة عن المخاطر والأخطار، وإن كل يوم تأخير يسبب خسارة لهذا العدو بملايين الدولارات.
3- إن معظم الدول الأوروبية تدعم موضوع البدء باستخراج الثروة النفطية من شرق البحر المتوسط دون تأخير، وذلك بهدف تلبية حاجاتها من الطاقة وخاصة من الغاز الطبيعي، الذي هو حاجة ملحة للسوق الأوروبية والذي يتزايد الطلب عليه يوماً بعد يوم.

مقالة

«قسم الوعي» الإسرائيلي: استهداف «مركز ثقل» المقاومة

علي حيدر

ليس أمراً عابراً ارتفاع منسوب اهتمام المؤسسة العسكرية والاستخبارية الاسرائيلية بالحرب على الوعي، التي أفردت لها حيِّزاً في الوثيقة المحدَّثة لاستراتيجية الجيش، بحسب ما نشرت صحيفة هآرتس قبل نحو شهر ونصف، ثم كشفت يوم الجمعة الماضي عن قرار نقل «قسم الوعي» من شعبة التخطيط الى شعبة العمليات في هيئة أركان الجيش. ولفتت الصحيفة الاسرائيلية ايضاً الى أن ذلك تم بناءً على توصية مسؤول رفيع في الاستخبارات العسكرية تم تعيينه لدراسة هذه القضية.
تستند خلفية قرار نقل هذا القسم الذي يلعب دور التخطيط لكل النشاطات (الحرب) الناعمة، في مقابل الجيوش الاجنبية والدبلوماسيين ووسائل الاعلام الاجنبية والرأي العام، الى ضرورة وضعه تحت سقف عسكري واحد، وبهدف تنسيق الجهود العسكرية للتأثير على العدو وعلى موقف الدول الغربية من عمليات الجيش على الجبهة الشمالية وفي مواجهة الفلسطينيين. وتتضح دلالة نقل مسؤولية الحرب على الوعي، التي هي من صلاحيات «قسم الوعي» الى جانب صلاحيات أخرى تتصل بالحلفاء، الى شعبة العمليات، بكونها المسؤولة عن هيئة تخطيط وتفعيل وتنسيق النشاطات العملانية للجيش، في البر والبحر والجو، واعداد الجيش للحرب، وبلورة المفهوم العملاني للجيش، المقتطع من نظرية الامن القومي بما يتلاءم مع النظرية القتالية التي يتبناها...
من هنا، يصبح واضحاً منشأ الاهتمام الحثيث لرئيس اركان جيش العدو، غادي ايزنكوت، بوضع «قسم الوعي» تحت مسؤولية شعبة العمليات، تحديداً، وهو ما يؤكد المكانة المتقدمة التي باتت توليها اسرائيل لهذا النوع من المعارك بعد فشل الكثير من الخيارات البديلة. ويتقاطع ايضاً مع مفهوم الانتصار، الذي سبق أن حدَّده في حينه رئيس الاركان السابق، موشيه يعلون، ولخّصه بأنه «كي الوعي»، كما نصّت على ذلك صحيفة هآرتس، التي عادت وذكَّرت بالمقاربة التي عرضها الصديق المقرب من ايزنكوت، العميد (احتياط) غابي سيبوني، حول جهود الحرب على الوعي (في دراسة نشرها معهد ابحاث بحوث الامن القومي - «الأخبار»، الإثنين 5 آذار 2018) وأشار فيها الى استغلال الفضاء التكنولوجي، وشبكات التواصل الاجتماعي، بهدف التأثير على متّخذي القرارات والقادة والمقاتلين، وكذلك الرأي العام المحلي والدولي.
صحيح أن الحرب الناعمة جزء من أدوات المعركة الى جانب الادوات العسكرية، لكن تقدّمها في الحالة الاسرائيلية الى الصفوف الاولى في أدوات المعركة، يأتي من ضمن خيارات بديلة، عمدت القيادة الاسرائيلية إلى بلورتها في أعقاب فشلها المتراكم طوال عقود في مواجهة حزب الله، (وايضاً في مواجهة المقاومة الفلسطينية). ويظهر ذلك جلياً في الادبيات التي يجاهر بها ويرددها رئيس أركان الجيش، منذ توليه قيادة المنطقة الشمالية ما بعد حرب عام 2006.
كيف تحوَّلت الحرب على وعي جمهور حزب الله الى مطلب مهم في الاستراتيجية الاسرائيلية؟
ينطوي العديد من تقارير الخبراء ومواقف القادة العسكريين الاسرائيليين على إقرار صريح بأن حزب الله استطاع أن يُحدث انقلاباً جذرياً في المفاهيم الاستراتيجية الاسرائيلية، من أبرزها، ما أوضحه وفسَّره رئيس أركان الجيش نفسه، ايزنكوت، خلال كلمة له مطلع عام 2016 أمام معهد ابحاث الامن القومي، بادر فيها الى شرح الاستراتيجية التي اتبعها حزب الله واستطاع من خلالها «تحدي التفوق الاستخباري والجوي والبري للجيش الإسرائيلي».
وأدى ذلك، بحسب آيزنكوت، الى سلب جيش العدو القدرة على الحسم و«منَحَ مقاتلي الحزب القدرة على المناورة والبقاء» في أي حرب اسرائيلية. واستناداً الى هذا الأساس المتين، تم بناء وتطوير معادلات ردع وفّرت مظلة حماية وأمن للبنان وامتدت ظلالها الى المحيط الاقليمي.
في ضوء ذلك، وجدت اسرائيل نفسها أمام معضلة، فرضت عليها البحث عن خيارات بديلة اضافية، من ضمنها ما كشفه ايزنكوت، ايضاً، بالحديث عن مراكز ثقل بديلة من مركز الثقل العسكري. وتمثّل هذا الثقل، بنظر المؤسسة العسكرية والاستخبارية الإسرائيلية، في احتضان الجمهور الشيعي لحزب الله. وورد ذلك حرفياً على لسان ايزنكوت منذ أن تولى قيادة المنطقة الشمالية بعد حرب عام 2006، ثم كرره بعد عقد، في أعقاب توليه رئاسة اركان الجيش، وأورده في محاضرته أمام معهد ابحاث الامن القومي، مطلع عام 2016، بالقول إن جمهور «القرى الشيعية يشكل مركز ثقل حزب الله»، مع تأكيد أن جمهور المقاومة يتجاوز الطائفة الشيعية، وإن كان الثقل المركزي لهذا الاحتضان في لبنان يتمثل بالطائفة الشيعية.
يُشار الى أن مفهوم «مركز الثقل» يُعبّر عن تشخيص دقيق لنقاط قوة المنظومة المعادية وضعفها، وبالتالي استهدافها عبر ضربات مباشرة. وفي النظرية الكلاسيكية، يتمثل مركز الثقل بكتلة جيش العدو أو نقاط ضعف مادية أو أدائية في منظومته العملانية...
وكما أنه في الحالات العسكرية يتم استهداف مراكز الثقل بالنيران لسلب المستهدف القدرة على مواصلة القتال، كذلك، في ضوء التعريف الجديد لمركز ثقل حزب الله، كما ورد على لسان ايزنكوت، (الشيعة مركز ثقل حزب الله) يصبح استهدافهم بما يتلاءم مع طبيعته الجديدة، أي بعبارة أدق عبر استهداف وعيهم وإرادتهم... بأدوات ثقافية وسياسية واعلامية يتم فيها استغلال تطور الاتصالات للترويج لمفاهيم ورؤى توهن من المقاومة، وتشوّه صورتها وتحمّلها مسؤولية العدوان والكثير من السياسات المحلية والاقليمية. وهو ما ورد مباشرة في المفردات التي يرددها كبار المسؤولين الرسميين الاسرائيليين، على المستويين العسكري والسياسي. وكل ذلك، يتم تنضيجه على مستوى المضمون والمفردات في «قسم الوعي» التابع لشعبة العمليات في هيئة أركان الجيش. ولا يخفى أن الهدف من هذه السياسة هو اختراق حصانة جمهور المقاومة التي شكلت ركيزة أساسية طوال المراحل السابقة، في مواجهة التهديد الاسرائيلي والجماعات الارهابية والتكفيرية، على أمل التمكن من إيجاد شرخ بين حزب الله وجمهوره (الشيعي وغير الشيعي).
على خط مواز، لقسم الوعي دور أساسي ايضاً يتصل بأصدقاء اسرائيل، بهدف كسب تعاطفهم مع اعتداءاتها ومع المجازر التي ترتكبها وتلك التي تلوّح بها، وتقديمها على أنها دفاع عن النفس. وضمن هذا السياق، يندرج مخطط تشويه صورة المقاومة في لبنان وفلسطين، وإنتاج رأي عام عربي وعالمي معاد لهما.
وهكذا يتضح ايضاً أن كل عمليات استهداف المقاومة، في لبنان وفلسطين، التي تمت أو تلك التي يتم الاعداد لها، أو التلويح بها، تقترن دائماً بمخطط سياسي دعائي هائل يستهدف اختراق هذه الحصانة المشكلة من الوعي والارادة والتمسك بنهج المقاومة، وخياراتها الاستراتيجية المحلية والاقليمية، وباتت مقدمة لازمة لكافة أشكال الاعتداء على المقاومة، وأصبحت ايضاً جزءاً من البدائل التي اكتشف أعداء المقاومة اضطرارهم إلى شن حرب حقيقية على وعي جمهور المقاومة، بل شرطاً لازماً لنجاح كافة أشكال الحروب التي يتم التخطيط لها.

تقرير

تحالف المستقبل والقوات والتيار:

صراع الحصص المسيحية والمقاعد المضمونة

تبدو مهمة الضالعين في رسم التحالفات الانتخابية مهمة شاقة. فإذا كان حزب الله وحركة أمل قد حسما مرشحيهما وتحالفاتهما باكراً، فإن القوى السياسية الأخرى لا تزال تستكشف الخطوات الضرورية قبل موعد إعلان اللوائح رسمياً

هيام القصيفي

لكل طرف سياسي أولوياته الانتخابية، ولكل حزب أو تيار الدائرة التي يعوّل عليها لإظهار قوته السياسية، وهنا يكمن سر التحالفات السياسية التي تأخر إعلانها. فالرئيس سعد الحريري، وإن أعلن الدفعة الأولى من مرشحي تيار المستقبل، إلا أن هناك دفعة ثانية يحتاج الإفصاح عنها الى صياغة التحالفات بشكل نهائي مع التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية. ورغم أن مرشحي هذين الطرفين باتوا شبه معروفين، إلا أن اللحظات الأخيرة لصياغة التحالفات ترسم أيضاً معالم مختلفة استناداً الى الموجبات الضرورية لتأمين الفوز. وقد أظهرت مفاوضات الأيام الأخيرة المعطيات الآتية:

بين الدوائر الـ 15 لكل من القوى السياسية أولوية تطغى على الدوائر الأخرى، وحسابات انتخابية وسياسية ترسم لها خريطة المستقبل. يتشارك التيار والقوات مساحة جغرافية من كفرشيما الى الشمال الثالثة، كقاعدة سياسية أساسية لكليهما، إلا أن للطرفين حسابات مختلفة. أهمية الانتخابات بالنسبة الى التيار أن يحافظ على كتلته النيابية، لذا تأخذ التحالفات مع شخصيات سياسية معروفة، في كسروان مثلاً، طابع الضرورة القصوى. لكن يتحتم أيضاً على التيار الحفاظ على حصة نيابية من التيار الوطني، وعدم التراجع في عدد النواب في دوائر محددة عما حصّله عام 2009.

بهذا المعنى، تصبح بعبدا والمتن وكسروان – جبيل وصيدا ـ جزين لأسباب سياسية بحتة ـ متساوية في الأهمية، وإن كانت تتطلب مقاربات انتخابية مختلفة، إذا كان الهدف الحفاظ على نسبة فوز مرتفعة وإعادة إنتاج طبقة نيابية تدين بالولاء للتيار. لذا لا يمكن التقليل من أهمية معركة بعبدا النيابية، وبما تشكل من رمزية سياسية، ومن كونها خزاناً للتيار على مدى سنوات طويلة. فرغم أن التيار يبدو مرتاحاً فيها قياساً الى وجوده المزمن فيها، إلا أن التفاوت في دور نواب التكتل وحضورهم من جهة، والقانون النسبي من جهة أخرى، يضعان التيار في مواجهة صعبة لتأمين ثلاثة مقاعد مارونية، رغم التحالف المستمر مع حزب الله، ومن خلاله مع حركة أمل. يضاف الى ذلك، وهذا الأهم، أن التيار يتوجس في بعبدا، من تكرار سيناريو عام 2009 حين تضافرت كل القوى السياسية في مواجهته. وإذا كان التيار ضامناً لمقعد نيابي حكماً، والقوات تتحدث عن سباق على المقعد الماروني الثاني مع أرجحية ضمانه لها، إلا أن احتمال تحالف القوات مع حزب الكتائب أو مستقلين، كما بدأ يحصل في دوائر أخرى، يمكن أن يضاعف المحاذير ويشكل خطراً على المقعد الماروني الثالث. لذا يعوّل على جهد مضاعف للتيار من أجل الإبقاء على حصته، ولا سيما في ضوء الضبابية التي تحيط إمكان تأييد قوى سياسية لها حضورها في بعبدا كحزب «وعد» مثلاً.

وإذا كانت معركة كسروان الطاغية اليوم، لأنها دائرة العماد ميشال عون الانتخابية، وتشكل تحدياً مارونياً في الدرجة الأولى، إلا أن ذلك لا يخفف من قساوة معركة جزين لأسباب تتعدى حضور التيار فيها، كونها تحوّلت إلى رمز للخلاف بينه وبين الرئيس نبيه بري، والمتن، لاسترجاع التيار حصته فيهما. وهما تختلفان من حيث إدارة التحالفات عن دوائر بيروت الأولى وزحلة وعكار والبقاع الشمالي، حيث لم يكن للتيار وجود فيها، ويريد منافسة غريمه الماروني كما الأطراف السياسية الأخرى.

فالغريم الماروني الآخر، أي القوات، التي اختارت يوم 14 آذار لإعلان مرشحيها، تراهن أيضاً على الأكل في الصحن ذاته للتيار. من الطبيعي أن تسعى القوات الى كتلة وازنة، لكن من المهم سياسياً بالنسبة إليها، بطبيعة الحال، إضعاف خصمها المسيحي، لاعتبارات تتعلق بالمرحلة المقبلة على المدى القريب حكومياً، وعلى المدى البعيد رئاسياً. وإذا كانت القوات تعتبر أن التيار تخلى عن التفاهم المكتوب بينهما بعد تولي عون رئاسة الجمهورية، تريد في ظل عدم الاتفاق الكامل انتخابياً بينهما أن تنتزع لنفسها حصة مسيحية، من حصة التيار الحالية، في المتن وبعبدا وجبيل وكسروان. وهنا تلتقي مصلحة القوات مع الكتائب.

> **القوات التي اختارت يوم 14 آذار لإعلان مرشحيها، تراهن أيضاً على الأكل في الصحن ذاته للتيار الحر**

لكن القوات تطمح أكثر الى تأكيد حضورها في دائرة الشمال الثالثة، مثلها مثل التيار وإن تفاوتت مواقعهما فيها، والبقاع الغربي والبقاع الشمالي، إضافة الى زحلة حيث تحاول استرجاع حصتها. في حين يمثل الشوف بالنسبة إليها ما تمثله جزين للتيار، مع اختلاف في نوعية العلاقة مع النائب وليد جنبلاط.

في المقلب الآخر، بات معروفاً أن الدوائر ذات الثقل السني كدائرتي الشمال الأولى والثانية تمثلان كبيروت الثانية مركزية انتخابية لتيار المستقبل، نظراً إلى حساسيتها الانتخابية في

تبدلت لهجة الحريري السياسية تجاه القوات بعد زيارته الاخيرة للسعودية. إلا انه لم يغيّر في تكتيكه الانتخابي (مروان طحطح)

تقرير

«قنابل موقوتة» تهدّد لائحة روكز

موجة «تسونامي» التيار الوطني الحر في كسروان ـ الفتوح بدأت ترتدّ على أصحابها. بسبب ما يعتبره البعض «أخطاءً» في إدارة الملف الانتخابي وطريقة اختيار المُرشحين على اللائحة. ولكن أصحاب الشأن لا يُنكرون وجود حالة اعتراض داخلية. يعدون بضبطها قبل 6 أيار

ليا القزي

تتمحور الحالة الاعتراضية في التيار الوطني الحر في كسروان ـ الفتوح حول ثلاث نقاط؛ الأولى، عدم تمثيل بلدات جرد كسروان في الترشيحات. الثانية، «تجميع» أعضاء في لائحة، يندر إيجاد نقاط مشتركة في ما بينهم. والثالثة، هي اختيار رجل الأعمال روجيه عازار مُرشحاً حزبياً وحيداً في اللائحة. هذه النقاط الثلاث لم تُنزل برداً وسلاماً على قسم من العونيين الكسروانيين، يصعب تحديد نسبتهم والمدى الذي من الممكن أن تصل إليه حركتهم الاحتجاجية. إلا أنّه لا يُمكن الادعاء أنّ هذه «المطبات» لم تُؤثر سلباً على الحالة التنظيمية لـ«التيار» وعلى الجوّ الشعبي العوني، لا بل «ألهت» الماكينة الانتخابية للتيار الوطني الحرّ بصراعات داخلية، في وقت تبحث فيه عن كيفية الحفاظ على «زعامته» في كسروان. يكفي، مثلاً، أن يُقدّم «المناضل العتيق» نعمان مراد طلب ترشحه إلى الانتخابات، خلافاً لإرادة القيادة الحزبية، ويرفع كلّ من المحامي فادي بركات والدكتور الجامعي إيلي زوين وتوفيق سلوم الصوت الاعتراضي مُلوّحين باتخاذ خيارات أخرى، وعلى خطاهم سار آخرون، وبصرف النظر إن كان هؤلاء سيعودون إلى الانتظام ضمن «الخط»، ولكنّهم قرروا في لحظة معينة «تحدّي» حزبهم، وضمناً الرئيس ميشال عون، رغم «حرصهم» الدائم على إظهار دعمهم له. يُضاف إلى ذلك الـ«ميني» ثورة التي انطلقت هذه المرّة من منزل «شيخ» كسرواني، رئيس اتحاد بلديات كسروان ـ الفتوح جوان حبيش. كان الأخير قاب قوسين من الانتهاء من تشكيل لائحة تجمعه بحزب الله في دائرة كسروان ـ جبيل، ردّاً على ترشيح «التيار» لرئيس المؤسسة المارونية للانتشار نعمة افرام.

طلب رئيس بلدية جونية من شقيقه يوسف حبيش إعداد ملفّ ترشيحه، غير أن «مونة» العهد على جوان حبيش نجحت في عدم تقديم شقيقه طلب ترشحه. أصوات الرجل التفضيلية ستكون من نصيب العميد المتقاعد شامل روكز. ولكن، جوان حبيش ما قبل حلف «التيار» ـ افرام لا يُشبه ما بعده. الرجل الذي خاض معركة تثبيت زعامة عون في كسروان، عبر انتخابات بلدية (صحيح أنّ حبيش أراد البلدية أيضاً ليردّ «الصاع» لآل افرام بعد اتهامه بملفات)، لن يكون مُتحمّساً لصرف أيّ مجهود مادي أو معنوي لرفد لائحة تضم ألدّ أعدائه. المقرّبون منه يقولون إنّ «بلوك حبيش يبلغ قرابة 3000 صوت. الأكيد في هذه الدورة أن قسماً منهم سيُقاطع، وقسماً سينتخب فريد هيكل

المشهد السياسي

المستقبل للقوات: أعطونا في البقاع وجزين... نُعطِكم في عكار

مواجهة زعامات سنية تقليدية وحديثة. لكن هذا لا يقلل من أهمية دوائر البقاع الغربي وزحلة والبقاع وصيدا – جزين، حيث يحاول تيار المستقبل عقد تحالفات فيها لتأمين كتلة نيابية لا يقل عددها عن 20 نائباً. فـ«المستقبل»، وإن تبدلت لهجته السياسية تجاه القوات اللبنانية بعد عودة الرئيس سعد الحريري من زيارته الأخيرة للسعودية، إلا أنه لم يغير في تكتيكه الانتخابي. وكما أبلغ السعوديين أنه مستمر في تفاهمه مع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون و«التيار الوطني»، إذا أراد البقاء رئيساً للحكومة، إلا أن ذلك لم يترجم بعد تفاهمات انتخابية. فالهدف الذي رسمه الحريري لتشكيل كتلة نيابية مختلطة بالمعايير الطائفية، في سلّم الأولويات، كما عبر عن ذلك بترشيحاته في طرابلس، ومن أجل ذلك لا يزال يعاند التيار والقوات على السواء. لم يتدخل «المستقبل» في بعبدا أو المتن أو كسروان، لكنه حريص على أن يكون شريكاً في الدوائر المختلطة، وفي الدوائر التي يعتقد أنه سيخسر مقعداً سنياً فيها، فيحاول تعويضه مسيحياً في الدائرة نفسها أو غيرها. هكذا هي حال دائرة صيدا ـ جزين أو زحلة أو البقاع الغربي، أو بيروت الأولى التي يريد فيها مقاعد كاثوليكية ومارونية وأرمنية. وهو هنا يتشارك مع ثنائية حزب الله وحركة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي في التطلع الى حصص مسيحية يتم تقديرها بين 13 إلى 16 نائباً على الأقل، مع ترجيح الأكثرية له، وحول هذه المقاعد تدور المفاوضات اليوم.

لكن لم يتم التقدم عملياً بين المستقبل والتيار الوطني الحر، في أي من الدوائر ولم يحسم تالياً أي تحالف انتخابي نهائي. وما حصل مع القوات في عاليه والشوف لا يمكن اعتباره تفاهماً عالي السقف، باعتبار أن المستفيد الأساسي منه كان جنبلاط. لأن الحوار الفعلي بدأ جدياً، حول الحصص المسيحية، وهذا تحدّ لن يستطيع التيار أو القوات القفز فوقه، من دون التسليم بهذه الحصص لحلفائهما.

فاز اللبنانيون بموازنة تجميلية غبّ الموسم الانتخابي، وتناسى فريقا 8 و14 آذار أرقامهما السياسية السابقة، لمصلحة الأرقام الحسابية لقانون الصوت التفضيلي. مر الثامن من آذار عادياً. وها هو الرابع عشر منه، يمر «حزيناً» على حدّ تعبير النائب بطرس حرب، «لأن المصالح الشخصية انتصرت على المبادئ»

أنجزت موازنة عام 2018 في مجلس الوزراء على عتبة مؤتمر روما غداً، ومؤتمر باريس 4 في السادس من نيسان المقبل، ومؤتمر بروكسل في الخامس والعشرين منه. مواعيد جعلت الموازنة عبارة عن قطع حساب ومسكنات أمام المانحين والمقرضين، إن وفوا بالتزاماتهم. موازنة جعلت رئيس الجمهورية يستخدم حقه الدستوري بتوقيعه مرسوم دعوة مجلس النواب الى عقد استثنائي ابتداءً من يوم أمس حتى التاسع عشر من آذار الحالي. وفي طليعة جدول أعمال هذا العقد مشروع الموازنة.

لم يستسغ الرئيس نبيه برّي توقيع رئيس الجمهورية مرسوم دعوة المجلس النيابي إلى عقد استثنائي. قال بري أمام زوّاره في عين التينة، أمس، إنها «لزوم ما لا يلزم». فالعقد العادي للمجلس النيابي، بحسب القانون، يبدأ في 15 تشرين الأول وفي 15 آذار، ويصبح المجلس في حالة انعقاد دائم، على أن تبدأ أولى الجلسات في أول ثلاثاء يلي تاريخ 15 تشرين الأول أو 15 آذار. وبالتالي، فإن العقد العادي يبدأ غداً الخميس، وإذا تقرّر التئام المجلس النيابي الثلاثاء المقبل، فإن هذه الجلسة ستكون خارج العقد الاستثنائي الذي وقّعه عون، ويختتم في 19 الشهر الحالي، أي يوم الإثنين المقبل.

بالنسبة إلى بريّ، هي «خطوة لا يستفيد منها أحد، لا المجلس النيابي ولا رئيس الجمهورية»، إلا «إذا كان المطلوب أن يقولوا إنهم هم من أنجزوا الموازنة وليس وزارة المال».

ويضيف برّي أن من يريد الاستعجال بالموازنة كان عليه أن «لا يضيّع شهرين ونصف شهر، ولو كان هناك رغبة حقيقية لجرى فتح العقد الاستثنائي بداية العام الحالي بعد انتهاء العقد العادي، وليس الآن، مع بدء العقد العادي». وأكد رئيس المجلس النيابي أنه سيستعجل لجنة المال والموازنة لإجراء قراءة شاملة لمشروع الموازنة، بعد أن كان طلب من دوائر المجلس النيابي طبع 160 نسخة من المشروع وتوزيعه على النواب.

ويصرّ بري على ضرورة إقرار الموازنة في المجلس النيابي قبل عيد الفصح، وستعقد لهذه الغاية 3 جلسات أسبوعياً، لأن «المطلوب أن ننجز الموازنة قبل مؤتمر باريس، للتأكيد للدول المانحة أن عجلة الدولة الاقتصادية والمالية تستأهل الثقة، بعد أن لمست قلقاً أوروبياً من الأمر».

أما انتخابياً، فلم يسجل حتى الآن أيّ تفاهم جدي بين تيار المستقبل وحزب القوات اللبنانية، سوى في دائرة عاليه ـ الشوف؛ فالرئيس الحريري الذي وضع أمام السعوديين معادلة فوزه بما بين 23 إلى 25 مقعداً من دون التحالف مع أي من القوى السياسية، لا يجد نفسه مضطراً إلى مساعدة حلفائه المفترضين، إلا بالحدود التي لا تتعدى خسارته نائباً مضموناً في كتلته لحساب أي تحالف أو حليف آخر. وهذه المعادلة تصلح أيضاً على تحالف المستقبل مع التيار الوطني الحر. في دائرة عكار مثلاً، ومع أن التفاهم بين القوات والمستقبل وصل إلى مراحل متقدمة حول انضمام مرشّح القوات وهبة قاطيشا إلى لائحة المستقبل، إلا أن التحالف لم يحسم بعد. فبحسب مصادر مستقبلية بارزة، «تدرك القوات صعوبة حصولها على حاصل انتخابي لوحدها في عكار، وأن الفرصة الوحيدة لذلك هي الانضمام إلى لائحتنا». ويقول المصدر إن «المطلوب في المقابل أن يتنازل حزب القوات أو يتواضع، فيتوقف عن المطالبة بمقعدين (كاثوليكي وماروني) في دائرة بعلبك ـ الهرمل، حتى يتسنّى للتيار الوطني الحرّ الانضمام إلى اللائحة ورفدها بأصوات إضافية».

الأمر الآخر الذي يطالب به المستقبل، في حال اكتمال التحالف مع التيار الوطني الحرّ في صيدا ـ جزين وخروج القوات من اللائحة، أن تمنح القوات أصواتها للائحة المستقبل والتيار الحر، خصوصاً في ظل معلومات عن أن بعض القواتيين سيمنحون أصواتهم للمرشّح إبراهيم عازار. وتيار المستقبل، بحسب المصدر، لا يمكن أن يتخلّى عن مقعدين؛ الأول هو المقعد الكاثوليكي في جزين والثاني هو المقعد الماروني في البقاع الغربي، بالإضافة إلى حصول المستقبل على مرشح مسيحي واحد على الأقل في دائرة زحلة. وحتى الآن لم ينجز التفاهم في البقاع الغربي، مع إصرار القوات على حصولها على المقعد الماروني.

وفي زحلة، التي خرجت منها القوات إلى التحالف مع الكتائب، تقول مصادر المستقبل إن المشكلة الآن مع التيار الوطني الحرّ، الذي يطالب بأربعة مرشحين هم ميشال سكاف، ميشال ضاهر، أسعد نكد وسليم عون، إلا أن «حجم التيار الوطني في زحلة أقل من حاصل واحد، والمستقبل يملك حاصلين ونستطيع العمل على الثالث». وتؤكد مصادر المستقبل أنه «لم يعِد القوات أبداً بأنه سيعطي أصواته للقوات في بعبدا أو في المتن»، مشيراً إلى أن «القوات تستخف بقدرتنا الانتخابية في هاتين الدائرتين. لِنرَ كيف سيتدبرون أمرهم». ويتابع المصدر أن الحال نفسها تنطبق على دائرة الشمال الثالثة، التي يتمّ تداول الأخبار عن أن تيار المستقبل سيمنح أصواته لطوني فرنجية في زغرتا وللوزير جبران باسيل في البترون، إلا أنه «لا شيء رسمياً حتى الآن، ولم نناقش الأمر بالأرقام مع المعنيين». وتجزم مصادر المستقبل بأن «التيار سيمنح أصواته في الكورة للنائب نقولا غصن، الذي يخوض معركة ربح»، وأن نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري سيعمل على دعمه (انتخابياً وليس مالياً).

(هيثم الموسوي)

> بري لا يستسيغ «العقد الاستثنائي»: هل المطلوب القول إنهم هم من أنجزوا الموازنة؟

الخازن أو أي لائحة معارضة، فيتبقى من سيقترع لروكز، وهؤلاء لا يُمكن تحديد عددهم». أصلاً، «من سيتحمّس لخوض معركة لا عنوان سياسياً لها»، يسأل المقرّبون من حبيش.

ليس التيار الوطني الحرّ وشامل روكز بعيدين عن أجواء حبيش. حتى ميشال عون أُبلغ بهذا الموقف. ولكن «المشكلة» أنّ أحداً من هؤلاء لم يستمع إلى نصيحة «الريّس» بأنّ الاحصاءات التي تُشير إلى تقدّم افرام بفارق كبير وبظرف زمني قصير «مُبالغ فيها، ومقصودة لخلق رأي عام إيجابي»، وأصمّوا آذانهم حين ذكّرهم بأنّ افرام، كما فعل في الانتخابات البلدية في 2010 وبعد انتخابه رئيساً لجمعية الصناعيين ورفض إعطاء عضو لـ«التيار»، سيعود «ليترك الحزب عند أول منعطف. وافرام قنبلة موقوتة داخل اللائحة».

في المقابل، بالنسبة إلى التيار العوني، «نعمة افرام صيد ثمين، تمكنّا من سحبه من صفوف القوات اللبنانية. هو دعم التيار في انتخابات الـ2009 النيابية في وقت كان فيه حبيش مع فريد هيكل الخازن، فهل نفوّت فرصة ضمّه إلى التكتل؟».

لا يُنكر مسؤولون في «التيار» وجود جوّ اعتراضي، «سيتم ضبطه قبل موعد الانتخابات». ولكنّ هؤلاء أنفسهم يُشيرون إلى أنّه «لا يُمكن إنهاء كلّ حالة الاعتراض، خاصة مع وجود هذا الكمّ من التعقيدات والتناقضات داخل اللائحة. هناك من لا يقبل أن يقترع للائحة فيها (النائب السابق) منصور البون، بعد التجييش ضدّه منذ الـ2005، وآخرون لم يتقبّلوا التحالف مع افرام. الملتزمون حزبياً لا ينفكّون يسألون عن جدوى تنظيم انتخابات تمهيدية صرف خلالها الحزبيون جُهداً مالياً ونفسياً، ليُختار في النهاية شخص (روجيه عازار) لم يُشارك فيها».

في ما خصّ الاعتراض على ترشيح عازار، فهو «جوّ محصور» في عددٍ من بلدات «الفتوح»، ويُسهم في تغذيته مُرشحون مُتضررون من تغييبهم، علماً بأنّه يُحاول عقد مُصالحات مع «الرفاق»، لتوحيد جهودهم قبل 6 أيار. على الرغم من ذلك، ومن إبلاغ الوزير جبران باسيل لعازار أنّه سيكون المُرشح الحزبي على اللائحة، لا يزال هناك ضغوط من أجل استبداله، يُغذّيها أمران؛ الأول، هو خوف البون «من الخسارة بوجود افرام على اللائحة مع ما يملكه من إمكانيات مادية، وعازار الذي لديه خدمات في الفتوح. لذلك، يقف النائب السابق في صفّ الحزبيين المعترضين على عازار»، بحسب المعلومات. أما الأمر الثاني، فهو الانزعاج في بلدات الجرد على عدم تمثيلهم.

رسائل إلى المحرر

مزهر: أنا مستقل

يهمّ المرشح عن المركز الكاثوليكي في دائرة صيدا ـ جزين، وليد إبراهيم مزهر، أن يوضح أنه مرشح مستقل وله علاقات وطيدة مع أهالي مدينة صيدا وكافة بلدات قضاء جزين ومدينة جزين بالذات، وهو على علاقة مميزه مع كافة الأطراف السياسية والدينية والاجتماعية في المنطقة، وعلى تواصل دائم مع أهاليها.

انتخابات 2018

القوات في المتن الشمالي: «بلا ولا شي»

بات المشهد المتني أوضح مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية. أول الغيث لائحة مكتملة من ثمانية مرشحين رئيسها من القوات اللبنانية، واختارت معراب أن تستعين بأصدقائها وبأصدقاء أصدقائها لتسمية البقية، بما في ذلك «تزيينهم بوجوه نسائية»

رلى إبراهيم

أكمل حزب القوات اللبنانية لائحته في المتن الشمالي مع انضمام المهندس شكري مكرزل الى المرشحين الموارنة الثلاثة: إدي أبي اللمع وجيزيل هاشم زرد ورازي الحاج. طبعاً، كانت القوات قد رشحت مديرة العلاقات العامة في مستشفى الروم لينا مخيبر والاعلامية جيسيكا عازار عن المقعدين الأرثوذكسيين والرئيس السابق لمجالس الاقاليم والمحافظات في حزب الكتائب ميشال مكتف ورئيس مؤسسة «وديع الحاج» رازي الحاج الى جانب مرشح حزب الرمغفار آرا كيونيان. في الشكل، اللائحة جذابة وتحاكي موضة «المجتمع المدني» وظاهرة ترشيح النساء، ولكنها في المضمون لا تعبّر سوى عن إفلاس القوات.

> لائحة القوات تحاكي «الموضة» وجذابة شكلاً، ولكنها في المضمون تعبّر عن إفلاس سياسي

إفلاس لا يقتصر على المتن الشمالي فحسب، بل يمتد الى غالبية الدوائر. أين كوادر القوات؟ أين شبابها الذين تتغنى بهم مع كل انتخابات طلابية أو نقابية؟ أين الناشطون الذين تزين بهم موقعها الإلكتروني؟ كيف لحزب كالقوات أن يعيد تقديم وجوه فشلت في بناء حيثية جدية لها في المناطق؟

صحيح أن إدي أبي اللمع يتميز بوجهه الودود، وهو مرشح دائم، الا أن ذلك لا يسد الفراغ الذي تعاني منه القوات في المتن الشمالي، حيث كان يفترض أن تبني أساسات متينة تخولها منافسة التيار الوطني الحر والكتائب بالحدّ الأدنى في البلديات والمخترة، إذ بها تجد نفسها «بلا ولا شي»، على حدّ تعبير أحد كوادرها المحتجين، وها هي تشكّل لائحة يصح القول فيها «بلا ولا شي». دليل هؤلاء هو الاستعانة بأصدقاء لتشكيل لائحة: أوّلهم صديق أبي اللمع، الكتائبي السابق ميشال مكتف الذي ينشط في دائرة كتائبيي النائب الراحل بيار الجميّل وبقايا 14 آذار في المتن. بدوره، استعان مكتف بصديقه المهندس شكري مكرزل الذي لم يخض أي انتخابات في حياته ولا برز سياسياً في أي مكان من قبل، ولكنه صار فجأة مرشحاً للانتخابات النيابية. ورازي الحاج هو الآخر صديق للقوات، وخاض الانتخابات البلدية في بلدته بسكنتا الى جانبهم، ولكنه بخلاف مكرزل ينشط في الجرد عبر مشاريع اجتماعية وإنمائية محلية ينفذها بواسطة مؤسسته ومركز «متّن»، وقد خاض التجربة السياسية عبر حركة «المستقلون» التي أسّسها منذ

ستستفيد القوات من اصوات الاشتراكي والمستقبل لتعويم مرشحها ادي ابي اللمع (مروان طحطح)

بيروت 2: لائحة 8 آذار تكتمل.. والأرثوذكسي معلّق

بدأت معالم اللوائح في دائرة بيروت الثانية تتّضح بين القوى السياسية الكبيرة. وباتت أسماء المُرشّحين الذين ستعتمدهم على لوائحها شبه منجزة على مسافة أقل من أسبوعين من آخر موعد لإنجاز اللوائح

ميسم رزق

علمت «الأخبار» أن اللائحة المدعومة من قوى 8 آذار، وتحديداً حزب الله وحركة أمل وجمعية المشاريع في بيروت الثانية، ستضمّ كلاً من: عمر غندور، محمد بعاصيري، زهير الخطيب ومرشّح جمعية المشاريع (الأحباش) عدنان طرابلسي (عن المقاعد السنية)، أمين شري ومحمد خواجة (عن المقعدين الشيعيين)، مرشّح التيار الوطني الحرّ عن مقعد الأقليات القسّ إدغار طرابلسي.

ووفق المعلومات، سيكتفي فريق 8 آذار بتسمية أربعة مرشحين سنّة من أصل ستة، فيما يُحبّذ تسمية مرشّح عن مقعد الروم الأرثوذكس، وهو بصدد البحث عن اسم من بين الذين ترشحوا في هذه الدائرة. وتقول مصادر هذا الفريق إن حزب الله وحركة أمل تمنّيا على الحزب القومي اختيار مرشّح له عن هذا المقعد، لكن الحزب رفض ذلك، وخصوصاً أن الاتفاق الذي أنجز سابقاً مع القوميين قضى بإعطائهم مقعد الأقليات، «وهو اتفاق أُجهض قبل 48 ساعة من إقفال باب الترشيحات فقط»، وأشارت إلى أن «القيادة القومية عبّرت عن امتعاضها، لكنها قررت تقديم مصلحة المقاومة على أي مصلحة فئوية». من هنا، جرى البحث عن تعويض للقوميين، من نوع حصولهم على مقعد ضمن لائحة نقولا فتوش وحزب الله في دائرة زحلة، مقابل المقعد الإنجيلي في بيروت، وتردّد أن مرشح القوميين في هذه اللائحة هو ناصيف التيني.

وأشارت المصادر الى أن الوزير جبران باسيل، «رغم حصوله على ما يريده في بيروت الثانية (المقعد الإنجيلي)، إلا أنه يرفض أن يسمي حزب الله وأمل المرشّح الأرثوذكسي في بيروت الثانية، وهو تمنى أن يبقى شاغراً «تفادياً لتوزع الأصوات التفضيلية بين مقعدين مسيحيين». هذا الرفض شكل نقطة خلافية مع حزب الله وأمل، لكنه «لن يؤثر على قرار التحالف في هذه الدائرة».

وبعدما أعلنت حركة الشعب يوم السبت الماضي أسماء مرشحيها في بيروت الثانية وهم: ابراهيم الحلبي، عمر واكيم، يوسف الطبش، نبيل السبعلي، فراس منيمنة، حنان عثمان، رولا حوري وفاتن زين (بالتحالف مع نعمت بدر الدين وهاني فياض من «بدنا نحاسب»)، رست لائحة المرشح فؤاد مخزومي على الأسماء الآتية: عصام برغوت (جماعة إسلامية سابقاً)، حمود كريدية، معروف عيتاني، حسن عبود، زينة منذر، خليل برمانة، يوسف بيضون ونديم قسطه.

ويقول مقربون من رئيس تحرير صحيفة اللواء صلاح سلام، إنه رغم الضغوط التي يتعرض لها المرشحون في لائحته، ونجح بعضها في دفع بعضهم إلى الانسحاب، فإن سلام

> باسيل يرفض أن تضم لائحة حزب الله وأمل في بيروت الثانية مرشحاً أرثوذكسياً

فتى الكتائب في زحلة يودّع مقعده؟

كان في الثانية عشرة من عمره.

ماذا عن باقي المرشحين؟

لا يكفي هنا الوجه النسائي الجميل إلا إذا كانت الغاية منه الاستعراض لا غير، بل في ذلك إهانة للنساء الراغبات في دخول معترك السياسة، وهو نوع من الاستخفاف بقدرتهن على أداء دور سياسي. وقد تكون هنا معراب وقعت في خطأ اختيار نساء ناجحات في عملهن، ولكن لا تسمح لهن خبرتهنّ بدخول البرلمان. فما الذي ستقدمه جيزيل الهاشم زرد العاملة في مسرح الأطفال سوى أن معراب ستستغلها لضمان بعض أصوات عائلة أبو جودة المستاءة من عدم تبنّي التيار الوطني الحر لأيّ من أفرادها؟ وما الذي ستقدمه مديرة العلاقات العامة في مستشفى الروم لينا مخيبر شقيقة المرشح الراحل الياس مخيبر الذي كان بدوره صديقاً لوزير الاعلام ملحم رياشي؟ تتضح «استراتيجية» القوات أكثر بتسميتها الاعلامية جيسيكا عازار. فماذا تريد معراب العاجزة عن شغل الناس بلائحة سياسية ناجحة، من وراء ترشيح إعلامية ناجحة؟

لا شيء سوى أن تغلف ضعف البنيان السياسي القواتي بلمسة جميلة، الأمر الذي فضحته الإعلامية نيكول حجل التي صرّحت بأنه قبيل تبنّي عازار، فاوضها أحد أعضاء اللائحة من أجل الانضمام اليها، لكنها رفضت، علماً بأن معراب لو كانت جادة في ترشيح نساء لهن خبرة سياسية، لكانت رشحت الاعلامية مَي شدياق، بكل رمزيتها، ولما كانت تركتها «تحرد» جراء خذلان القوات لها، لا بل خذلان كل فريقها السياسي لها.

يصعب على معراب دفن خيبة القواتيين أنفسهم بلائحة عبارة عن «همروجة» هدفها تعويم مرشحها الحزبي إدي أبي اللمع. فكل الدراسات تشير إلى أن القوات عاجزة عن تأمين الحاصل الانتخابي وحدها، وستعمل على الاستفادة من الصفقة التي عقدتها مع الحزب الاشتراكي وتيار المستقبل في الشوف وبعبدا للفوز بأصوات هاتين القوتين في المتن التي قد تصل الى حدّ خمسة آلاف صوت تفضيلي تصبّ في خانة أبي اللمع.

لن يتراجع عن خيار لائحة العائلات البيروتية»، ويرد خصومه على مقولة الضغوط بالقول «صلاح سلام غير جدّي في تأليف اللائحة، فلو كان يريد فعلاً خوض المعركة لكان أعلن لائحته، وخصوصاً في ظل وفرة المرشحين عن كل المقاعد في بيروت الثانية».

يذكر أن رئيس تيار المستقبل سعد الحريري، كان قد أعلن بشكل غير رسمي لائحته، التي تضمّه إلى جانب كل من: الرئيس تمام سلام، الوزير نهاد المشنوق، نزيه نجم، العميد علي الشاعر، رولا الطبش جارودي، ربيع حسونة، غازي يوسف، زاهر وليد عيدو وباسم الشاب، وسينضم إليها بطبيعة الحال فيصل الصايغ عن المقعد الدرزي في ضوء التفاهم الحاصل مع النائب وليد جنبلاط.

أُخذت صورة لائحة حزبي الكتائب والقوات في زحلة، ولم يعد ينقص سوى طباعتها قبل أن تنشر، معلنة بدء الحملة الانتخابية للائحة رسمياً. النائب إيلي ماروني يراهن على هذا التحالف ليفوز بمقعده النيابي. لكن دون هذا الهدف عقبات كثيرة

إيلي الفرزلي

يعيش حزب الكتائب أسوأ أيامه. كتلته النيابية مهددة بالتقلص إلى الحدود الدنيا، بالرغم من إصراره على ترشيح حزبيين في كل الدوائر. قد لا يبقى في الكتلة سوى نائبين فقط.

الخطاب «الثوري» للكتائب منذ خروجه من الحكومة لم يسعفه في رفع نسبة التأييد الشعبي له. قبيل الانتخابات النيابية، رسم سقفاً مبدئياً للتحالفات: لا تحالف مع أيّ من أحزاب السلطة إذا لم يستقل من الحكومة. كان الخطاب موجّهاً تحديداً إلى «القوات». سقف الخطاب تبدّل مع حشر الكتائب في زاوية عدم إيجاد حلفاء حقيقيين يساعدونه في تأمين حاصل انتخابي. لم يعد مهماً إن كان سامي الجميّل تحدث يوماً عن فساد «القوات» ومشاركة سمير جعجع في الصفقات والمحاصصة. وتحت عنوان ترك الهامش للمرشحين لنسج تحالفاتهم «بما لا يتعارض مع خيار الحزب»، انضم النائب نديم الجميّل إلى لائحة السلطة في بيروت، وفي زحلة لن يتأخر النائب إيلي ماروني قبل الانضمام إلى لائحة حزب القوات «الأقرب إلى الكتائب لعدم انخراطه في الفساد».

أول من أمس، تريّث المكتب السياسي الكتائبي في تثبيت التحالف مع القوات في زحلة، ربطاً بمساع يبذلها لإقناع القوات بسحب المرشح فادي سعد في البترون لمصلحة سامر سعادة. بدا هذا التريث لزوم ما لا يلزم، في ظل تثبيت التحالف على الأرض. أمس لم يصدر أي قرار ينهي التريث، لكن نائب رئيس الحزب، سليم الصايغ، أشار إلى أن الاتجاه هو للتحالف في زحلة. المرشح ماروني نفسه كان أمس يشارك في الصورة التي تتهيّأ اللائحة لاعتمادها في حملتها الانتخابية.

هل يضمن حزب الكتائب مقعده الزحلاوي إذا تحالف مع القوات؟ المضمون بالنسبة إلى اللائحة المشتركة أنها تضمن مقعداً واحداً. وصار واضحاً أن «القوات» تضع كل ثقلها خلف المرشح الكاثوليكي جورج عقيص. يريد حزب القوات بهذا الفوز أن يضرب عصفورين بحجر واحد: الفوز بالمقعد الكاثوليكي مع ما له من رمزية لناحية وجوده في «عاصمة الكثلكة»، والسعي إلى أن يكون هذ الفوز على حساب ميريام سكاف تحديداً.

الحصول على مقعد ثان ليس مستحيلاً، ولهذا يبدو إيلي ماروني متحمّساً للشراكة مع القوات، لكن هل يكون هذا المقعد مارونياً؟ لن تكون المعركة مع سليم عون سهلة، إذ يتوقع أن يضع العونيون ثقلهم خلف مرشحهم الحزبي. ولذلك يُرجّح أن تكون فرصه في الفوز أعلى من كل منافسيه، خاصة أن القيادة العونية اعتبرت أن فوزه هو فوز لـ«التيار» وخسارته خسارة له.

الصراعات الكتائبية تهدّد بتشتيت الأصوات

ماروني يراهن على شدّ العصب الكتائبي (هيثم الموسوي)

لكن على ماذا يراهن ماروني ليتمكن من حجز مقعده النيابي؟

احتمالان يمكن أن يؤديا إلى فوز ماروني، الأول، حصد المرشح الأرثوذكسي أسعد نكد أصواتاً تفضيلية تفوق أصوات سليم عون، بما يعني أن اللائحة يمكن أن تستنفد حصتها من المرشحين قبل الوصول إلى المرشح الماروني (في حال تحالف المستقبل والتيار يتوقع أن تفوز اللائحة بثلاثة مقاعد، سنّي وأرمني وماروني، لكن إذا تمكن المرشح الأرثوذكسي من تخطّي المرشح الماروني، يكون المقعد الثالث من نصيبه).

وهذا الاحتمال محكوم أيضاً بواحدة من ضرورتين، إما أن تحصل لائحة القوات – الكتائب على حاصلين انتخابيين، وإما أن تحصل على حاصل واحد، مقرون بفوز نقولا فتوش وميريام سكاف بالمقعدين الكاثوليكيين. عندها يخرج حزب القوات من المولد بلا حمص، بخسارة مرشحه الكاثوليكي، فيذهب المقعد إلى ماروني (الكتائب).

تلك الفرضيات تحتاج إلى تضافر الكثير من العوامل حتى تتحول إلى واقع، لكنها ستكون من دون جدوى إذا لم تقترن بحل الخلافات الكتائبية الداخلية، وصبّ كل أصوات المحازبين في سلة ماروني.

حتى الآن، يبدو ذلك صعب المنال، خاصة مع وجود بديل «مقبول» من الكثير من الكتائبيين، هو مرشح الكتلة الشعبية بول شربل، ابن أخت النائب الكتائبي الأسبق جورج عقل، وقريب رئيس إقليم زحلة طانيوس المطران. لكن رهان ماروني يتمحور حول شدّ العصب الكتائبي وتخطّي كل الخلافات الشخصية، فهل هذا ممكن؟

بورتريه

«أبو ملحم المجلس النيابي»... حسين جشّي

آمال خليل

«مجلس الشورى وجد فيك الشخص المناسب لهذا المنصب ونحن نريدك نائباً على الأرض وبين الناس». هكذا تبلغ حسين جشي (59 عاماً) من نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم اختياره خلفاً للنائب محمد فنيش عن أحد المقاعد الشيعية الأربعة في قضاء صور ضمن دائرة صور – الزهراني. التبليغ الذي صار تكليفاً بشكل تلقائي، وصل إلى جشي قبل أقل من 48 ساعة فقط من خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الذي سمى فيه المرشحين في الدوائر كافة. يفضّل الاحتفاظ برأيه لنفسه، سواء أكان إيجاباً أم سلباً، إزاء موضوع اختياره.

بين البيوت والفيلات والقصور وعند نواصي الشوارع الواسعة في بلدة جويا، تزدحم صور «الحاج المجاهد حسين جشي»، مذيلة بعبارات التبريك والتهنئة. جويا التي عرفت النيابة مع نائبها الأول (1972 ـ 1992) يوسف حمود المعروف بـ«جو حمود»، ستشهد تجربة نيابية مختلفة مع جشي. ليس خليفة فنيش مجاهداً بمعنى المرابضة على الثغور. هو سليل عائلة ميسورة. والده سعيد جشي. نال الوالد شهادة الهندسة بالمراسلة من المعهد البريطاني في القاهرة في الخمسينيات. علمه ثم عمله في قطاع المقاولات والتزامه الديني، جعله وجيهاً يقصده أهالي بلدته لحل مشكلاتهم أو لطلب الخدمات. ذلك الموقع دفعه إلى إطلاق مشروع إيواء فقراء البلدة بتمويل من مغتربيها.

حسين جشّي... ورائة الخدمة الاجتماعية والتربية الدينية

عام 1975، دشن المغترب جواد رضا أول تجمع سكني، شيّد بإشراف حسين جشي ووزعت شققه على المحتاجين مجاناً...

جشي الابن ورث عن والده العلم والعمل والخدمة الاجتماعية. نشأته الدينية وتردد الإمام موسى الصدر إلى منزل العائلة، رسّخا في ذهن الفتى صورة النموذج المعمم. صورة تماهت مع مؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران الإمام الخميني الذي صار مثله الأعلى. في الجامعة في بيروت، نشط جشي مع «الحاج نعيم» (الشيخ نعيم قاسم) ومحمد رعد ومحمد فنيش في «اللجان الإسلامية». عاد إلى جويا عقب اندحار الاحتلال الإسرائيلي في عام 1985. انخرط تنظيمياً في حزب الله، وتنقل في مسؤوليات عدة، ولم تتقدم أي مسؤولية على المسؤولية الاجتماعية والدينية. قبيل درسه الهندسة، حصّل جشي العلوم الإسلامية. عام 1977، أمّ الشيخ غير المعمم المصلين للمرة الأولى، وهو منذ سنوات، إمام أحد مساجد جويا. هو ليس شيخاً فحسب، بل «أبو ملحم» أيضاً. يصلح بين المتخاصمين ويؤدي دور الوسيط بينهم، كما بين المحتاجين والميسورين.

هو ابن الأرض. ملف الزراعة أساسي في جدول أعماله. «فمن يزرع ويأكل من أرضه، لا أحد بمقدوره أن يقتلعها منه أو يقتلعه منها». لا بأس بالتركيز على مشاريع الصناعات الخفيفة والمتوسطة والحرف «كونها تؤمن فرص عمل في الأطراف وتثبت الناس في قراهم».

على الغلاف

أكثر من مليونين و400 ألف دولار أميركي بلغت الكلفة الإجمالية لـ «لوازم» الانتخابات المقبلة (حبر و«كفوف» وشمع أحمر وأجهزة تلفزيون)، من بينها نحو مليون دولار كلفة الحبر فقط، فيما تجاوزت الكلفة الإجمالية لشراء سبعة آلاف جهاز تلفزيون من نوع «سامسونغ» المليون دولار أيضاً. بذريعة ضيق الوقت قبل

«لوازم الانتخابات»: حبر على

هديل فرفور

في ظل خطاب «التقشف» الذي تتبنّاه الحكومة في أجواء إعداد موازنة 2018، و«مسرحيات» خفض الانفاق الحكومي، وصلت قيمة الانفاق على «لوازم» الانتخابات النيابية المقبلة «والذي منّو» إلى نحو 3 مليارات و636 مليون ليرة لبنانية (مليونان و424 ألف دولار). اللوازم التي ستُوزّعها الوزارة على مراكز الدوائر الإنتخابية في الإنتخابات النيابية المُقررة في السادس من أيار المُقبل، «زي عود الكبريت»، أي أنها تُستخدم لمرة واحدة فقط، وفي يوم واحد فقط، بحسب ما تؤكده عمليات الاقتراع الماضية. وهي تشمل علب الحبر الخاصة بعمليات التصويت واجهزة تلفزة، إضافة الى الشمع الأحمر و«الكفوف» والـ«ستيكرات» وأكياس النايلون.

علبة الحبر بـ 53 دولارا!

المُستندات الصادرة عن دائرة المُشتريات في وزارة الداخلية والبلديات تفيد أن سعر المحبرة الخاصة بالاقتراع وصل، مع القيمة المُضافة، إلى نحو 80 ألف ليرة لبنانية (53 دولاراً). وتقدر «الداخلية العدد المطلوب بـ 20 ألف علبة، ما

كلفة علب الحبر تبلغ نحو مليار و600 مليون ليرة (هيثم الموسوي)

تعليم

المدارس الرسمية «على بعل»: الصناديق تقبض مست

يمكن تخيّل حرج مدير مدرسة رسمية يسلكُ في طريقه إلى عمله دروباً «ملتوية» لتفادي مواجهة صاحب محطة وقود يطالبه بسعر برميل مازوت؟ يحدث هذا في لبنان. تأخير دفع المستحقات المتوجبة للمدارس الرسمية يدفع ببعض مديريها الى التهديد بإقفالها هرباً من الدائنين!

فاتن الحاج

«على بعل»، عاشت صناديق مدارس ابتدائية رسمية كثيرة في الأشهر الستة الماضية. منذ أيام قليلة فحسب، أي قبل أقل من شهرين من انتهاء العام الدراسي، «أُنعم» على الصناديق بـ 50 في المئة من الأموال المتوجبة على الدولة (150 ألف ليرة عن كل تلميذ) عن التلامذة اللبنانيين في دوام قبل الظهر فقط.

التأخير يحصل عادة، لكنه لم يسبق أن طال إلى هذا الحد، بحسب المديرين، فيما القانون يقسّم مساهمة الدولة إلى دفعتين: 50 في المئة تعطى في بداية السنة الدراسية بناءً على أعداد جميع التلامذة اللبنانيين وغير اللبنانيين في العام الماضي، بينما تدفع الـ 50 في المئة الثانية، أوائل شباط، عندما تكتمل أعمال التسجيل.

المتوجبات على الصناديق تفوق المداخيل، ما يتسبب بعجز، فما هو مطلوب من هذه الصناديق تحديداً؟

كل ما يمكن أن يخطر في البال من مصاريف لتسيير أمور المدارس الرسمية. فالصناديق تغطّي رواتب الحراس والعمال في المدرسة، وما يستحق عنهم للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ومستحقات عمال المكننة، ومبالغ تأمين التلامذة في الحوادث الطارئة، وتكاليف الكهرباء والتدفئة والمياه والصيانة والقرطاسية والطبشور ومواد التنظيف والأدوات المكتبية والإلكترونية وتصوير الأوراق والمستندات والنشاطات اللاصفية والرياضية.

الصناديق باتت مكسورة على عشرات الملايين، خصوصاً أن الدول المانحة لم تدفع مستحقات مدارس تعليم السوريين بعد الظهر ايضاً. الديون المتراكمة على عاتق المديرين، لا سيما في المدارس الصغيرة، جعلتهم في الاسابيع الأخيرة يفكرون باقفال مدارسهم وتسليم مفاتيحها لوزارة التربية. «حتى الفتات الذي وصلنا أخيراً لا يكفي لسداد الديون في بعض الصناديق»، يقول حسين جواد، وهو مدير مدرسة ومسؤول رابطة المعلمين في الجنوب والنبطية. فبعد انتظار 6 أشهر، لم تحظ إحدى المدارس، مثلاً، بأكثر من 30 مليون ليرة من أصل 137 مليوناً، اي أقل من ربع المبلغ المستحق لها. لا تحتمل المتوجبات الأساسية

موعد الانتخابات، لم تنظّم الوزارة مُناقصة لعملية الشراء هذه، فخالفت القاعدة العامة التي تفرض اجراء مناقصات من جهة، كما خالفت شروط الإستثناء التي أجازت تنظيم عقود التراضي. هذا كله يرسم عمليات استفهام كبيرة حول حجم التنفيعات في هذه العملية

ورق بمليون دولار

يعني أن كلفة الحبر وحده تصل إلى نحو مليار و600 مليون ليرة (مليون و60 ألف دولار). لكن جولة على الأسواق لاستطلاع أسعار هذه المحابر التي تحمل المواصفات نفسها (غير قابلة للمحو ولا تزول قبل 24 ساعة وتتسّع لنحو 100 ملل)، تظهر أن سعر العلبة الواحدة يتراوح بين سبعة دولارات و11 دولاراً، فيما لا يتجاوز سعر العلبة من «ماركات» أخرى الدولارات الثلاثة!

إضافة الى ذلك، ثمة كلفة إضافية تتعلّق بآلية «توضيب علب الحبر الخاص»، وتتمثّل بوضع «ستيكر» (ملصق) على كل عبوة يحمل شعار وزارة الداخلية والبلديات، ومن ثم وضعها في كيس «نايلون». كلفة عملية «التوضيب» هذه، تبلغ نحو ثمانية آلاف ليرة لبنانية (مع القيمة المُضافة) للعلبة الواحدة، أي نحو

> **اتفاق رضائي مع شركة «سامسونغ» لشراء 7000 جهاز تلفزيون تستخدم لمرة واحدة**

> **علبة الحبر بـ 53 دولاراً وسعر السوق يراوح بين سبعة و11 دولاراً بالمواصفات نفسها**

خمسة دولارات، وبمجموع يصل الى نحو 160 مليون ليرة (أكثر من مئة ألف دولار). علما أن «سعر السوق» الإجمالي للملصق الواحد مع كيس الـ«نايلون» لا يتعدّى الدولار!

إلى ذلك، وصل سعر «زوج الكفوف المطاط» إلى نحو 1900 ليرة لبنانية، بكلفة إجمالية بلغت نحو 15 مليوناً و540 ألف ليرة (نحو عشرة آلاف دولار) لـ 8000 زوج. أما الشمع الأحمر (تسعة آلاف اصبع شمع قابل للذوبان ولا يعطي سواداً عند تعرّضه للنار)، فبلغ سعر الاصبع الواحد مع القيمة المُضافة الى نحو ستة آلاف ليرة، بكلفة إجمالية وصلت الى نحو 54 مليون ليرة (نحو 36 ألف دولار).

وبذلك تبلغ الكلفة الإجمالية لعلب الحبر وتوضيبها و«الكفوف» والشمع الأحمر الى مليار و842 مليوناً و156 ألف ليرة (مليون و228 ألف دولار) من دون أي مناقصة بحجة ضيق الوقت قبل موعد الانتخابات.

7000 جهاز تلفزيون

«اللوازم» تضمّنت أيضاً شراء 7 آلاف جهاز تلفزيون تُوزع على أقلام الاقتراع لعرض عمليات الفرز أمام مندوبي اللوائح. السعر المقدّر للجهاز الواحد يبلغ 170 دولاراً بكلفة إجمالية تصل الى مليون و190 ألف دولار. وبذريعة ضيق الوقت أيضاً، لم تُنظّم وزارة الداخلية والبلديات مُناقصة لشراء هذه الأجهزة، بل عمدت الى تنظيم اتفاق رضائي مع وكلاء شركة «سامسونغ» في لبنان. ويلفت مصدر مُطّلع على الملف الى أن السعر بـ «المفرّق» في السوق للجهاز نفسه الذي تصنعه الشركة نفسها لا يتجاوز 200 دولار، متسائلاً «كيف لا تتضمّن عملية شراء 7 آلاف تلفاز تخفيضات أكبر على السعر؟»، ولافتاً الى أنه كان بإمكان الوزارة أن تبحث عن خيارات أخرى أكثر توفيراً.

ويلفت مصدر إداري في التفتيش المركزي الى أن القاعدة العامة التي ينص عليها قانون المحاسبة العمومية تقتضي بأن تُنظّم مناقصات في مثل هذه الأمور، «إلّا أن الوزارة ارتأت أن تُنظّم عقدا بالتراضي، وهو ما يُعدّ استثناء أرسته الحكومة في القرار الرقم 9». لكن اللافت في ما يُشير إليه المصدر نفسه، هو أن عملية شراء هذه الأجهزة «تخالف بدورها القرار رقم 9 المُتعلّق بـ «معايير عقد الصفقات العامة بطريقة التراضي تطبيقا للمادتين 147 و150 من قانون المحاسبة العمومية». ويوضح أن هذا القرار جاء على خلفية «الضبط والمراقبة على الوزارات في كيفية تنظيم عقودها الرضائية»، و«ينصّ على تشكيل لجنة استقصاء عن الأسعار تضم مندوبا من إدارة المناقصات في التفتيش المركزي». هذه الشروط لم تُنفّذ في عملية شراء الأجهزة، إذ لم يتم الاستقصاء عن الأسعار ولم تتشكّل اللجنة. وهذا يعني، بحسب المصدر الإداري، أن هذه العملية «خالفت القاعدة العامة التي تفرض اجراء مناقصات من جهة، وخالفت شروط الإستثناء التي أجازت تنظيم عقد التراضي»، لافتا الى أن «وزارتي الداخلية والإتصالات هما الاكثر مخالفة لشروط تنظيم العقود الرضائية».

«الأخبار» حاولت التواصل مع وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق الذي لم يردّ على اتصالاتها المُتكرّرة.

تلفزيونات الانتخابات الماضية

في الإنتخابات النيابية السابقة، عام 2009، اشترت وزارة الداخلية والبلديات نحو سبعة آلاف جهاز تلفزيون، فأين «ذهبت»؟ تفيد المعطيات أن سوء التوضيب في «الداخلية» حال الى تلف عدد كبير منها. وقد كلفت الوزارة إحدى الشركات «مُعاينة» هذه الأجهزة لقاء 300 مليون ليرة، وتبيّن أن نحو 4000 منها لا يزال صالحاً للاستعمال، ما يدفع الى السؤال: لماذا تشتري الوزارة سبعة آلاف تلفزيون عوضا عن ثلاثة آلاف؟ وفي حال سيكون مصير هذه الأجهزة «التلف»، لماذا الإصرار على النوعية الأغلى بحجّة أنها أكثر دواماً؟

حقاتها بالقطارة

تأخيراً، بحسب جواد، «فنحن مطالبون بدفع رواتب العمال والحراس وتكاليف الكهرباء والتدفئة من جيوبنا ومن لقمة

> **مصادر الوزارة تهون من المشكلة وتلوم «إسراف» بعض المديرين**

أولادنا». واللافت ما يشير إليه لجهة أن المال الذي يفترض أن يتنعم به طلاب هذا العام يستفيد منه طلاب العام المقبل.

«المفارقة» التي يتحدث عنها أحمد خليل، مسؤول فرع الرابطة في البقاع، «أننا بتنا نتدين برميل المازوت ونتوسل صاحب محطة البنزين ليصبر علينا، كما نقع احياناً تحت رحمة صاحب المكتبة الذي يحجم عن تسليمنا الكتب لأننا غير قادرين على دفع أثمانها». الأزمة تفاقمت، بحسب خليل، مع تدفق أعداد التلامذة السوريين إلى المدرسة الرسمية، يضاف إلى ذلك غياب التخطيط في توزيع المدارس، ومناقلات المعلّمين وتجميد إعدادهم أكثر من 15 سنة لاعتبارات غير تربوية، واطلاق هستيريا زيادة أعداد المتعاقدين تحت الطاولة، وكلها عوامل ساهمت في الانهيار.

عدم انتظام مالية المدرسة يؤدي إلى مضاعفات عدة، أبرزها التقشف في غير محله. ما يحصل عملياً، بحسب أحد المديرين، هو أن المدارس قد تؤمن المصاريف التشغيلية الدقيقة ليس إلاّ، وليس بمقدورها أن تفكر بالناحية التطويرية مثل شراء التجهيزات وما شابه.

مصادر وزارة التربية توضح أن المشكلة ليست عندها، وهي أعدت جداول الدفعة الأولى منذ تشرين الأول الماضي و«عملت برمتها» الروتينية!

ترفض المصادر مقاربة المسألة لجهة وضع المدارس كلها في سلة واحدة. «فهناك مدارس تحتوي صناديقها على مبالغ كبيرة وهي قادرة على تسيير أمورها التشغيلية والتطويرية على السواء. وهناك صناديق أخرى خاوية لأنّ المدارس نفسها متعثرة ويجب أن تقفل». وتسأل: «كيف يمكن لمدرسة تضم 40 تلميذاً أن تقوم بالمتوجبات نفسها لمدرسة تضم 500 تلميذ؟». المصادر نفسها تؤكد: «صحيح أنّ حجم الإنفاق في بعض المدارس كبير نتيجة وجود بعض المتطلبات لا سيما إيجارات المباني وغيرها، لكن الأمر يتعلق بشخصية المدير نفسه. فهناك مديرون قديرون وآخرون ينفقون أكثر مما يجب، والأمر هنا يحتاج برأينا إلى رقابة من المنطقة التربوية على النفقات! مع ذلك هناك، بحسب معلوماتنا، مدارس كبيرة تدعم مدارس صغيرة وتحوّل لها أموالاً من صناديقها».

للكتب قصة أخرى، بحسب المصادر، فهي لم تتأخر لعدم دفع مستحقات أصحاب المكتبات فحسب، بل هناك مشكلة في طريقة التوزيع وسوء تقدير أعداد التلامذة المسجلين، وبالتالي عدم طباعة النسخ المطلوبة.

تحقيق

جمعيات «تبرّع بدولار» تستبيح بياناتنا الشخصية

«التسوّل» عبر sms: دولار يا محسنين!

«تبرع بدولار واحد». من يستقبل هذه الرسائل على هاتفه قد يصدّق. لكن لأنه لبناني، و«بيلعبها صح». قد «يتشخشب». ويسأل نفسه من ولماذا وكيف؟ قليلون ينضمّون إلى «نادي المُحسنين». فيما الغالبية تكتفي بمحو الرسالة وإغلاق الهاتف

حسن رمضان

يندر أن أحداً لم تصله رسالة نصية على هاتفه المحمول تبدأ بـ: «تبرع بدولار...». هناك «ترند» اسمه «تبرع بدولار». أرسل رسالة فارغة، فتتبرع بدولار واحد، لواحدة من جمعيّات عدة بأسماءٍ مختلفة.

عدد الجمعيات بات أكبر من عدد هواتفنا، وهي تطلب «الدعم» دائماً: جمعية «طبية»، جمعية للفقراء تقيّم الفقر على «مستويات»، وثالثة لمكافحة السرطان... جمعيات أشكال وألوان، تلجأ إلى «إستراتيجية» الرسائل النصية للحصول على الدّعم المادي بطريقة أو بأخرى.

كيف تسير هذه الآلية؟ وأين يذهب «الدولار»؟

في إتصال مع متحدث باسم جمعيّة «منسيين»، أكد أن الجمعيّات لا تتكلّف أي مبالغ على هذه العمليّة. كل ما على الجمعية ـ التي تبغي «العمل الخيري» ـ فعله هو التواصل مع وزارة الإتصالات، وتزويد الأخيرة ملفاً يشرح تفاصيل عملها وكل المعلومات اللازمة: العلم والخبر، الأهداف، والقيمون عليها وغير ذلك. باقي القصة عند الوزارة التي تتواصل مع كل من شركتي الإتصالات في لبنان «تاتش» و«ألفا» للبدء في إرسال الـ «sms» لفئة محددة تستهدف الجمعية الوصول اليها (غالباً ما يتم اختيار العينات بالاستعانة بشركات متخصصة بالاحصاء).

وهناك نسبة ثابتة تتقاضاها الشركتان تقدّر بنحو 250 دولاراً عن الحملة، أياً كانت عائدات الجمعية من التبرعات. ويُسمح أن تستمر الحملة على مدى شهر لمرة واحدة في السنة. أما «الداتا»، التي تتضمن بيانات ومعلومات مختصّة بأرقام الهواتف التي ترسل إليها الرسائل، فهناك آليات كثيرة للحصول عليها. وتتولى الأمر شركات مختصة تملك بيانات تفصيلية للأشخاص المستهدفين، بحسب العمر والجنس والمنطقة والطائفة... إلخ، وتتولى بيعها للمعلنين. واحد من أهم مصادر هذه البيانات هي فواتير الهاتف الخاصة التي توفّر معلومات عن كل شخص وقيمة ما ينفقه،

> ما يثير الريبة لدى المتلقّين هو «التلاعب» الذي تقوم به بعض الجمعيات

ما يمكّن شركات الداتا من تقسيم المستهدفين «طبقياً» وجندرياً وما إلى ذلك. باختصار، نحن أمام استباحة تامة للخصوصية.

استباحة تامة للخصوصية (مروان طحطح)

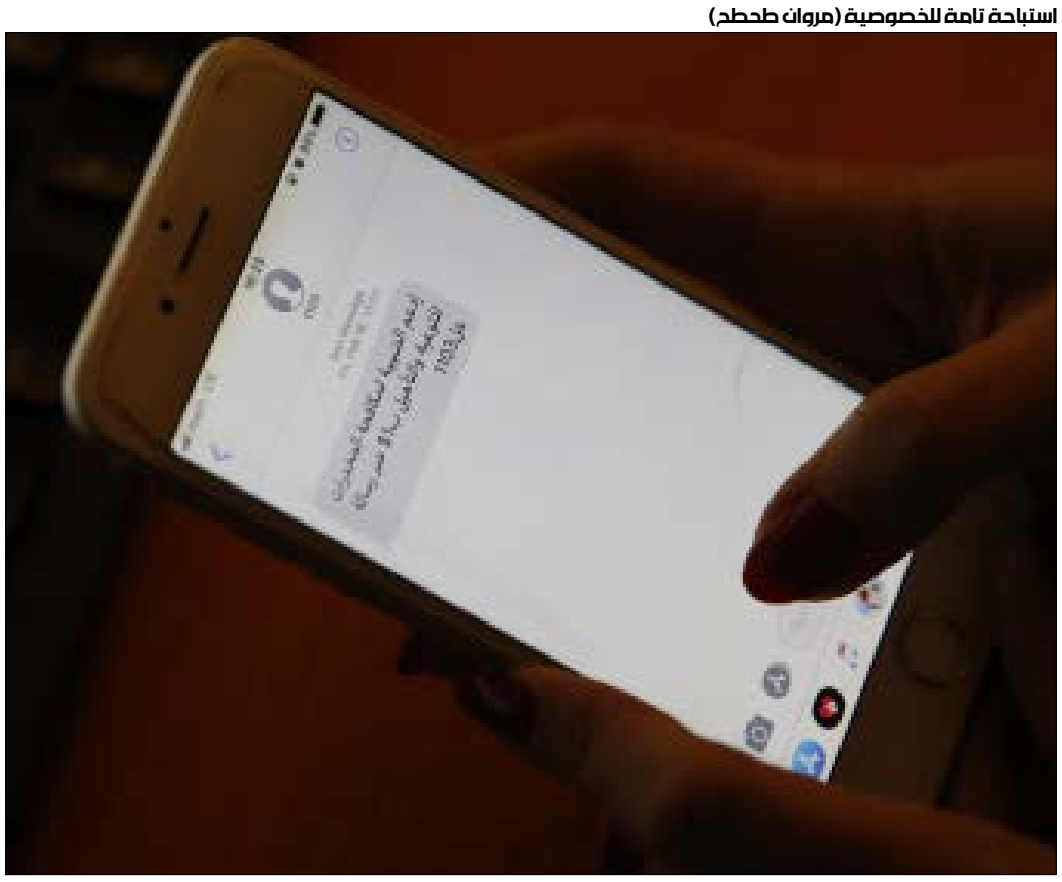

ولكن، هل تحصل هذه الجمعيات فعلاً على هائدات مجزية من «غزوها» اليومي لأرقام الناس المستباحة بما يبرّر هذه «الموضة»؟ يقرّ المصدر بأن المردود «كتير خفيف». وللناس وجهة نظرهم الخاصة في تفسير عدم الإستجابة. «دغري بس توصلني بعملّها delete» هكذا يشرح كثيرون ردة فعلهم عندما تصلهم مثل هذه الرسائل. قليلون، أصلاً من يُكملون القراءة. إذ أن الرسائل تصل يومياً من كل مكان: من شركات الإتصالات، ومحال الألبسة، والجمعيات، وحتى فرق كرة السلة (نادي الحكمة أخيراً). الجهل بهذه الجمعيات التي لا يُسمع بها سوى عبر الرسائل النصية يدفع إلى عدم التفاعل معها. أضف إلى ذلك عدم الوثوق بمصادرها. وتجربة جمعية «جاد» (شبيبة ضدّ المخدرات)، أخيراً، تدل إلى ذلك. إذ أصدرت بياناً أكدت فيه أن لا علاقة لها بالرسائل القصيرة التي تصل إلى هواتف اللبنانيين باسم «شبيبة لمكافحة المخدرات»، كما يقول رئيسها جوزيف حواط. وهذه جمعية أخرى، متهماً إياها بـ«استغلال اسم جمعيته لتلقي الدعم».

ما يثير الريبة لدى المتلقّين، أيضاً، هو «التلاعب» الذي تقوم به بعض الجمعيات، مستفيدة من اسمها، لتمويه أهدافها الحقيقية، وهي قد لا تكون أهدافاً سيئة أساساً. هذا ما فعلته، مثلاً، إحدى هذه الجمعيات «المنسية» أخيراً. فقد وجّهت رسائل تطلب دعم العائلات الأشد فقراً. هدف نبيل. أكثر من ذلك، استعانت بمجموعة من الممثلين لتصوير فيديو يحض على التبرّع. ما لم تقله الجمعية، يكشفه موقعها على الانترنت الذي يشير إلى أن هدفها الرئيسي «تنمية القيم الإنجيلية التي تعبر عن حب الفقراء والتنوير في ما يتعلق بالتعاليم الاجتماعية للكنيسة، من خلال حث المستمعين على مساعدة المحتاجين والفقراء والأسر المهملة». هذا جميل، لكنه من أنواع «التبشير». دعم الفقراء أمر، والتبشير أمر آخر مختلف تماماً! والرسائل القصيرة لا تظهر كل شيء دائماً.

كثيرون أيضاً لا يؤمنون، أساساً، بأن الدولار قادر على تحسين أحوال جمعية لمكافحة السرطان مثلاً. أمر كهذا يحتاج إلى «أرقام ضخمة»، يقول أحدهم، «ومن يهتم لذلك يمكنه أن يقصد مقر الجمعية ويتبرّع بما يفوق الدولار بكثير». فيما آخرون مستاؤون أصلاً من استباحة أرقام هواتفهم وبياناتهم الشخصية، ومن «كلفة الإتصالات والتشريج العالية، ما يجعلني أحتاج إلى من يتبرع لي»، بحسب أحد هؤلاء!

تقرير

نساء صيدا ومحيطها «يتكلمن بصوت عال»

آمال خليل

لمناسبة يوم المرأة العالمي، أطلقت «المؤسسة اللبنانية للتمكين والتشبيك والمدافعة» دراسة مشروع «النساء يتكلمن بصوت عال» حول «قانون حماية النساء وسائر افراد الأسرة من العنف الاسري بين الواقع والمرتجى». المشروع الذي يهدف الى نشر الوعي حول القانون ودعم النساء والإستماع الى ضحايا العنف الأسري وتوفير آليات تقديم الإستشارة القانونية لهم، هو الأول من نوعه المخصص لصيدا ومحيطها وبلدات في إقليم الخروب والنبطية والزهراني. وينتظر من استبيانات الرأي الإضاءة على حالات العنف في تلك المنطقة وكيفية تعاطي أصحابها والمحيط معها. بحسب نائبة رئيسة المؤسسة بانا السمرا، بدأت المساعدات الإجتماعيات بتعبئة الإستمارات مطلع الشهر الجاري،

> المشروع الأول من نوعه في صيدا ومحيطها وبلدات في إقليم الخروب والنبطية والزهراني

على أن تنتهي في تموز. وينتظر أن تعلن نتائج الدراسة في آب المقبل. مئة حالة لنساء معرضات للعنف الأسري، ستكون محور الدراسة الميدانية التي ستشكل نموذجاً حياً لرصد الثغرات القانونية والمعوقات الإجتماعية التي تواجهها الضحايا.

في الإحتفال الذي نظم في بلدية صيدا للإعلان عن الدراسة، استعرض القاضي جون القزي بعض تلك الثغرات، منها اشتراط وجود قرابة أسرية بين المعنف والضحية. وعليه، تسقط صلاحية ملاحقة المعنف إذا كان طليقها على سبيل المثال. في حين استبدل نص المادة 3 من قانون العقوبات حول اغتصاب الزوجة بنص أسوأ يقول: «من أقدم بقصد استيفائه على الحقوق الزوجية في الجماع او بسببه، على تهديد زوجه، عوقب (...)». أما في آلية الملاحقة، فقد عرقلت بإعطاء القضاء المدني أي قاضي الأمور المستعجلة صلاحية تحريك الشكوى التي تتقدم بها الضحية. فيما الأسرع إعطاؤها للمدعي العام الذي وحده يستطيع الإشارة للضابطة العدلية بالتصرف. في حين أن القاضي المدني عليه أن يخابر المدعي العام. ومن الثغرات التي فرّغت القانون من مبتغاه، المادة 12 منه التي ربطت الحماية للأطفال بسن الحضانة الذي يختلف بين الطوائف. فضلاً عن أنه لم يلزم المحاكم المدنية بالإلتزام بقرارات المحاكم المدنية الخاصة بتلك الحالات. ليست الثغرات من يجعل النساء مشرعات أمام العنف فحسب، بل أيضاً عدم تنفيذ آليات تطبيق القانون حتى الآن، لا سيما وحدات العنف الأسري ضمن مراكز قوى الأمن الداخلي وصندوق مساعدة الناجيات. في هذا الإطار، تقر السمرا بأن الحماية تحتاج إلى حلقة متكاملة من العناصر القانونية والمجتمعية. من هنا، فإن المؤسسة اضطرت أحياناً إلى تجميد طلبات حماية لضحايا ريثما يتم تأمين منزل بديل لها ولأطفالها ومورد معيشي. ووفق إحصاءات المؤسسة، قتلت 53 سيدة في جرائم عنف أسري في السنوات الماضية في مقابل 175 طلب حماية قدمته بعض الضحايا.

مفكرة

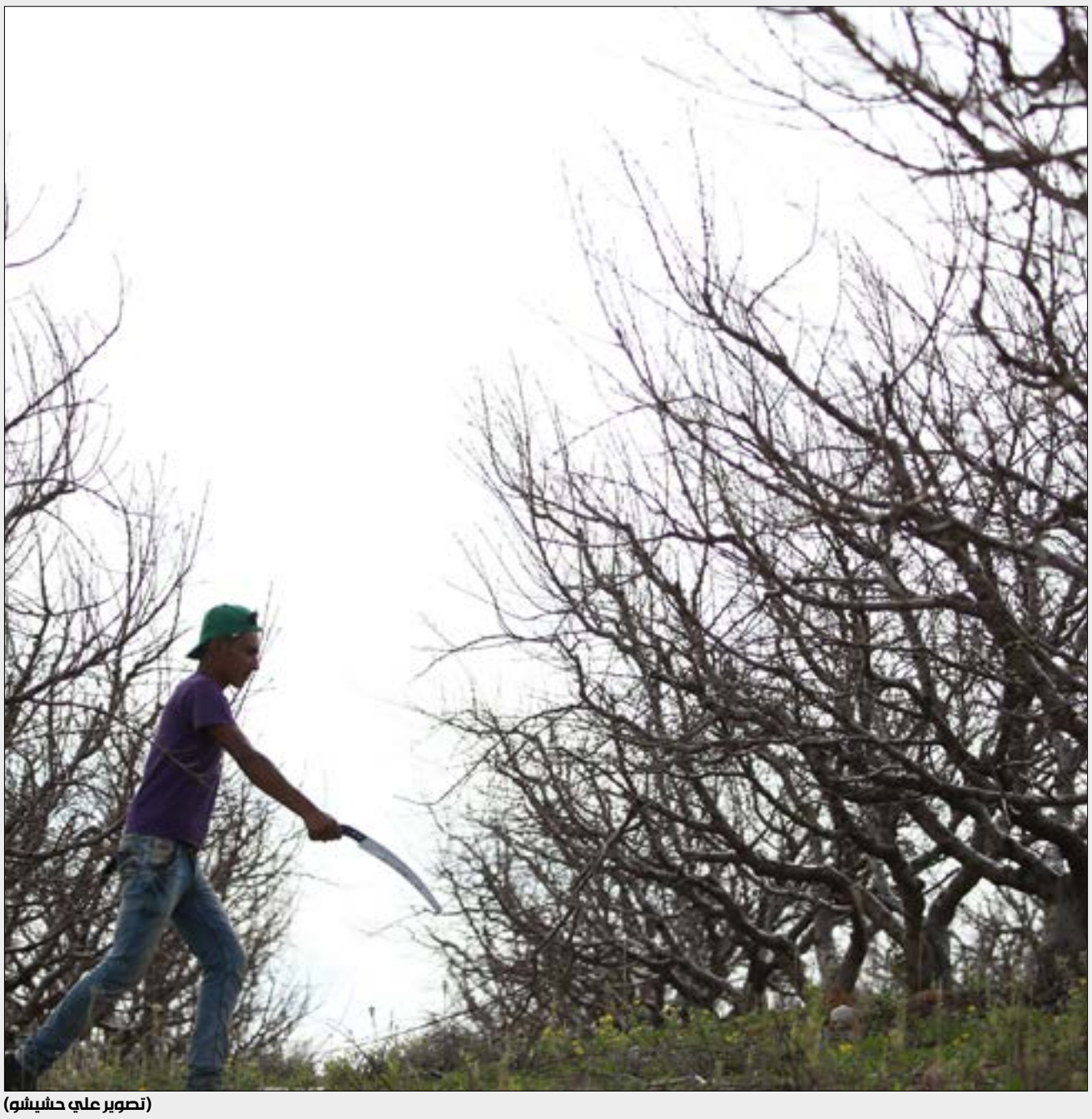
(تصوير علي حشيشو)

موسم التقليم في سهل الخيام

ينجز المزارعون تقليم الأشجار المثمرة قبل حلول فصل الربيع بعد أيام. في سهل الخيام، خضعت اللوزيات من شجر التفاح والدراق واللوز، إلى عملية إزالة أفرع الغصون الزائدة والمتشابكة. ما يسمح للضوء بالوصول إلى كامل الشجرة ويمنع انتقال الأمراض من التربة إلى الساق ويزيد من النمو والثمر. بالتزامن مع انتهاء موسم التقليم، يبدأ موسم تطعيم الأشجار ويستمر إلى أواخر أيار. في هذه الفترة، تبدأ العصارة بالتّدفق في الأشجار لتشكيل البراعم وتتفتح الأزهار إلى أن يتم تلقيحها وتتحول إلى ثمرة.

دورة تدريبية حول تقليم الزيتون

نظمت بلدية الدوير دورة تدريبية نظرية وتطبيقية في أحد بساتين الزيتون في حي الصفا لطلاب كليتي الزراعة والطب البيطري في الجامعة اللبنانية حول تقليم أشجار الزيتون. وتناول التدريب تعليم الطلاب مبادئ وقواعد التقليم الصحيح لأشجار الزيتون الفتية والبالغة والهرمة وتحذيرهم من الأخطاء التي يرتكبها المزارع أثناء التقليم وتؤدي الى الإضرار بالشجرة والإنتاج معاً. وقد اختتم التدريب بتجربة عملية على التقليم الصحيح الدورة الى عملية للتدرب على التقليم الصحيح. يذكر أن الدورة أقيمت بالتعاون مع برنامج تنمية القطاعات الإنتاجية في لبنان.

تأهيل طرقات في صور

في إطار استكمالها لمشروع الإرث الثقافي الخدماتي والإنمائي، باشرت بلدية صور تعبيد الطرق الداخلية وتأهيلها. وتشمل الأعمال شوارع الريفولي والخراب والشارع المقابل للحديقة العامة قرب مؤسسة مياه لبنان الجنوبي، وجرى تزفيت وتأهيل البنى التحتية في الشارع الممتد من الجامعة الإسلامية حتى بنك الجمال. ومن المفترض أن يشمل المشروع في مرحلة لاحقة الطريق الممتد من دوار أبو ديب نزولاً حتى طريق البحر عند جادة الرئيس نبيه بري. يذكر أن هذه الأعمال ممولة من مجلس الإنماء والإعمار. وأعطى رئيس بلدية صور حسن دبوق توجيهاته بضرورة إنجاز الأشغال في أسرع وقت ممكن، «حرصا على أرزاق المواطنين ولقمة عيشهم».

الصحة النفسية في «العربية»

لفت وزير الصحة العامة، غسان الحاصباني، إلى أن «شخصاً من أصل 4 يمرّ بنوع من الاضطرابات النفسية في حياته وأن شخصاً من أصل 10 لا يمكنه الحصول على خدمات الصحة النفسية». كلام الحاصباني جاء خلال المؤتمر الذي نظمته كلية العلوم الإنسانية في جامعة بيروت العربية، أمس، تحت عنوان «الشخصية وعلم نفس الصحّة». وأرجع الحاصباني السبب إلى «الثقافة التقليدية السائدة لدى غالبية الناس والتي تؤدي إلى عدم اللجوء إلى المعالج النفسي بسبب الخجل». أما رئيس الجامعة عمرو العدوي، فأرجع سبب «ارتفاع الضغوط النفسية والانفعالية إلى تزايد المشكلات والصراعات».

تدريب على حقوق الإنسان

تطلق وزارة العمل، عند العاشرة والنصف من صباح اليوم في قصر نوفل في طرابلس، مشروع «تدريب الشرطة البلدية في مجال حماية حقوق العمال اللبنانيين وتنظيم عمل الأجانب». ويلي الإطلاق توقيع مذكرة تفاهم مع جمعية المدن المتحدة في لبنان . المكتب التقني للبلديات اللبنانية.

■■■

قروض لطلاب «المعارف»

وقعّت جامعة المعارف بروتوكول تعاون مع جمعية المركز الإسلامي للتوجيه

والتعليم العالي، أمس، يهدف إلى إعطاء الأولويّة لطلاب جامعة المعارف في الحصول على القروض الدراسيّة من الجمعيّة، وتأمين فرص لتدريب طلاّب الجامعة، إضافةً إلى التّعاون في إقامة المؤتمرات والندوات والورش.

■■■

إطلاق معرض الوظائف والمهن

تنظّم كلية إدارة الأعمال في جامعة العائلة المقدسة في البترون معرض الوظائف والمهن، عند الواحدة من ظهر اليوم. يتخلل حفل الافتتاح لقاء حواري مع وزير الاقتصاد رائد خوري، تحت عنوان «الخطة الاقتصادية وحماية المستهلك في لبنان». ويهدف اللقاء إلى عرض واقع الأزمة الاقتصادية في لبنان ورؤية وزارة الاقتصاد والتجارة في خلق فرص عمل وتحريك عجلة الحياة الاقتصادية.

■■■

نشاطات سبعينية النكبة

يطلق المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الداخل، عند الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم في نقابة الصحافة، الفعاليات الوطنية والشعبية، في مناسبة «سبعينية النكبة»

الفلسطينية. ويأتي الإطلاق بعد عرض فيلم وثائقي عن الحملة والكشف عن شعارها لهذا العام.

■■■

لقاء بلدي بقاعي

تعقد وزارة البيئة، عند الرابعة من عصر اليوم في فندق بارك أوتيل في شتورة، مؤتمراً لبلديات البقاع لشرح ملخص السياسة المستدامة للإدارة المتكاملة للنفايات الصلبة. ويأتي هذا المؤتمر رابعاً ضمن سلسلة المؤتمرات التي تعقدها الوزارة مع البلديات.

كالشيو

هكذا ودّعت توسكانا دافيدي أستوري

... وانكسرت الحياة في الدقيقة 13

المباريات الأوروبية

احتياطيو البايرن في تركيا

خسر بشكتاش في مباراة الذهاب أمام بايرن ميونخ (5-0)، ما يجعل الحديث عن «ريمونتادا» تاريخية أمراً من وحي الخيال فقط. الواقع يقتضي أن يسعى الفريق التركي الى حفظ ماء الوجه في الـ«فودافون أرينا»، عندما يستضيف «البافاري». سيحاول بشكتاش، اليوم، الخروج بأقل الأضرار الممكنة، وعدم الخسارة بنتيجة ثقيلة، أما بايرن المتخم بالإصابات، والذي حسم تأهله منطقياً، فسيحاول الخروج بأقل مجهود ممكن عبر إراحة العديد من أبرز نجومه وتفادي أي إصابات، ذلك رغم أن الفريق الألماني، مرتاح أيضاً، في «البوندسليغا»، ويتقدم بفارق مريح عن أقرب منافسيه.

غاتوزو يتحدى أرسنال

يحتضن ملعب الإمارات مساء الغد مباراة العودة من الدور الثمن النهائي للدوري الأوروبي، وذلك عندما يحل ميلان ضيفاً على أرسنال. الأخير كان منهاراً قبل مباراة الذهاب، إلا أن فينغر حاول مصالحة جماهيره التي رفعت العديد من اللافتات في المباريات الأخيرة مطالبة بخروجه، بالانتصار في «سان سيرو». أما «الروسونيري» الحالم بالعودة إلى التتويجات الأوروبية، فسيكون في مهمةٍ صعبة في العاصمة لندن. وقد ألمح مدرب الفريق جينارو غاتوزو بأنه «ينتظر ردة فعل لاعبيه بعد الخسارة الأخيرة»، مشيراً إلى أن مسألة التأهل لم تنته وأن حظوظ فريقه ما زالت قائمة.

دورتموند لمحو خيبة الذهاب

شهد ملعب «السيغنال إيدونا بارك» مفاجأة في مباراة الذهاب في دور الـ16 من الدوري الأوروبي. ريد بول سالزبورغ قدّم مباراة لم يكن ليتوقّعها أكثر المتفائلين من مشجّعي الفريق النمساوي، وخرج منتصراً بنتيجة (2-1). الفريق الحديث العهد يريد استكمال ما بدأه في ألمانيا، بتأهُل إلى الربع النهائي. أما دورتموند الذي جاء في مجموعة الموت في دوري أبطال أوروبا، فيريد تعويض الخيبة التي أصابته في مباراة الذهاب وإشباع جماهيره التي لا تتقبّل الخروج من بطولتين أوروبيتين في موسم واحد، ومحاولة الانقلاب في «ريد بول أرينا». الصحف الألمانية تربط مستقبل مدرب دورتموند بيتر ستوغر بهذه المباراة.

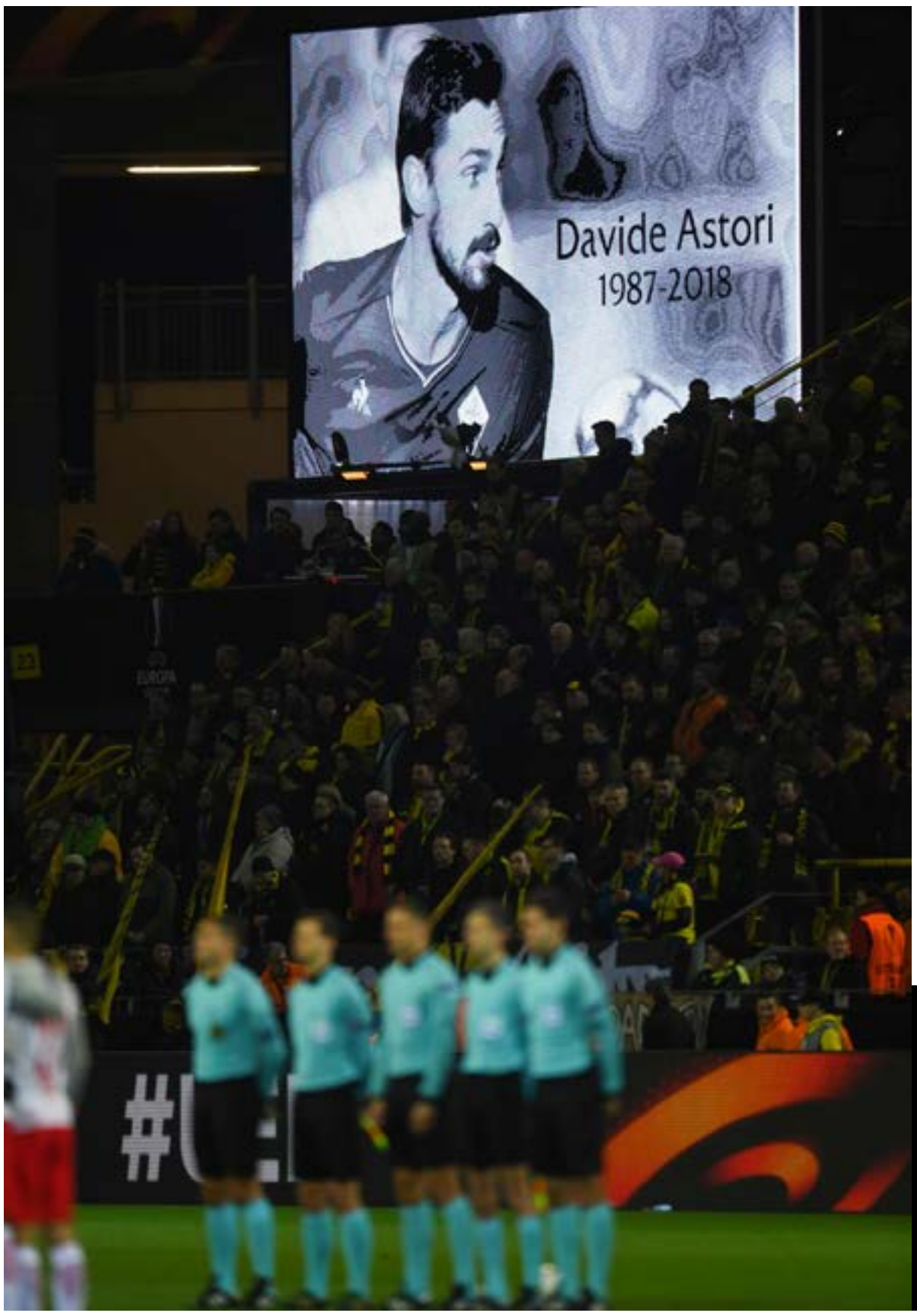

كان ملعب «ارتيميو فرانكي»، الأحد الماضي، على موعد مع المباراة الأولى لفيورنتينا منذ وفاة دافيدي استوري المفاجئة. اللاعب المحبوب، توفي أثناء نومه، عن 31 عاماً، بسبب أزمة قلبية. وبعد تأجيل جميع مباريات الجولة ما قبل السابقة، كرمه النادي قبل المباراة الأخيرة وخلالها، التي فاز فيها على ضيفه الذي يتذيل الترتيب، «بينيفينتو»، بنتيجة 1-صفر، خلال الثامنة والعشرين من الدوري الإيطالي لكرة القدم. على الرغم من أنه لم يدافع عن ألوان فيورنتينا سوى لثلاثة أعوام، كرس مشجعو «فيولا» استوري بوصفه قائداً استثنائياً، خلال الجنازة المهيبة، التي أقيمت الخميس في «بازيليك سانتا كروتشي»، وهي الكنيسة التاريخية التي شهدت إقامة مراسم وداع شخصيات مثل الفنان مايكل انجلو والعالم غاليلو والفيلسوف ماكيافيلي. وكرم فيورنتينا استوري بوضع لافتة كبيرة في منتصف الملعب كتب عليها «كابيتانو بير سيمبري!»، مع قميص يحمل اسم اللاعب ورقمه 13 الذي سحبه «فيولا» من التداول، كما فعل كالياري، النادي الذي بدأ معه مشواره في دوري الدرجة الإيطالية الأولى ولعب معه ستة مواسم، علماً أنه بدأ ناشئاً في صفوف ميلان.

إلى ذلك، خصص فيورنتينا قمصاناً لهذه المباراة، وارتدى لاعبو فيورنتينا قميصا باسم استوري ورقمه خلال الإحماء، فيما كتب على اللوحات الالكترونية المخصصة للاعلانات «دافيدي دائماً معنا» و«تشاو دافيدي (الى اللقاء دافيدي)»، وهي العبارة نفسها التي كتبت على لافتة حملها لاعبو فريق المدرب ستيفانو بيولي. بدأت المباراة بدقيقة صمت، كما كانت

> احتفل فيورنتينا خلال المباراة أيضاً بيوم المرأة العالمي من خلال تسعير تذكرة المباراة للنساء بيورو واحد فقط

الحال في المباريات المحلية والقارية هذا الأسبوع، ثم أطلقت بالونات باللونين البنفسجي والأبيض (لونا الفريق) قبل أن يعطي الحكم صافرة بداية اللقاء الذي توقف مجدداً في الدقيقة 13 «الرمزية» لأنها نفس رقم قميص استوري. وعلى المدرجات، كانت اللافتة يافطة العملاقة التي صنعها الجمهور باللون البنفسجي وكتب عليها «دافيدي 13»، فيما صاح الجمهور باسمه مراراً، كما لو أنهم يرفضون التصديق، وسط لافتات كتبت عليها شعارات.

وبعد دقيقة على توقف المباراة . التي كانت هامشية لفيورنتينا على صعيد النقاط كونه يتواجد في منتصف الترتيب بعيداً عن منطقتي الخطر والمراكز الأوروبية . المهمة لبينيفينتو القابع في ذيل الترتيب، سجل صاحب الأرض الهدف الوحيد بكرة رأسية للبرازيلي فيتور هوغو. احتفل البرازيلي الذي رفع رصيد «فيولا» الى 38 نقطة ملحقاً ببينيفينتو الهزيمة الـ23، برفع قميص يحمل صورة الراحل. ولكن الحزن سيبقى طويلاً، فاللاعب لن يعود. والخسارة كبيرة.

الأعداء يشاركون في التشييع

أعيد الجثمان إلى عائلة اللاعب بعدما زار الأربعاء مركز «كوفرتشانو» الخاص بتمارين المنتخب الإيطالي، الذي دافع دافيدي باستوري عن ألوانه في 14 مباراة من 2011 حتى 2017، ثم أقيمت الخميس الجنازة في فلورنسا، بحضور آلاف المشجعين وعشرات اللاعبين الحاليين والسابقين وعلى رأسهم «الأعداء» بحسب ما يعتبرهم مشجعو فيورنتينا، وهم لاعبو يوفنتوس الذين استقبلوا بتصفيق حار لكونهم شاركوا في التشييع غداة فوزهم على توتنهام هوتسبر (2-1) في لندن وتأهلهم إلى ربع نهائي دوري أبطال أوروبا.

السيتي يقترب من اللقب

حقق مانشستر سيتي فوزه المزدوج الأول على ستوك سيتي منذ موسم 1998-1999، بتغلبه عليه 2-صفر في ختام المرحلة 29 من الدوري الإنكليزي لكرة القدم، ليخطو بذلك خطوة إضافية نحو اللقب. ولم يسبق لسيتي أن تغلب على ستوك مرتين في الدوري خلال موسم واحد (تغلب عليه ذهاباً 7-2) منذ موسم 1998-1999، حين كانا في الدرجة الثانية (الثالثة فعلياً)، وهو يدين به الى الإسباني دافيد سيلفا الذي حقق عودة موفقة لفريق مواطنه جوسيب غواردیولا بتسجيله هدفي المباراة. ورفع السيتي رصيده إلى 81 نقطة في الصدارة بفارق 16 نقطة عن جاره مانشستر يونايتد الذي تغلب السبت على ليفربول 2-1، فيما تجمد رصيد ستوك عند 27 في المركز الـ19.

ساوثمبتون يقيل بيليغرينو

أقال نادي ساوثمبتون الإنكليزي مدربه الأرجنتيني ماوريتسيو بيليغرينو، بسبب «سوء النتائج التي حققها الفريق في الآونة الأخيرة»، حيث لم يفز سوى مرة واحدة في آخر 17 مباراة. ويأتي القرار بعد الخسارة الثقيلة التي تعرض لها الفريق أمام نيوكاسل (صفر-3) السبت الماضي. وكان بيليغرينو، المدافع الأرجنتيني السابق، تسلم منصبه في حزيران/يونيو الماضي خلفاً للفرنسي كلود بويل ووقع عقداً لمدة ثلاث سنوات. ويحتل ساوثمبتون المركز السابع عشر في الترتيب العام، متقدماً بفارق نقطة واحدة عن المركز الثامن عشر الذي يهبط صاحبه إلى الدرجة الأولى وذلك قبل 8 مراحل على انتهاء الدوري، علماً بأن الفريق بلغ ربع نهائي كأس إنكلترا حيث سيلاقي ويغان السبت المقبل.

... وهامبورغ يقيل هولرباخ

أعلن نادي هامبورغ، الذي يحتل المركز السابع عشر (ما قبل الأخير) في ترتيب الدوري الألماني لكرة القدم، الاثنين إقالة مدربه برند هولرباخ، وذلك بعد سبعة أسابيع فقط على تعيينه. وقرر النادي تعيين كريستيان تيتز مدرب فريق دون 21 عاماً، حتى نهاية الموسم. وفشل هولرباخ في الفوز في أي من المباريات السبع التي أشرف خلالها على هامبورغ، وآخرها السقوط أمام المتصدر وحامل اللقب بايرن ميونيخ بسداسية نظيفة السبت في المرحلة 26. ويحتل هامبورغ بطل أوروبا عام 1983، المركز قبل الأخير في الدوري ويتهدده الهبوط للمرة الأولى في تاريخه، علماً بأنه الفريق الوحيد الذي لم يسقط إلى مصاف الدرجة الثانية منذ انطلاق البوندسليغا عام 1963.

دوري أبطال أوروبا

«عض أصابع» في «كامب نو»

برشلونة وتشلسي يستكملان حربهما الطويلة

«غدارة، غدارة». تذكرونها طبعاً، بصوت عصام الشوالي. لم يصدّق المعلّق التونسي، أن برشلونة سيذهب إلى النهائي، في 2009، إلا عندما رأى الكرة تمزق الشباك، في مباراة يعدّها مشجعو تشلسي «فضيحة»، بسبب «انحياز الحكم إلى الكاتلان». عاد «النينو» توريس ولقن برشلونة درساً قاسياً. الحرب لا تزال مُستمرة بين برشلونة وتشلسي. اليوم، جولة جديدة، في إياب دور الستة عشر من دوري أبطال أوروبا

ياسمين عبيد

كثيراً ما حاول إرنستو فالفيردي، المدير الفني لبرشلونة، الإصرار على أن التاريخ الغني والمثير للإعجاب بين ناديه وتشلسي، كان مجرد أمر عابر بالنسبة لوسائل الإعلام. في الحقيقة، فالفيردي هو الذي يبالغ. بين الفريقين مسرحيات يرغب لاعبو كرة القدم المشاركة فيها.

منذ أول اجتماع بينهما عام 2000، شهدنا ثلاث «ريمونتادات» مثيرة. أهدافاً جميلة. مديراً فنياً يختبئ في سلة ملابس متسخة. حكماً يعتزل بعد التهديد بسبب الغضب من قراراته. فائزاً في الدقيقة الأخيرة حصد أول ثلاثية تاريخية له، وأكثر من ذلك بكثير. إذا ما تحدثنا عن مواجهات برشلونة وتشلسي قبل الألفية الجديدة في دوري الأبطال الأوروبي، فهذا لن يسمح لنا بأن نعتبرها «كلاسيكو». لن نجد لها مكاناً قبل هذا التاريخ. فقد كانت المواجهات بينهما تعود لستينيات القرن الماضي. في الواقع، حدثت مرة واحدة في بطولة «كأس المعارض» التي تم إلغاؤها في وقت لاحق. كان تشلسي صغيراً.

اللقاء الأول بين برشلونة وتشلسي في دوري الأبطال كان في دور الثمانية لبطولة 1999-2000. في تلك المواجهة التاريخية تفوق الإنكليز ذهاباً بنتيجة 3-1 قبل أن يقلب «البارسا» الطاولة في الكامب نو بالفوز 5-1. وبعد مواجهتي 1999-2000 وتحديداً منذ تولي البرتغالي جوزيه مورينيو تدريب تشلسي والهولندي فرانك ريكارد تدريب برشلونة، بات لقاء «البلوز» و«البلوغرانا» يصير من أهم اللقاءات في دوري أبطال أوروبا.

> **لا يمكن إغفال إهانات مورينيو لفرانك ريكارد خلال المواجهات التي جمعت الفريقين في 2005-2006**

وخلال الفترة من 2005 وحتى الآن لعب الفريقان في دور الـ16 في بطولتي 2005 و2006 ثم في دور المجموعات لموسم 2006-2007 وفي نصف النهائي لموسم 2008-2009. المحصلة هي عشر مواجهات بين برشلونة وتشلسي في عشر سنوات من 2000 وحتى 2009.

أسباب عديدة جعلت من مواجهة تشلسي وبرشلونة من بين الأهم أوروبياً في الألفية الجديدة. بالنسبة إلى الفريق الإنكليزي، الأمر تقريباً مفهوم. أي التحول لفريق في «المستوى الأول» في 2004-2005 مع المدرب مورينيو، وضم مجموعة من أفضل لاعبي العالم، بفضل الإنفاق السخي للملياردير الروسي رومان أبراموفيتش. كانت بداية الغيث.

ولا يمكن أن نغفل عن إهانات الـ«سبيشال وان» لفرانك ريكارد خلال المواجهات التي جمعت الفريقين في 2005-2006، والتي تسببت في إيقافه عن مواجهتي باير ميونخ الألماني في ربع نهائي بطولة 2005. مورينيو هو مورينيو

مع فالفيردي برشلونة يعتمد على ليونيل ميسي (أ ف ب)

أينما ذهب. أما برشلونة في عهد المدرب الهولندي ريكارد، فحقق العديد من الأرقام. أولها الفوز بلقبي الدوري في 2005 و2006 في فترة تألق النجوم رونالدينيو وديكو وصامويل إيتو وسطوع نجم فيكتور فالديز وتشافي هيرنانديز. والأهم كان الظهور الأول لمن غدت كرة القدم من بعده ليست كما كانت قبله: ليونيل ميسي. توج برشلونة بطلاً لأوروبا في أيار/مايو 2006 على حساب فريق لندني آخر، هو أرسنال، في فرنسا.

متعة أخرى منحت للمواجهات الكاتالونية اللندنية وهي التقارب والتوازن في النتائج. فاز برشلونة في 2000 وتشلسي فاز في 2005. ولو لم يتعلق الكتالان في 2006، فإن نتائج دور المجموعات في 2007 كانت باللون الأزرق اللندني، قبل أن ينتقم أندريس إنييستا بالهدف التاريخي في الوقت بدل الضائع، في شباك الحارس تشيك في 2009. مواجهة 2009 في نصف النهائي لم يكن فيها مورينيو ولا ريكارد. لكنها كانت الأكثر متعة وإثارة تاريخياً. يومذاك، كان غواردیولا مجرد «مدرب صاعد»، في مواجهة غوس هيدنيك المدرب المحنك، الذي كان مدرباً قبل أن يكون غواردیولا لاعباً. العناق الحميم بين هيدنيك وغواردیولا سرق الأنظار كإحدى أجمل اللحظات. بعد هدف إنييستا، لا عناق ولا من يتعانقون.

على الرغم من الأثر الجميل التي تركته تلك المباراة في قلوب عشاق برشلونة، وصفت بأنها أكثر المباريات كارثية تحكيمياً. وهي ما جعل الحكم النرويجي توم هينينج أفريبو يقرر الاعتزال من أجل البحث عن «القيم الروحية» والالتزام الديني، الذين حسب وصفه، سيسمحان له باستعادة السلام «بعد الليلة المشؤومة في لندن»، والتي تأهل من خلالها برشلونة على حساب تشلسي إلى نهائي دوري أبطال أوروبا بعد التعادل الإيجابي.

في 2012 انتقم تشلسي من برشلونة أولاً وأخرجه. ثم انتقم من كل شيء، وأحرز البطولة في النهائي، على حساب العملاق البافاري، بايرن ميونخ. وفعل ذلك في ميونخ نفسها. كان فوزاً كبيراً.

الحياة بدون ميسي

رغم كل الإنجازات المبهرة لميسي ضد الإنكليز إلا أنه عرف طعم المرار ضد تشلسي. لم يكسر «النحس»

> **توج برشلونة بطلاً لأوروبا في أيار/مايو 2006 على حساب فريق لندني آخر هو أرسنال في فرنسا**

إلا في مباراة الذهاب الفائتة. شكّل «البلوز» عقدة حقيقية للمهاجم الأرجنتيني، حيث لم يستطع هز شباكه في 8 مواجهات سابقة. ميسي لن ينسى أيضاً أنه تلقى أخطر إصابة في مسيرته ضد تشلسي موسم 2005-2006. اضطر آنذاك لمغادرة الملعب بعد مرور 25 دقيقة فقط على انطلاق اللقاء. كانت إصابة أجبرته على نيل راحة طويلة الأمد تخطت الثلاثة أشهر، لتحرمه من خوض نهائي دوري الأبطال في ذات الموسم.

لكن ماذا لو تخيلنا الحياة بدون ليونيل ميسي. من المستحيل عملياً ألا يؤثر غياب أفضل لاعب في العالم على أي فريق. ميسي غاب عن العديد من المباريات التي لعبت، واستطاع برشلونة تحقيق الفوز بمعدّل نوعاً ما جيّد. والفوز الأكبر كان في كلاسيكو 2015. ودخل الأرجنتيني المباراة بعد أن قام فريق لويس إنريكي بضرب ريال مدريد برباعية. لكن، من الواضح أن برشلونة تحت قيادة إرنستو فالفيردي، يعتمد بشكل أساسي في بنائه الهجومي على ليونيل ميسي، وعلى «الولادة الجديدة» للظهير الخارق، جوردي ألبا. عموماً، أفكار الفريق التكتيكية تبدو فقيرة للغاية على مستوى صناعة اللعب، خاصةً عندما يغيب ميسي، ويكون إنييستا بعيداً عن مستواه. وكذلك الأمر دفاعياً، بالنسبة للثنائي بوسكيتس وراكيتيتش، رغم استعادة الأول عافيته، واختفاء الثاني تماماً. في حال غاب ميسي ـ على الرغم من أن تاريخه في الملاعب الإنكليزية ضعيف مقارنة بالكامب نو ـ سيكون الخوف على الفريق من ترسيخ أسلوب الأفراد على المجموعة، ما سيجعل أمر تعويض نجوم الصف الأول شبه مستحيل خلال مباريات الحسم من الموسم.

على الورق، قد تميل الكفة لصالح برشلونة، بالنظر إلى التعادل الإيجابي في «ستامفورد بريدج»، ووجود مجموعة مميزة في الفريق، بالإضافة للخبرة الكبيرة التي لدى ميسي وبوسكيتس وبيكيه وسواريز وإنييستا. لكن سنعود بالذاكرة لكلمات جيمي ريدناب لاعب ليفربول السابق ومحلل شبكة «سكاي سبورتس»: «تشلسي لا يجب أن يخشى أي أحد، بإمكانه الفوز ضد أي فريق حتى برشلونة».

«الغدار» عائد

عاد أندريس إنييستا لاعب برشلونة متصدر الدوري الإسباني لكرة القدم إلى التدريبات، أول من أمس، الاثنين، بعد غيابه لنحو أسبوع بسبب إصابة في الفخذ، في خطوة تأتي قبل المواجهة المرتقبة مع تشلسي الإنكليزي في إياب الدور ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا. وأشار النادي الكاتالوني إلى أن إنييستا (33 عاماً) شارك في جزء من تدريبات الفريق، ما يعزّز احتمال مشاركته في المباراة التي يستضيفها ناديه. وتعرض إنييستا لإصابة في الفخذ الأيمن في الدقيقة 22 من مباراة القمة مع أتلتيكو مدريد، مطارده في ترتيب البطولة، قبل ثمانية أيام، واضطر المدرب ارنستو فالفيردي إلى إخراجه في الدقيقة 35.

كونتي تحت الضغط

ردّ المدرب الإيطالي، أنطونيو كونتي، على الانتقادات التي وجهت إليه من الصحافة الإنكليزية بسبب أسلوبه الدفاعي، بالقول: «أردنا أن نكون صبورين»، مدافعاً بقوة عن خطة 5-4-1: «لست غبياً لكي أواجه مان سيتي بلعب مفتوح حتى ننهزم بثلاثة أو أربعة أهداف». لكن المشكلة الكبرى أن اللاعبين أنفسهم تعذّر عليهم استيعاب فلسفة المدرب. والبلجيكي إيدين هازارد قالها صراحة «حتى لو كنا لعبنا ثلاث ساعات إضافية، لم أكن لأمس الكرة». يتوقع المراقبون بأن يعتمد كونتي أمام برشلونة على ذات الطريقة التي لعب بها أمام مان سيتي.

عن المال والأمير وأميركا

جعفر البكلي *

تلمع عينا بندر بن سلطان بشهوة الظفر، كلما استذكر أحداث هذه القصة القديمة التي يحب أن يسردها على سامعيه مزهُوّاً ومتبجّحاً. يقول بندر: «بعد ارتفاع أسعار النفط في سنة 1974، جاء الرئيس نيكسون إلى الرياض، ووافق على أن يبيع لنا طائرات F-15». كانت هذه المقاتلة النفاثة الهجومية هي أحدث ما أنجزته الصناعة الحربية الأميركية، في ذلك الوقت. لكن لسوء حظنا، فإن نيكسون سرعان ما انتهى أمره، واضطر إلى أن يستقيل من منصبه. ووصل إلى البيت الأبيض، من بعده، جيرالد فورد. طالبْنا الرئيس فورد بأن يلتزم بما وعدنا به سلفه. ووافق الرجل، لكنه قال إن ظروفه الحالية معقدة، وهو على أبواب انتخابات، وهذه الصفقة ستزعج الإسرائيليين كثيراً. ثم استمهلنا فورد إلى أن يتم انتخابه، في سنة 1976. وإذا فاز، فهو يتعهد بأن يفي بوعده لنا. ومن جديد، كنا سيئي الحظ، فقد خسر فورد. وجاء كارتر. وأعدنا التذكير - كالعادة - بما وُعدنا به من الإدارات السابقة. وقال كارتر، هو الآخر، بأنه يتفهم أمرنا، ولا يعترض على بيعنا المقاتلات، ولكن المشكلة ليست عنده، وإنما عند أعضاء الكونغرس. «اذهبوا، واحصلوا على موافقة مجلس الشيوخ. وأنا سأمضي لكم على هذه الصفقة فوراً». ذهبنا إلى جماعة الكونغرس، وكان حظنا معهم أسوأ، فلقد كان المساكين يرزحون تحت تأثير اللوبي اليهودي المعارض لإتمام الصفقة السعودية، بحجة أنها ستمثل خطراً على تفوق إسرائيل الجوي. وكانت تلك حجّة واهية، إلا أنها مثّلت لنا عائقاً حقيقياً يحول دون حصولنا على ما نبتغيه».

يصمت بندر قليلاً عند هذا الحدّ من القصة، ويستوي قليلاً على أريكته، ليضع إحدى ساقيه فوق الأخرى، ثم يواصل روايته: «لم تستطع سفارتنا في واشنطن أن تصنع شيئاً لحل هذه المشكلة. فأرسلني الملك فهد في ربيع 1978 إلى أميركا، كمبعوث خاص له، وفوّضني لكي أتولى زمام الأمور، وأحلّ العقد. طلبت من الملك فهد - وكان ما زال ولياً للعهد وقتها - أن أستعمل إمكانياتنا المالية، وأن يضعها تحت تصرفي. وقبل - الله يرحمه- مطلبي، فقد كان يثق فيّ. توجهت في البداية إلى ديفيد روكفلر الرئيس التنفيذي لبنك (تشيز مانهاتن)، وكانت معظم الودائع المالية السعودية تصبّ في مصرفه، وشرحت له مشكلتنا مع أعضاء الكونغرس. وعدني روكفلر أن يتدخل بنفسه، ويسوّي تلك المسألة. كان علينا بالطبع أن ندفع لهذا ولذاك، ولم نبخل أبداً في الدفع. ووصل الأمر بالسيناتور راسل لونغ رئيس لجنة المالية في الكونغرس، آنذاك، أن قال لي، بكل صراحة، أنّ صوته سيكلفني عشرة ملايين دولار كاملة. وبالفعل أودعنا المبلغ المطلوب في حسابه في بنك محلي في لويزيانا. في تلك الشهور، فعلت كل ما بوسعي للحصول على العدد الكافي من الأصوات في الكونغرس، ولكن من دون جدوى. بقينا دائماً دون حدّ الخمسين صوتاً المطلوبة لكي تمرّ صفقة (إف 15) بسلام. ومرّ شهر، واثنان، وثلاثة، والأمور في مجلس الشيوخ لا تتزحزح. وبدأت أغضب».

تنحنح بندر، وأخذ يجول ببصره في عيون من يحدّثهم، ليرى أثر كلامه فيهم. وعندما اطمأنّ إلى اهتمامهم بسماع قصته، أكمل قائلاً: «بصراحة، أنا حمّلت ديفيد روكفلر المسؤولية الكاملة عن الفشل. فهو وعدني بأن يحصل لي على الأصوات اللازمة في الكونغرس، لكنه خيّب ظني، وأخلف وعده. راجعته أكثر من مرة في موضوعنا، فبدا لي أنه يحاول التملص من التزامه السابق لي. ازداد غضبي أكثر، وقررت أن ألقنه درساً لن ينساه. اتصلت بالملك فهد، وطلبت منه أن يأمر وزير المالية السعودي فوراً بتحريك 200 مليون دولار من بنك (تشيز مانهاتن) إلى بنك (جي. بي. مورغان). وفي صباح اليوم التالي، في الثامنة صباحاً تحديداً، اتصل ديفيد روكفلر عبر الهاتف، في فندق (ماديسون) الذي كنت أقيم فيه، في واشنطن. كنت نائماً. في التاسعة، أعاد الاتصال، أجابوه أنني مشغول. في العاشرة، كرّر المحاولة، ردوا عليه: لقد خرج. في الساعة الرابعة بعد الظهر، اتصل بي موظف الاستقبال في الفندق، ليعلمني بأن السيد روكفلر حضر بنفسه من نيويورك، إلى الفندق، وهو ينتظرني، ويريد الصعود إلى جناحي. قلت للموظف: قل له أنني الآن في اجتماع. وسأقابله فور انتهائه. تركته ينتظر حتى السادسة مساءً. وحين قابلته، أعلمته أنني مشغول جداً الآن، وأنني يجب أن أذهب فوراً إلى الـ(كابيتول هيل)، لأؤمّن الأصوات التي تنقصني. نظر إليّ روكفلر مرتبكاً، وأخبرني أنه هو الذي عليه أن يذهب إلى مبنى الكونغرس. وسيبقى في واشنطن إلى أن يؤمّن لي العدد اللازم من الأصوات التي تنقصني. وعلى مدى ثلاثة أيام، في شهر أيار/ مايو 1978، ظل روكفلر يتصل بجناحي في الفندق كل ليلة، ليخبرني بأنه حصل على صوت السيناتور فلان، والسيناتور فلان... وبعد أن أتمّ روكفلر عمله، وحصلت أنا على الأصوات التي تلزمني، وفوقهم صوتان إضافيان. طلبت من وزير المالية السعودي أن يعيد مبلغ المئتي مليون دولار إلى بنك (تشيز مانهاتن)».

تعليق:

تبدو الأمثولة مثيرة للاهتمام في سردية الأمير عن التداخل بين عوالم السياسة والمال واللوبيات، وكيف تؤثر هذه العوامل، في عمليات صنع القرار في أميركا. وعلى الرغم من أنّ رواية بندر بن سلطان عن علاقته مع ديفيد روكفلر (دوّنها وليام سيمبسون في الصفحتين 57 و58 من كتاب «الأمير»، وهو كتاب سيرة شبه رسمية، لبندر) ينقصها كثير من عناصر المصداقية، فإنها لا تخلو كذلك من بعض العبر. لنطرح جانباً مسألة «تضخم الأنا» في حديث بندر، فهو أمر لا يهمنا. ولننسَ أيضاً أنّ ديفيد روكفلر - هذا الذي يتحدث عنه بندر، وكأنه شحاذ- هو حفيد جون دافيسون روكفلر أغنى إنسان مشى على وجه هذه الأرض. وبإمكاننا كذلك أن نتعامى عن «تفنيصة» بندر التي تزعم أن مبلغاً بحجم مئتي مليون دولار يمكن أن يتمّ سحبه من بنك في ليلة واحدة، وتحويله إلى بنك آخر في الصباح، ثم يقوم مبلغ المئتي مليون، بعد ثلاثة أيام، ليرجع إلى مقره الأوّل، في سلام! إنّ كل هذه مجرد تفاصيل ثانوية في القصة، وليست هي جوهر القضية. السؤال الحقيقي هو لماذا تودع السعودية أموالها في بنوك نيويورك؟ وهل أنها بهذه الودائع الضخمة تمتلك حقاً سلطة ما على النظام المالي الأميركي، كما يزعم بندر، أم أنها لن تكون إلا رهينة له، في نهاية المطاف؟ ولماذا تريد السعودية أن تدفع أموالها التي غنمتها بعدما ارتفع سعر النفط في أعقاب حرب 1973، لشراء ستين طائرة «أف 15»، يعترف بندر أنها لن تقاتل أحداً، ولن تمثل خطراً على إسرائيل؟ (باعت واشنطن للرياض تلك الطائرات الستين بمبلغ جمليّ قدره خمسة مليارات دولار، على الرغم من أنّ ثمن الطائرة الواحدة هو ثلاثون مليون دولار! والأسوأ من ذلك، فقد بيعت الطائرات للسعودية خالية من خزانات الوقود الإضافية، ومن منصات القنابل أو صواريخ جو - جو، واشترط الأميركيون على السعودية أن لا ترابط الطائرات في مواقع قريبة من حدود إسرائيل).

قصة أموال النفط في أميركا من زاوية أخرى

لنعد إلى بداية الحكاية التي رواها بندر، أي إلى سنة 1974. كانت تلك أيام الطفرة في أسعار النفط. وكانت تلك السنة أيضاً، آخر سنةٍ في حكم الملك فيصل، في السعودية. وحول تلك الأيام نسجت خيوط أسطورة، وضخّم دور فيصل الذي «تصدى لأميركا، وقطع النفط عنها، فعاقبته بالقتل». ولعلني أجد من المناسب في سياق هذا الحديث، أن أفرد لموضوع فيصل فقرة عن دوره في عملية حظر بيع النفط السعودي إلى أميركا، تهدف إلى توضيح المسألة بلا تهويل، وبلا إجحاف. الحقيقة أن فيصل بن عبد العزيز كان دائماً معارضاً لفكرة استخدام تصدير النفط كسلاح للضغط على حكومات الغرب. وذلك مقترح طالما عرضه بعض حكام العرب عليه، من أجل أن تستثار همة الغربيين، فيَسعوا إلى دفع إسرائيل للتراجع عن احتلالها للأراضي العربية. وكان فيصل يقول إن النفط هو سلعة ولا يجب أن يتحول سلاحاً، وأن دخله يمكن أن يفيد المجهود الحربي العربي، وأما قطعه فيضرّ، ولا ينفع بشيء. لكن الملك فيصل، وتحت ضغط حرب 1973، قرر أن يماشي رغبات المصريين والسوريين ويشارك في معركتهم عبر تخفيض عشرة في المئة من إنتاج بلاده من البترول، ولم يكن ينوي قطعه تماماً عن الغرب. واتخذت الحكومة السعودية هذا القرار بمشاركة جماعية من طرف منظمة الدول العربية المنتجة للنفط (أوابك)، في 17

صفقة القرن وحق العودة إلى فلسطين

وسام سباعنة *

يعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب قريباً ما سمّاه «صفقة القرن»، حسبما سرّب في الإعلام. والصفقة المحكى عنها كناية عن تصور أو إطار، يرى ترامب أنه «سينهي النزاع بين الفلسطينيين والإسرائيليين» ويسرّع تطبيعاً ناجزاً بين دولة الاحتلال وعدد من الدول العربية. ورغم أنه لم يتم الإعلان حتى الآن عن البنود الكاملة لتصور الرئيس الأميركي، إلا أن بعض التسريبات كشفت عن عناوين ليست بعيدة عن الطموح الإسرائيلي، والذي جرى تحويله إلى تصور أميركي، من المفاوضات المباشرة وغير المشروطة بين الطرفين إلى حل الدولتين، وبينهما تحقيق رؤى قديمة عن «السلام الاقتصادي» وترسيم حدود، وربما ما يراد له أن يبدو قطعة حلوى صغيرة لإسكات السلطة الفلسطينية العاجزة عن الفعل. لم تأتِ خطوة اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال إلا مقدمة لما تلاها من تخفيض الدعم المقدم لميزانية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» في خطوة استباقية لإنهاء قضية اللاجئين، ما من شأنه إدخال القضية الفلسطينية في مرحلة جديدة، أقل ما يمكن وصفها بأنها تمهد من أجل خاتمة سعيدة لمصلحة كيان الاحتلال، وذلك عبر إنهاء القضيتين الأكثر حساسية في الأجندة التفاوضية منذ بدئها، ونعني بهما: القدس واللاجئين. وأكثر من ذلك تحويل كيان الاحتلال إلى صديق العرب والمسلمين.

الخطة الإسرائيلية في ثوب أميركي

ليس غريباً أن يتولى الأميركيون تصدير أفكار أعدّت في المطبخ الإسرائيلي بوصفها أفكاراً أميركية خالصة. يقال إن صفقة القرن التي أشرف على تحضيرها عضو الكنيست من حزب الليكود، عنات باركو، بتكليف من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ستؤجل مستقبل القدس إلى وقت لاحق. وهي سترتكز على الاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل، لتبدو كمن لا يقفل باب التفاوض، حتى وهو يمتلك اعترافاً أميركياً، وخطة لنقل السفارة في أيار/ مايو القادم. أي أنها لعبة خداع جديدة، وفيها الكثير من المراهنة على الوقت، وخلق الوقائع الجديدة. فالصفقة تتضمن خطة فصل عنصري لفرض مشروع سياسي من وجهة النظر الإسرائيلية حول القدس حيث يتم الحفاظ على أغلبية يهودية تصل إلى 95% في القدس، على أن يصير تجميع المقدسيين وتركيزهم داخل البلدات والأحياء والمخيمات المحيطة بالمدينة المقدسة، وبذلك يتم ضمان أغلبية يهودية في المدينة ذاتها. وإذا كان الفلسطينيون أحد أطراف الصفقة الأميركية، إلا أنهم ليسوا الطرف المقرِّر فيها. وإن المفهوم التقليدي لحل الدولتين على حدود الرابع من يونيو/ حزيران1967 ليس مرجعية للصفقة المتوقع إعلانها في الخامس عشر من شهر آذار الجاري. لا بل إن الصفقة تقوم على تقويض هذا التصور الذي مثل هدفاً لمفاوضات مضى عليها نحو ثلاثة عقود.

ما مصير اللاجئين؟

تقف «صفقة القرن» على ركيزة عملية تبادل للأراضي، حيث يتنازل الفلسطينيون وفق منطوق الصفقة، عن مساحة متفق عليها من الضفة، وتضم الكتل الاستيطانية التي أقامتها إسرائيل حول القدس وعلى أراضي الخليل ونابلس، وجزء من الغور، وبهذا تحتفظ بالمدن الاستيطانية التي وصفها باراك (رئيس وزراء إسرائيل السابق) بـ«المساحة الحيوية» وكثير منها «أراضٍ

الأخبار
al-akhbar

■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب

■ مدير التحرير: وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريم

■ صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963

■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500

■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381

■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

أكتوبر 1973، في اجتماعها المنعقد في الكويت. وقاوم السعوديون يومها بشدة اقتراح العراق بوجوب حظر تصدير النفط العربي إلى أميركا. ونتيجة تقليص إنتاج النفط، والمخاوف من أن تطول الحرب بين إسرائيل والعرب، فقد قفز سعر البترول أضعافاً في الأسواق العالمية. وهكذا أصبحت المحافظة على هذه الأسعار الجديدة التي هيّأت لها ظروف الحرب، وعمليات تقليص الانتاج النفطي، مغنماً لشيوخ البترول، غلف بغلاف جذاب من إدعاءات المشاركة في القضية القومية. وحاول الملك فيصل أن يضغط على أصدقائه الأميركيين لكي يتفهموا الحقوق العربية، ولا ينخرطوا بكل طاقتهم في مساندة إسرائيل. ولكن الرئيس نيكسون الذي وعد عاهل السعودية بأن يكون معتدلاً في الأزمة العربية الإسرائيلية، سرعان ما انقلب على وعوده السابقة لفيصل، وأعلن في 19 أكتوبر 1973، عن إنشاء جسر جوي وبحري لتزويد إسرائيل بكل ما تحتاجه من أدوات الحرب الأميركية. وكان هذا الإعلان خيبة أمل حزينة مست الملك السعودي العجوز الذي راهن دائماً على حكمة نيكسون وإخلاصه. وقرر فيصل أن يرد على ما اعتبره إهانة وخداعاً، بالامتناع عن بيع نفطه إلى أميركا. ثم بعد أيام قليلة تراجع فيصل قليلاً عن موقفه الحازم، وقرر أن يزوّد قواعد الجيش الأميركي حول العالم بما تحتاجه من النفط السعودي لأن ذلك سيؤثر -كما قيل له- على المعركة الكبرى

تولي الشاه الإعلان عن رفع أسعار النفط لم يكن أمراً خارجاً عن إرادة الأميركيين

ضد الشيوعية. وكانت تلك خطوة أولى، قبل أن يعود النفط السعودي إلى مجاريه الأميركية في 18 مارس/ آذار 1974.

حينما زادت أزمة الطاقة العالمية في أواخر سنة 1973، ازدادت شهية بعض ملوك النفط لزيادة أسعاره. وفي اجتماع منظمة «أوبك» في طهران، قرر شاه إيران أن يتولى هذه المسؤولية بنفسه. وأعلن محمد رضا بهلوي أن برميل النفط سيُباع من هنا فصاعداً، في السوق بسعر 11,65 دولارا، أي أنه سعره سيتضاعف أربع مرات. واعترض السعوديون على هذه الزيادة التي فرضها الإيرانيون لأنها ستصب في مصلحة الاتحاد السوفياتي، وستضر باقتصاد أوروبا الغربية (من الطريف أنهم لم يبالوا بمسألة مصالحهم الخاصة). واقترح وزير البترول السعودي أحمد زكي يماني أن يخفّض السعر الذي اقترحه الشاه بنسبة خمسة وعشرين في المئة، على الأقل. ولأجل كسر الأسعار، أعلنت السعودية، في يوليو/ تموز 1974، عن مزاد عام، تعرض فيه 1,5 مليون برميل نفط سعودي في الأسواق المفتوحة، وتقبل الرياض ببيعها للزبائن بأي سعر. غضب الشاه، واعتبر هذا السلوك السعودي عدواناً. وخاف السعوديون، وأوقفوا مزاداتهم في 9 سبتمبر/ أيلول من ذلك العام. والحقيقة أن تولي الشاه الإعلان عن رفع أسعار النفط لم يكن أمراً خارجاً عن إرادة الأميركيين ورضاهم. فأموال النفط العربي (والإيراني في ذلك الوقت) كانت تصب في بنوك أميركا، وتدير عجلة اقتصادها، وكلما زاد مال النفطيين في مصارف الأميركيين، كان ذلك خيراً وبركة في نيويورك وواشنطن. ومثلاً، كانت كل عوائد بيع البترول الإيراني والسعودي إلى أميركا، تودع في بنك «تشيز مانهاتن» الذي تملكه أسرة روكفلر. وكان ديفيد روكفلر نفسه هو مستشار الشاه الاقتصادي. وكانت شركة «ستاندار» التي يملكها روكفلر، هي من حصلت (مع شركة «غولف» التي موّلت عملية الإطاحة بمحمد مصدق في إيران) على نسبة كبرى من حقوق بيع البترول الإيراني، بعدما تم إجهاض قانون تأميم نفط البلاد. وهكذا، فإن الارتفاع في سعر النفط لم يضرّ إلا أوروبا واليابان، وأما أميركا، فقد حُوّلت فوائض النفط الجديدة إلى بنوكها، فانتعش اقتصادها. وكانت الأوضاع المالية في الولايات المتحدة سنة 1973 تعاني من عجز في المدفوعات، يحصل لأول مرة منذ سنة 1893. وكان سعر الدولار متدنياً إزاء أسعار العملات الأوروبية، وفجأة انقلبت الأحوال تماماً، بعد أن صبت عشرات مليارات البترودولار في شرايين المصارف الأميركية. وبدا أحياناً أن أوروبا أدركت جيداً خبث هذه اللعبة الأميركية، في سنة 1974. وفي اجتماع شهير، في ربيع ذلك العام، انفجر ميشال جوبير (وزير خارجية فرنسا)، في وجه هنري كيسنجر، وأخذ يقول له: «هل تظنون أننا لا ندرك خطتكم؟! أنتم ترفعون أسعار البترول، وتتركون لأصحابه جزءاً من ثرواتهم الجديدة، والباقي تودعونه في بنوككم وخزائنكم». وابتسم كيسنجر ببرود، قبل أن يجيب وزير خارجية فرنسا قائلاً: «لا يعنيني ما تدركونه، وما لا تدركونه. المهم أن تفهموا أن مشروع (مارشال) قد انتهى الآن. لطالما ساعدناكم بترك سعر البترول رخيصاً. لكنكم صرتم تريدون أن تنافسونا بما ساعدناكم به».

كانت فوائض عائدات النفط العربي (والإيراني) في أواسط السبعينيات هائلة. ونشرت مجلة «إيكونومست» تقريراً ذكرت فيه أنّ العرب أصبحوا في وضع يمكنهم أن يشتروا مؤسسات الغرب الكبرى، لو أرادوا. وقالت المجلة في تقريرها الطريف إن عائدات ستة شهور من بترول العرب يمكنها أن تشتري كل أسهم شركة IBM، وأما عائدات أربعة شهور فتكفيهم ليشتروا بها كل أسهم شركة «اكسون» البترولية، وعائدات ستة عشر يوماً فقط من بترول العرب، تشتري لهم كل أسهم «بنك أميركا». ولقد مثلت هذه الكمية الضخمة من الأموال التي حصل عليها ملوك النفط خشية كبيرة حتى في أوساط بعض السياسيين الأميركيين. واقترح بعض أعضاء الكونغرس أن يتم تدوير هذه الأموال بواسطة صندوق النقد الدولي أو البنك الدولي. واجتمع ديفيد روكفلر بنفسه مع بعض أعضاء اللجنة الاقتصادية في مجلس الشيوخ الأميركي الذين تخوّفوا من أنّ أموال ملوك النفط في البنوك الأميركية قد تصبح أداة ضغط في أيديهم على أميركا. وأجاب روكفلر قائلاً: «إن العكس هو الصحيح. ووجود أموالهم تحت أيدي أصحاب القرار الأميركي، يجعلنا في وضع أقوى، وليس أضعف. ثم ابتسم ديفيد روكفلر قبل أن يضيف قائلاً: «الدائنون رهائن للبنوك بما أودعوه فيها، والمدينون مرهونون بما اقترضوه منها».

بعد سنوات قليلة، صحّت تلك الأمثولة التي ذكرها ديفيد روكفلر. فإثر قيام الثورة الإيرانية، وحصول أزمة السفارة الأميركية في طهران، قررت إدارة جيمي كارتر أن تجمّد أموال إيران في بنوك أميركا. ومن الطريف أن بنك «تشيز مانهاتن» جمّد الأصول الإيرانية فيه حتى من قبل أن يؤمر بذلك. ثم قرر ديفيد روكفلر أن يخصم من الودائع الإيرانية في بنكه مبلغ 5,5 مليار دولار، بحجة أنّ هذه كانت ديونا قديمة على الشاه. ولم ينفع اعتراض الإيرانيين ولا احتجاجهم على هذا النهب. وأما العرب فلم يكونوا أسعد حالاً من الإيرانيين. فلقد أُخِذ مالهم بأشكال مختلفة، لكنّ الغريب أنّ عيونهم ما زالت تلمع بشهوة الظفر كلما استذكروا أحداث قصصهم القديمة التي يحبون أن يسردوها على سامعيهم بزهو وتبجح.

* كاتب عربي

روايةُ بندر بن سلطان عن علاقته مع ديفيد روكفلر ينقصها كثير من عناصر الصدقية، لكنها لا تخلو كذلك من بعض العبر (أرشيف)

دينية وفق المفهوم الديني اليهودي»، وتتجاوز ما حققته من اختلاس أراضٍ عند بناء الجدار العازل، وفي مقابل ذلك يأخذ الفلسطينيون نظيرتها من أراضٍ في سيناء في موازاة حدود غزة، وستحصل مصر من إسرائيل على مساحة مكافأة من وادي فيران جنوب صحراء النقب.

وسيتم تسويق هذه الصفقة بالدعاية لدى الفلسطينيين باعتبارها حلاً لأزمة غزة التي تكتظ بالسكان، ولا فرصة لإقامة ميناء حقيقي فيها، ولكن بالتوسع على الساحل، يمكن ذلك مع تمنينهم بفرص استثمار حقول غاز، ومطار دولي، وبناء مدينة جديدة لمليون شخص. وفي الوقت نفسه، يمكن بهذا التوسع، حل مشكلة اللاجئين باستقدامهم من لبنان وبعض اللاجئين في سوريا والأردن، هذا عدا عن النمو الاقتصادي غير المسبوق باعتبار غزة الموسعة ستكون مركزاً تجارياً دولياً.

من وجهة نظر المبعوث الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط جايسون غرينبلات، فإن أحفاد اللاجئين ليسوا لاجئين فهم يولدون في أراض جديدة. وعليه، تسعى إدارة ترامب الى تحديد تاريخ ملزم لوقف عمل الأونروا وإغلاق كل المؤسسات التابعة لها، ما يعني ضمناً تصفية قضية اللاجئين. وفي هذا السياق، جاء القرار الأميركي بتخفيض الدعم المقدم للوكالة الدولية وتصويره بوصفه عقاباً للسلطة، لكنه في الحقيقة أبعد أثراً ويراد منه الشروع في خطوات عملية لإنهاء واحدة من أكثر القضايا تعقيداً، بل والتي تشكل أساس القضية الفلسطينية. ليس واضحاً ما الذي يحتفظ به الأميركيون من سيناريوات للتعامل مع اللاجئين الفلسطينيين في حال الإجهاز على الأونروا. لكننا نعرف من تاريخ الخطط الأميركية ما يفيد في السعي إلى التوطين في أماكن

أول مرة يعلن فيها الأميركيون خطة إسرائيلية تحظى بدعم دول عربية

وجود اللاجئين، أو في اختراع مسارات جديدة لتهجيرهم مجدداً.

الصفقة والمواجهة

ما تقدم هو ما يريده الأميركيون ممثلين لدولة الاحتلال، وربما يعلنون عنه كله أو عن أجزاء منه على لسان ترامب قريباً. وهي المرة الأولى التي يعلن فيها الأميركيون خطة إسرائيلية تحظى بدعم عدد من الدول العربية. حتى إن بعض هذه الدول تتبنى خطة الرئيس الأميركي بالكامل وتضغط على الفلسطينيين بأشكال مختلفة للقبول بها، أو الرضوخ لها بالمعنى الأدق، قافزة فوق حقيقة أن القدس ليست للفلسطينيين وحدهم (كنا نعتبر دوماً أن فلسطين كلها ليست للفلسطينيين وحدهم، بل للعرب كلهم) وأن قضية اللاجئين تمسّ واقع الدول التي يوجد فيها لاجئون فلسطينيون بأعداد ليست قليلة.

ربما يجعل هذا الواقع البائس من المواجهة أكثر صعوبة، لكنه لا يعني استحالتها. إذ ليس أمام الشعب الفلسطيني، وكذلك من يؤيد حقه الطبيعي في العودة إلى وطنه، وحفظ مقدساته سوى مواجهة الخطة الإسرائيلية في نسختها الأميركية الجديدة.

للتذكير: نجح الشعب الفلسطيني بمقاومته في إسقاط مشاريع التوطين الأميركية منذ أواسط الخمسينيات من القرن الماضي وحتى الآن. بكل المقاييس، الشعب الفلسطيني الآن أكثر قوة مما كان عليه، في أعقاب عشر سنوات من النكبة، وهو ما يتطلب العمل على صياغة برنامج وطني فلسطيني يعيد الاعتبار للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمها عودة اللاجئين وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

* مدير مؤسسة جفرا للإغاثة والتنمية الشبابية

سوريا

«اجتماع عاجل» في الأردن لضمان استقرار «الجنوب»

موسكو: سنردّ على أيّ ضربة تهدّد قواتنا

تجهد موسكو لتظهير «نجاح» مسار «الهدنة» المؤقتة وإجلاء المدنيين عبر التفاوض مع الفصائل المسلحة في غوطة دمشق، فيما تؤكد أنها سترد على أي تحرك عسكري أميركي يهدّد أمن قواتها العاملة في سوريا. وبينما تتابع أنقرة عدوانها على عفرين، أكدت أنها ستناقش التفاصيل النهائية لخطة صاغتها مع واشنطن، تعالج وضع منبج، لتشمل لاحقاً مناطق شرق نهر الفرات

انخفضت وتيرة المعارك على الأرض في غوطة دمشق الشرقية، أمس، مع تواصل للاستهداف المدفعي والجوي لمواقع في جيب الغوطة الجنوبي، في مقابل سقوط عدد من القذائف على أحياء العاصمة. وشهد الجيب الشمالي للغوطة،

عباس خلال لقاء الحمدالله: نحمّل «حكومة الأمر الواقع في غزة» المسؤولية (أ ف ب)

في دوما ومحيطها، جموداً في العمليات العسكرية، لإتاحة المجال أمام إخراج عشرات من المدنيين، عبر «الممر الآمن» في منطقة مخيم الوافدين، وفق اتفاق توصل إليه الجانب الروسي وممثلون عن «جيش الإسلام». المدنيون الذين غادروا على دفعتين، يقدّر عددهم بنحو مئة، وهم دفعة أولى من أصل ما يقرب ألف مدني ومسلح، يفترض أن يغادروا الغوطة تباعاً، وفق مصادر روسية. وفي المقابل، يتواصل التنسيق لدخول قافلة مساعدات جديدة إلى الغوطة الشرقية، في محاولة من موسكو لدعم مسار التفاوض المستمر مع الفصائل المسلحة في الغوطة، بما يتيح الوصول إلى تسويات أوسع.

الضغط الروسي لتحقيق تقدم في عملية «الهدنة الإنسانية» وإجلاء المدنيين والمصابين والمرضى، يندرج ضمن الجهود المبذولة لسحب فتيل التوتر الذي أشعلته تهديدات الولايات المتحدة الأميركية، الأخيرة، بشأن التحرك المنفرد في حال «فشل مجلس الأمن». الحديث عن الخطط الأميركية للتصعيد كان واضحاً في كلام رئيس هيئة الأركان العامة فاليري غيراسيموف، الذي قال إن بلاده تملك «معلومات موثوقة» تؤكد أن الفصائل المسلحة تخطّط لافتعال هجمات كيميائية مستفزّة ضد المدنيين «لتبرير ضربة أميركية واسعة ضد مواقع حكومية في دمشق». غيراسيموف أكد أنه «في حال وقوع تهديد على حياة جنودنا العسكريين، سوف تقوم قواتنا باتخاذات إجراءات مضادة تستهدف كلاً من الصواريخ ومصادر إطلاقها». بدورها، قالت وزارة الخارجية الروسية، في بيان، إن تصريحات المندوبة الأميركية في مجلس الأمن نيكي هيلي، بشأن تحرك أميركي محتمل ضد سوريا، «تثير استياءنا وقلقنا». وشددت على أن الحديث الأميركي عن دفع العملية السياسية هو «نفاق صارخ» بوجود قوات أميركية تحتل جزءاً كبيراً من الأراضي السورية. وذهب وزير الخارجية سيرغي لافروف إلى التحذير من عواقب توجيه ضربة عسكرية ضد مواقع سورية. وقال إن على المندوبة الأميركية أن تعرف أن «استخدام منصة مجلس الأمن الدولي بشكل غير مسؤول، يختلف عمّا يجري بين العسكريين الروس والأميركيين»، مشيراً إلى وجود «قنوات تواصل» على هذا المستوى، يتضح من خلالها «ما هو ممكن أو غير ممكن». وأضاف أن التصرفات الأميركية توحي بأن «التحالف الدولي غير مهتم بالقضاء على الإرهاب... بل بالحفاظ على الإرهابيين لتهديد الحكومة السورية».

وبالتوازي مع التصعيد الأميركي ـ الروسي حول غوطة دمشق، برزت جبهات ريف درعا وما حملته من تصعيد خلال الأيام القليلة الماضية، كنقطة خلافية جديدة تضاف إلى المشهد. فمع تواصل الاستهدافات المتقطعة لمواقع المسلحين في عدد من بلدات ريف درعا الشرقي، وخاصة المحاذية لبلدة إزرع، أعربت وزارة الخارجية الأميركية عن قلقها إزاء هذا التطور، داعية إلى «اجتماع عاجل» في الأردن لضمان استقرار منطقة «تخفيض التصعيد». ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول في الوزارة قوله إنه «إذا صحّت هذه التقارير، فإن هذا يمثل انتهاكاً صريحاً لوقف إطلاق النار يمارسه النظام، ومن شأنه أن يوسع نطاق الصراع». ومن دون أن تتوضح طبيعة هذا الاجتماع الذي طلبته واشنطن، إلا أنه سيجمع على الأغلب ممثلين عن كل من روسيا والولايات المتحدة والأردن، من اللجنة الثلاثية التي انبثقت عن اتفاق «تخفيف التصعيد» وكلّفت بمتابعة ومراقبة تطبيقه. وترافق الحديث عن اجتماع تستضيفه الأردن مع لقاء جمع رئيس الوزراء الأردني هاني الملقي، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في القاهرة أمس، وتطرّق إلى الملف السوري. وبالتوازي، بحث السيسي تطورات المنطقة، بما فيها سوريا، مع نظيره الفرنسي ايمانويل ماكرون، في اتصال هاتفي. ويأتي النشاط المصري بالتوازي مع الدور الذي تلعبه القاهرة في تيسير المفاوضات الخاصة بالجيب الشمالي من غوطة دمشق، حيث يسيطر «جيش الإسلام».

وفي تأكيد تركي جديد على التفاهمات الحاصلة مع الجانب الأميركي، حول منطقة منبج، قال وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو إن الجانبين سيراقبان انسحاب «وحدات حماية الشعب» الكردية من المنطقة، على أن يتولى عسكريون من البلدين المسؤوليات الأمنية فيها. وأوضح أنه سيبحث في واشنطن بعد أيام خطة تأمين منبج، كانت قد وضعتها مجموعة عمل مشتركة أميركية ـ تركية. واللافت أن الإعلان التركي عن اللقاء (ليل أول من أمس) جاء قبل ساعات من إعلان رحيل ريكس تيلرسون عن منصب وزير الخارجية الأميركية وتعيين مدير وكالة الاستخبارات المركزية مايك بومبيو، خلفاً له. وجدد جاويش أوغلو التهديد بأن بلاده سوف تقوم بعملية عسكرية في منبج وشرق الفرات، في حال لم تنسحب «الوحدات» من منبج. وأشار إلى أن إدارة المدينة سوف تتم عبر «أبناء المنطقة المحليين... من دون مشاركة الوحدات الكردية... وسوف نجرّب هذا النموذج وبعدها نعمّمه على مناطق أخرى، مضيفاً أن «شرق الفرات والرقة، وأماكن أخرى تخضع لسيطرة الوحدات هي

> **تستعد كلّ من واشنطن وأنقرة لوضع التفاصيل النهائية لـ«خطة شرق الفرات»**

اشتباكات مع «داعش» بعد تسوية «القدم»

اكتمل أمس خروج نحو 300 مسلّح يتبعون تنظيم «أجناد الشام»، مع عوائلهم، من حي القدم جنوب العاصمة دمشق، إلى ريف إدلب، بعد عقدهم اتفاقاً مع الجانب الحكومي. وبينما وصل المغادرون معبر قلعة المضيق في ريف حماة، دخل الجيش إلى المواقع التي أخلوها في حي المادنية ومجمع القدم الصناعي. واستغلّ تنظيم «داعش»، الذي يسيطر على منطقة الحجر الأسود المجاورة للقدم من الشرق، إخلاء مسلحي «أجناد الشام» لنقاطهم، ليتقدم ويسيطر على مواقع على أطراف حيّي العسالي والجورة. واندلعت أمس اشتباكات بين الجيش ومسلحي «داعش» في الحيّين، حيث تمكن الجيش من استعادة عدد من النقاط، من دون أن يفرض سيطرة كاملة على الحيّين، حتى مساء أمس. واستهدف سلاحا الجو والمدفعية أمس مواقع التنظيم على أطراف الحجر الأسود وفي شارع الثلاثين، المتاخم لأطراف حي القدم.
(الأخبار)

العراق

العبادي يرفع الحظر الجوي عن «كردستان»: خلافات الموازنة لا تفسد

لم يكد رئيس الوزراء العراقي يعلن إعادة فتح المطارَين الرئيسيَين في كردستان أمام الرحلات الدولية، حتى أعلن رئيس الجمهورية إرجاع قانون الموازنة إلى البرلمان بسبب تضمّنه «مخالفات». رفض لم يمنع صدور ردود مرحّبة من قبل حكومة الإقليم على قرار حيدر العبادي، وهو ما «يبشّر» بإمكانية تحلحل بقية الملفات العالقة

في وقت أحدث فيه قرار رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، رفع الحظر المفروض على الرحلات الجوية الدولية من وإلى إقليم كردستان، انفراجة في أفق الأزمة بين بغداد وأربيل، عاد قرار رئيس الجمهورية، فؤاد معصوم، رفض المصادقة على قانون الموازنة المالية لعام 2018 ليشيع أجواءً سلبية على خط المركز - الإقليم، من دون أن يبدّد التأثيرات الإيجابية لخطوة العبادي، والتي تعزّزت بإعلان مكتبه قرب صرف الرواتب المستحقة لموظفي أكبر وزارتين في كردستان. وأعلنت الرئاسة العراقية، في بيان، أمس، أن معصوم قرّر إعادة الميزانية إلى البرلمان، من أجل «إعادة تدقيقها شكلاً ومضموناً من النواحي الدستورية والقانونية والمالية»، عازية الرفض إلى «وجود مخالفات تقتضي معالجتها قبل التصديق، وكذلك معالجة أي خلل في صياغتها الشكلية». ويأتي قرار معصوم بعد قرابة عشرة أيام من إقرار البرلمان لقانون الموازنة، وسط مقاطعة النواب الأكراد. وبموجب القانون، فقد تم تخفيض حصة إقليم كردستان من 17% إلى 12,6%، وهو ما أثار احتجاجات كردية لم تفلح في تعديل النسبة. ومذاك، وضع الأكراد رهانهم على إمكانية أن يرفض معصوم التصديق على الميزانية، إلا أن ذلك الرهان لا يبدو أنه سيوصل إلى نتيجة، في ظل الآراء القانونية التي تقول إن قانون الموازنة يصبح سارياً بعد 15 يوماً من إقراره، حتى ولو لم يصدّق عليه رئيس الجمهورية.

وأياً يكن، فإن القيادات الكردية لم تبدِ، حينها، موقفاً متشدداً إزاء إقرار القانون، بل ظهرت مائلة إلى القبول بالأمر الواقع. ميل ربما يعزّزه قرار العبادي إعادة تشغيل المطارَين الرئيسَين في كردستان، بعد حظر

فلسطين

«عبوّة الحمدالله» تنفجر بالمصالحة:

«أبواب الغضب» تُفتح على «حماس»

مرة جديدة، تختلط أوراق المصالحة في غزة لكن بطريقة عملية لا بمجرد خلاف سياسي أو إعلامي. إذ انفجرت عبوة في مؤخرة موكب رامي الحمدالله الذي قرر للمرة الثانية بعد المصالحة إجراء «زيارة سريعة» للقطاع، يفتتح فيها محطة لمياه الصرف الصحي، ويقابل فيها قيادة «حماس». كل هذا لم يتم منه إلا الزيارة الأولى. فيما فُتحت «أبواب الغضب» على «حماس» التي تصرّ على إكمال التحقيقات للوصول إلى الفاعل

غزة ـ **هاني إبراهيم**

فجّرت العبوة التي اعترضت موكب رئيس الوزراء الفلسطيني، رامي الحمد الله، فور دخوله قطاع غزة، بهدف افتتاح محطة تحلية مياه، مزيداً من الخلافات بين حركة «حماس» و«فتح»، وأوقفت عجلة المصالحة التي كانت تسير ببطء في ظل الخلاف على حل مشكلة موظفي حكومة غزة السابقة، الذين عينتهم «حماس»، وهي التي كان من المفترض أن تكون قد وضعت على طريق الحل بعد عودة الوفد المصري الأمني (راجع عدد أمس: الوفد المصري يعود... ومعه الحمدالله). ورغم أن العبوة انفجرت بمؤخرة الموكب ولم تسفر إلا عن أضرار مادية طفيفة بالسيارات، وإصابات طفيفة وفق حديث مصادر إعلامية محلية، كان ملاحظاً مسارعة وسائل الإعلام التابعة للسلطة والمقربة منها إلى تضخيم عملية التفجير واتهام «حماس» بالمسؤولية عنها وعن الأمن في غزة، فضلاً عن تضخيم الحدث نفسه والحديث عن «اشتباك مسلح»، الأمر الذي رأت مصادر في «حماس»، تحدثت إلى «الأخبار»، أنه «مسرحية تهدف إلى رفع الحرج عن السلطة في التنصل من المصالحة وفرض مزيد من العقوبات على غزة».

وفي الرد الأبرز، حمّل رئيس السلطة محمود عباس، ما سماها «حكومة الأمر الواقع في غزة» المسؤولية «كاملة عن هذا الحادث الإجرامي المدان»، مشيداً بـ«الموقف المسؤول والشجاع والثابت الذي أبداه رئيس الوزراء ورئيس المخابرات العامة (ماجد فرج) في إتمام الهدف الذي ذهبا من أجله الى القطاع للتخفيف من معاناة شعبنا هناك». وقال: «هذه الجريمة مخطط لها ومعروفة الأهداف والمنفذين، وتنسجم مع كل المحاولات للتهرب من تمكين الحكومة الفلسطينية من ممارسة عملها في غزة، وإفشال المصالحة، وتلتقي مع الأهداف المشبوهة لتدمير المشروع الوطني بعزل غزة عن الضفة الغربية، لإقامة دولة مشبوهة في القطاع».

على الأرض، نقلت مصادر أمنية على اطلاع بمجريات التحقيق الذي فتحته وزارة الداخلية في غزة، التي تديرها «حماس»، أن النتائج الأولية تشير إلى أن العبوة التي وضعت في الطريق كانت على بعد 750 متراً من «نقطة 4/4» جنوب حاجز «بيت حانون ـ إيريز»، شمال القطاع، وكانت «من النوع المتوسط، وهي مصنعة محلياً». تضيف المصادر الأمنية أن التحقيقات نفسها أظهرت أن «العبوة زرعت على جانب الطريق بطريقة مدروسة حتى لا تؤدي إلى قتلى في الموكب الذي كان مكوناً من سيارات مصفحة دخلت من رام الله عبر حاجز بيت حانون، وأخرى غير مصفحة يقودها عناصر جهاز الأمن والحماية التابع لحكومة حماس في غزة»، بعدما تم التنسيق في وقت متأخر من أمس مع الأخير لإكمال الحماية، كما جرت العادة في زيارة الحمدالله السابقة، أو وفود حكومة «الوفاق الوطني» عادة. وتقول المصادر إن «الموجة الانفجارية جاءت إلى الأعلى وليس باتجاه الطريق الذي يمر منه الموكب، وأيضاً خلت من أي شظايا، وهو ما أظهرته صور السيارات الثلاث التي تضررت من الانفجار».

و«نقطة 4/4» كانت «حماس» قد أخلتها عقب اتفاق المصالحة مباشرة، لكنها عادت وشغلتها بسبب «خروق أمنية» تتعلق بعملاء الاحتلال (راجع العدد 3394 في 13 شباط)، لكنها أعادت إزالة النقطة بعد ضغوط مصرية بسبب شكوى من رام الله، علماً بأن تلك المنطقة تصنف وفق أمن المقاومة بـ«رخوة أمنياً»، وهي تقع في إطار الكيلومتر الأول بعد حاجز «بيت حانون»، وهو ما يزيد صعوبة متابعتها أمنياً. أما عن مسؤولية تأمين طريق الحمدالله، فأوضحت المصادر نفسها أن «التأمين المسبق لطريق الحمدالله هو من مسؤولية عناصر تتبع لحكومة رام الله، ويجري التنسيق بينها وبين جهاز الأمن

> **وفق التحقيقات الأولية، العبوة كانت متوسطة الحجم ومصنّعة محلياً**

والحماية التابع لحماس، وهو أمر تم الاتفاق عليه مسبقاً قبيل زيارة الحمدالله في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، خلال اجتماع عقد بين وفد من حرس الرئيس ووفد من وزارة الداخلية ضم ضباطاً من أجهزة مختلفة، بمشاركة وزير الأشغال مفيد الحساينة».

ووفق الداخلية، أوقفت الأجهزة الأمنية في غزة شخصين مشتبه في أن لهما علاقة بالتفجير، أحدهما يشتبه في أن له علاقة بـ«الفكر المنحرف» وفق توصيف المصادر الأمنية، في إشارة إلى مؤيدي تنظيم «داعش»، فيما قال المتحدث باسم الوزارة إياد البزم إنه «تم توقيف عدد من المشتبه فيهم في إطار التحقيقات في استهداف موكب رئيس الوزراء».

بعد الانفجار، أكمل الحمدالله طريقه وتوجه إلى افتتاح محطة معالجة مياه الصرف الصحي شمال القطاع، أعلن أن تكلفتها 105 ملايين دولار، ثم عاد أدراجه إلى رام الله مباشرة من دون لقاء أي من قيادة «حماس» أو الوفد المصري، كما كان معداً له مسبقاً. وسارعت «فتح» إلى اتهام «حماس» وحمّلتها مسؤولية الحادث، كما أصدرت الرئاسة الفلسطينية بالتزامن بياناً شبيهاً وحمّلت «حماس» المسؤولية بعد دقائق معدودة من الانفجار.

في المقابل، استنكرت «حماس» ما وصفتها بـ«جريمة استهداف موكب الحمدالله»، معتبرة أن «هذه الجريمة جزء لا يتجزأ من محاولات العبث بأمن قطاع غزة، وضرب أي جهود لتحقيق الوحدة والمصالحة، وهي الأيدي ذاتها التي اغتالت الشهيد مازن فقها وحاولت اغتيال اللواء توفيق أبو نعيم». كذلك، دعا رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، إسماعيل هنية، «فتح»، إلى «عدم التسرع في اتهام» حركته و«التحلي بالمسؤولية الوطنية ومغادرة مربع المناكفة والجزافية في توزيع التهم»، معبّراً عن إدانته أيضاً. كما اتصل هنية بالحمدالله فور وصوله الى رام الله لـ«يطمئن إلى صحته»، واتفق معه وفق بيان صادر عن مكتب هنية، على «مواصلة خطوات المصالحة واتهام الاحتلال الإسرائيلي بالمسؤولية عن الحادث لأنه المستفيد من إفساد المصالحة الفلسطينية»، علماً بأن رام الله نفت اتصال هنية بالحمدالله.

أما الحمدالله، فطالب فور عودته، «حماس» بتسليم الأمن لتمكين الحكومة في غزة، وذلك قبل أن يذهب إلى لقاء عباس، في وقت قال فيه الوفد الأمني المصري إنه يدين استهداف الموكب، مؤكداً في الوقت نفسه بقاءه في غزة والاستمرار في جهود إتمام المصالحة. دولياً، قال مبعوث الرئيس الأميركي للشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، إن بلاده تدين الهجوم على رئيس الوزراء الفلسطيني، مضيفاً في تغريدة على «تويتر»، «لقد دفعت حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين والجماعات المتطرفة الأخرى الفلسطينيين في غزة إلى حافة الانهيار... الهجوم على وفد السلطة وهو في طريقه لافتتاح محطة معالجة المياه هو اعتداء على رفاهية سكان غزة... أتمنى الشفاء العاجل للجرحى». إلى ذلك، علمت «الأخبار» أن الحمدالله لم يكن قد ثبت حجزاً له وللوفد المرافق في فندق «المشتل» كما أشيع، ولا في أي فندق آخر، علماً بأن «المشتل» هو وجهة وفود رام الله عادة.

عباس خلال لقاء الحمدالله: نحمّل «حكومة الأمر الواقع في غزة» المسؤولية (أ ف ب)

«الخطوة»

استمرّ لأكثر من 5 أشهر (منذ فرضه في 29 أيلول/ سبتمبر الماضي)، وفقاً لما أوحت به الردود الكردية على الخطوة. ووصف رئيس وزراء الإقليم، نيجيرفان بارزاني، خلال مؤتمر صحافي عقده أمس، فتح مطارَي أربيل والسليمانية أمام الرحلات الدولية بأنه «خطوة مهمة في المسار الصحيح»، معتبراً إياه «بادرة مبشّرة»، داعياً إلى «حلّ بقية الخلافات على أساس الدستور».

وكان العبادي أعلن، في مرسوم صادر عنه، أن الرحلات الدولية من وإلى كردستان قد تُستأنف خلال أسبوع، مؤكداً أن السلطات الكردية وافقت على وضع مطارَيها الرئيسَين تحت السيطرة الاتحادية. وجاء في المرسوم أنه تقرر «استحداث مديرية للحماية الخاصة على مطارات إقليم كردستان تكون القيادة والسيطرة فيها لوزارة الداخلية الاتحادية».

كما جاء فيه أن سلطات الجمارك الاتحادية ستشرف، أيضاً، على «دخول المواد والمعدات عبر المطارَين والتعامل معها». ونصّ المرسوم، كذلك، على أنه سيتمّ «ربط منظومة التحقق الخاصة بمطارات الإقليم ومنافذه الحدودية بالمنظومة الرئيسة في بغداد»، فيما لم يتّضح ما إذا كان الإقليم سيواصل العمل بنظامه المستقلّ الخاصّ بالتأشيرات، لكن نائب المتحدث باسم حكومة كردستان أفاد بأن المحادثات متواصلة بهذا الشأن.

مرسوم العبادي، الذي يُعدّ مؤشراً إلى إمكانية تحسّن العلاقات بين المركز والإقليم بعد فترة توتر كبير خلّفه الاستفتاء على الانفصال في 25 أيلول/ سبتمبر 2017، عزّزت تأثيراته الإيجابية تصريحات المتحدث باسم مكتب رئيس مجلس الوزراء، سعد الحديثي، في وقت لاحق من يوم أمس، إذ أعلن، في تصريح صحافي، أن «اللجان الفنية قطعت شوطاً متقدماً في ما يخصّ صرف رواتب موظفي وزارتي الصحة والتربية في كردستان»، مؤكداً أنه «سيتم خلال الأيام القليلة المقبلة صرف تلك الرواتب». وقال إن «اللجان الفنية الأخرى مستمرة في عقد اللقاءات من أجل حسم باقي الملفات العالقة بشكل نهائي في الفترة القادمة».

(الأخبار)

الحدث

شكر تيلرسون فريق عمله من دون ذكر ترامب، ومن المقرر ان يبقى في منصبه حتى نهاية الشهر (أ ف ب)

الساعة الرابعة من فجر أمس، وصل ريكس تيلرسون إلى واشنطن، آتياً من جولته الأفريقية التي لم يستكملها بدعوى المرض. وبعد أقل من خمس ساعات، حسم دونالد ترامب كافة التكهنات التي راجت في واشنطن خلال الأشهر القليلة الماضية، لجهة التخلص من وزير خارجيته وتعيين مدير وكالة الاستخبارات المركزية «سي آي إيه»، مايك بومبيو، بدلاً منه

فريق ترامب البقاء للصقور

واشنطن ـ **الأخبار**

في بدايات العام الماضي، حين اختار الرئيس الأميركي دونالد ترامب ريكس تيلرسون لمنصب وزير الخارجية، كان يسعى إلى استغلال قدرات الأخير كرجل أعمال تولّى رئاسة إحدى أكبر شركات النفط الأميركية «إكسون موبيل»، وبإمكانه عقد الصفقات وتجيير علاقاته خارج الولايات المتحدة، بما يؤهّله لدعم شعار «أميركا أولاً». أيضاً، حظي اختيار تيلرسون بتوصيات وزيرة الخارجية السابقة كوندوليزا رايس، ووزير الدفاع الأسبق روبرت غيتس. ولكن شهر العسل بين الرجلين انقطع باكراً، بفعل بروز الخلافات بينهما: من مسألة اتفاق باريس بشأن تغيّر المناخ، مروراً بـ«حصار قطر»، وكيفية التعاطي مع ملف كوريا الشمالية، وليس انتهاءً بملف الاتفاق النووي مع إيران.

الأكيد أنّ تيلرسون لم يكن يتوقع إقالته بهذه السرعة؛ فوكيل وزارة الخارجية للدبلوماسية والشؤون العامة ستيف غولدشتاين، قال، كما فعل غيره من مسؤولي الخارجية، إنّ «تيلرسون لم يعلم بإقالته حتى رأى تغريدة ترامب، ولم يسبق له أن ناقشها مع الرئيس». ولفت إلى أنه كانت لدى تيلرسون «النية للبقاء» (بعد ساعات، أُقيل غولدشتاين أيضاً!).

رغم ما جرى وكيفية حصوله، فإنّ صحافياً فرنسياً بدا مُصيباً حين علّق بالقول: «لعلّ واحداً من أبرز ألغاز عهد ترامب يتمثّل في أنّ أشخاصاً لا يليقون بمناصبهم، يكادون يتحوّلون إلى شهداء فور طردهم». جدير بالذكر أنّ تيلرسون ينضم إلى قائمة طويلة من كبار المسؤولين الذين إما استقالوا أو أقيلوا منذ تولى ترامب منصبه في بداية 2017. ومن بين هؤلاء ستيف بانون، ومستشار الأمن القومي مايكل فلين، ومدير مكتب التحقيقات الاتحادي جايمس كومي، وكبير موظفي البيت الأبيض رينس بيربوس، ووزير الصحة توم برايس، ومديرا الاتصالات هوب هيكس وأنتوني سكاراموتشي، والمستشار الاقتصادي غاري كوهن، والمتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر.

الإقالة... من أفريقيا

عودة ريكس تيلرسون من جولته الأفريقية بصورة مفاجئة لم تكن بسبب المرض، وفق ما ادّعى، إذ إنّ صحيفة «واشنطن بوست» ذكرت أنّ الرئيس دونالد ترامب «طلب (إليه) يوم الجمعة التنحّي، فقرر قطع جولته والعودة إلى واشنطن لشكّه في أنّ الجولة قد تُمثّل آخر مهماته كوزير». لم يقُم ترامب شخصياً بإبلاغ تيلرسون بخبر الإقالة، ولكنه قال أمس إن هذه الخطوة تمّ النظر فيها «لفترة طويلة»، مضيفاً: «اختلفنا على الأشياء... (ذاكراً) الصفقة الإيرانية... ولذلك لم نكن نفكر في نفس الشيء؛ مع مايك بومبيو لدينا عملية تفكير مشابهة». وفي تغريدة على «تويتر»، أيضاً، أشار ترامب إلى أنّه اختار جينا هاسبل، نائبة بومبيو، لتكون المديرة الجديدة لـ«سي آي إيه»، لافتاً إلى أنّها «ستصبح أوّل امرأة» تُدير هذا المنصب. وفي تفاصيل ما أعلنه ترامب، كان لافتاً حديثه عن «هذا المنعطف الحرج»، وقوله إنّ بومبيو «سيقوم بعمل رائع... وسيواصل برنامجنا لاستعادة مكانة أميركا في العالم، وتعزيز تحالفاتنا، ومواجهة خصومنا، والسعي لنزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية».

وفق مسؤولين أميركيين، فإنّ التوتر بين ترامب وتيلرسون استمر لعدة أشهر، ولكنهما وصلا إلى نقطة الانهيار خلال الأسبوع الماضي. وقال مسؤولون إنّ رئيس هيئة موظفي البيت الأبيض، جون كيلي، اتّصل بتيلرسون يومي الجمعة والسبت، وذلك لتحذيره

> ينضم إلى قائمة طويلة من المسؤولين الذين استقالوا أو أقيلوا

من أن «الرئيس على وشك اتخاذ إجراء إذا لم يُقدِّم استقالته، وأنه تمّ بالفعل تحديد بديل... وعندما لم يمتثل تيلرسون، أقاله ترامب». ورغم أن سبب الخلاف الأخير لم يكن واضحاً، إلا أن الرجلين غالباً ما كانا يظهران على خلاف بشأن سياسات مثل الاتفاق النووي مع إيران ونبرة الدبلوماسية الأميركية، علماً بأنّ ثمة من اعتبر أنّ القرار جاء عقب تصريح لتيلرسون يوم الإثنين الماضي، وجّه فيه الإتهام إلى روسيا في قتل رجل الاستخبارات الروسي السابق في لندن.

إيران... لا كوريا؟

يأتي قرار ترامب في وقت يستعد فيه للرهانات والمحادثات «التاريخية» مع رئيس كوريا الشمالية كيم جونغ أون، وقد أعلن مسؤول أميركي في معرض تبرير قرار الإقالة أنّ «الرئيس أراد تغيير فريقه قبل المفاوضات المرتقبة مع بيونغ يانغ». إلا أنّ الرئيس الأميركي قال للصحافيين عقب قراره، إنّ لديه «خلافات مع تيلرسون بشأن قضايا رئيسية تشمل الاتفاق النووي الايراني... كان لديه عقلية مختلفة... وأعتقد أن ريكس أكثر سعادة الآن»، من دون الإشارة إلى موضوع كوريا الشمالية. ويُذكر أن تيلرسون كان محبطاً عندما وافق ترامب، من جانب واحد، على الاجتماع مع كيم، إذ لم يُبلغه بالأمر، فيما بدت الخارجية منزعجة إثر ظهور بومبيو في برنامج تلفزيوني الأحد الماضي لشرح تطورات كوريا الشمالية، من دون أن يشير إلى تيلرسون.

من جهة أخرى، بدا ترامب مستاءً من الضغوط على مواصلة مسيرته بشأن قضايا مثل الممارسات التجارية للصين، والحرب في أفغانستان، والاتفاق النووي الإيراني. لذلك فإن التغيير جاء ببومبيو، وهو عدوّ متهوّر للاتفاق النووي الإيراني، فيما لا تزال أمام ترامب مهلة تمتدّ حتى شهر أيار المقبل ليقرر ما إذا كان سيسحب الولايات المتحدة من الاتفاقية التي أقرّها سلفه باراك أوباما.

الإمارات فرحة؟

مقرّبون من تيلرسون كانوا قد أشاروا إلى انزعاج الأخير المتزايد بسبب ما اعتبره «محادثات سرية» بين صهر ترامب ومستشاره جاريد كوشنر، وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وعلاقاته مع دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك «خشية أن تؤدي المناقشات إلى نتائج عكسية وجرّ المنطقة إلى الفوضى». وكانت «نيويورك تايمز» قد نشرت قبل أيام تقريراً، يقول إنّ دولة الإمارات عملت على طرد تيلرسون من منصبه. وفي هذا الصدد، بدا لافتاً أنّ أستاذ العلوم السياسية في الإمارات عبد الخالق عبدالله، الذي يُقال إنّه قريب من دوائر رجل البلاد القوي محمد بن زايد، كتب على «تويتر» أمس: «التاريخ سيذكر أنّ دولة خليجية كان لها دور ما في طرد وزير خارجية دولة عظمى، وهذا قليل من كثير» (وبينما وصف تيلرسون في تعليق آخر بأنّه «أسوأ وزير خارجية في تاريخ أمريكا وسياسي فاشل»، قال: «أتوقع أنّ الدوحة حزينة جداً على طرده، اقترح عليها توظيفه كمستشار نفطي، هذا مستواه وليس وزير خارجية دولة عظمى»).

مايك بنس... القوّاد الخفي

من المستغرب أنّ نائب الرئيس الأميركي، مايك بنس، لا يظهر اسمه كثيراً في الأحداث الكبيرة. من أسباب ذلك أنّ أدوات القراءة والتحليل التي يلجأ إليها الإعلام الغربي المُهيمن في متابعته لعهد ترامب، تستند إلى مناهج شبيهة بكتب التعليم البدائي، وكمثال هنا: «ألف باء الديكتاتورية». رغم أنّ «واشنطن بوست» ذكّرت أمس بدور مايك بومبيو ضمن حملة بنس الانتخابية لتولّي منصب نائب الرئيس الأميركي، لكن لا يتم ذكر أنّ وجود بومبيو في وزارة الخارجية سوف يُعزز محور «الإنجيليين» المتشددين (أو حتى الصهيونية المسيحية) بزعامة بنس الذي لعب دوراً كبيراً في نقل سفارة بلاده إلى القدس المحتلة.

ومعروف عن بومبيو أنّه معارض شرس لإيران ككل، وليس فقط للاتفاق النووي. وفي هذا الصدد، معروف أيضاً أنّه لطالما تحرّك في ظلال منظمة «آيباك» الصهيونية. ويذكّر عمير تيبون، في تقرير أعادت نشره «هآرتس» أمس، بمواقف بومبيو «المؤيّدة بشدّة لإسرائيل»، فيما يتبيّن أنّ علاقاته بإسرائيل بدأت تتثبّت عملياً منذ عام 2015 (تزامناً مع اقتراب التوصل إلى الاتفاق النووي).

(الأخبار)

على الموقع
ذكرى انتصار ديان بيان فو

الحدث

ظريف من باكستان:
نرحّب بوساطة إسلام آباد للحوار مع الرياض

أحيت تصريحات وزير الخارجية الإيراني، أمس، الحديث عن الوساطة الباكستانية بين الرياض وطهران، على الرغم من فرصها شبه المنعدمة. وعلى عكس التصعيد الكلامي المتواصل، والتوتر المستحكم بين ضفتي الخليج، أتت المواقف الإيرانية من عاصمة «الصديق المشترك»، إسلام آباد، لتؤكد استعداد طهران للدخول في حوار مع الرياض

أبدى وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، استعداد بلاده لبدء مفاوضات مع السعودية. ورحّب، في ختام زيارة إلى باكستان استمرت ثلاثة أيام، بجهود رئيس الوزراء الباكستاني، شاهد خاقان عباسي، «للتمهيد لهذا التفاوض»، من دون أن يوضح ماهية المساعي الباكستانية. ورأى ظريف، بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا»، أن «مشكلة السعوديين في أنهم يريدون إقناع العالم أنهم يتعرضون للتهديد من قبل إيران، ويعتقدون أن هذا الأمر يصب في صالحهم»، معرباً عن رفضه تجاهل إيران في ما سماها «التحولات الإقليمية».

وفي مؤتمر صحافي عقده في إسلام آباد، عقب إلقائه كلمة في «مؤسسة الدراسات الاستراتيجية» بمناسبة الذكرى السبعين لتدشين العلاقات بين الجارتين، رفض ظريف الحديث عن وجود «دليل على العداء» بين الرياض وطهران، معرباً عن تفاؤله بإمكانية مشاركة إيران والسعودية في إعادة إعمار العراق وسوريا، قبل أن يستدرك مشترطاً حسم البلدين لمشاكلهما العالقة على طاولة المفاوضات، داعياً الرياض إلى «عدم التعويل على الخارج لتوفير أمنها». وحاول ظريف الفصل بين العلاقات الثنائية مع باكستان وعلاقة إسلام آباد بالرياض، التي شبهها بعلاقات طهران مع الهند، معتبراً أن «تعاون إيران مع الهند ليس موجهاً ضد باكستان، كما حال العلاقات المميزة بين باكستان والسعودية والتي لم تضر بطهران».

تصريحات ظريف الإيجابية، تأتي في سياق معاكس للتراشق الاعلامي والسجال السعودي - الإيراني الذي ارتفعت حدته في الأيام الماضية، خصوصاً بعد مواقف ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، الأخيرة في مصر وبريطانيا، والتي جدد فيها هجومه على إيران، واضعاً إياها ضمن ما سماه «مثلث الشر»، وهو ما رد عليه أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، في تصريحات نقلتها وكالات الأنباء الإيرانية، بالقول إن «ابن سلمان حذف كلمة الشر عن الكيان الصهيوني وألصقها بدول أخرى توفر السلام والاستقرار في المنطقة». ووصف المسؤول الإيراني تصريحات ابن سلمان بأنها «خطأ ناجم عن حماقة»، مضيفاً أن «هؤلاء أوجدوا طيلة حياتهم السياسية حدوداً دموية في البلاد الإسلامية من خلال نشر المجموعات التكفيرية».

وتتواصل التصريحات «العدائية» بين البلدين، لا سيما من الجانب السعودي، الذي يوحي بالوصول إلى خط اللاعودة في العلاقات، ويصل بالمواقف حد إطلاق ابن سلمان مصطلح «مثلث الشر»، وقبله وصفه مرشد الثورة في إيران، علي خامنئي، بـ«هتلر المنطقة».

> تناولت لقاءات ظريف الملف الأمني والتعاون الاقتصادي

> وهو ما يشي بأن تصريحات ظريف تأتي التزاماً بالتجاوب مع باكستان التي تحاول منذ عامين التوسط بين الصديقين. إذ إنها ليست المرة الأولى التي تطرح فيها إسلام آباد مبادرة مماثلة لتقليص الفجوة في العلاقات بين الرياض وطهران. فقد تكررت محاولات باكستان التقريب بين السعودية وإيران، وكان آخرها مبادرة قدمها رئيس الوزراء السابق، نواز شريف في نيسان من العام الماضي، إلا أنها باءت بالفشل.

دعا ظريف السعودية إلى «عدم التعويل على الخارج لتوفير أمنها» (أ ف ب)

واختتم وزير الخارجية الإيراني، أمس، زيارته الباكستانية، التي شملت لقاءات في كل من إسلام آباد وكراتشي، والتقى خلالها نظيره الباكستاني خواجه محمد آصف، ورئيس الوزراء ووزير الداخلية ورئيس البرلمان وقائد الجيش، وذلك ضمن وفد ضم 30 مسؤولاً إيرانياً، على جدول أعماله ملفات التعاون الأمني لضبط الحدود وخط الغاز، والتعاون الاقتصادي والتبادل التجاري، الذي حظي بنقلة نوعية في الأعوام الماضية. وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية، محمد فيصل، اعتبر أن زيارة ظريف ستسهم في تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين «بصورة فاعلة»، خصوصاً في قطاع الاقتصاد.

(الأخبار)

اليمن

«داعش» يستثمر في الصراع جنوباً:
هجوم جديد في أسبوعَين

قُتِل ما لا يقلّ عن 7 أشخاص، وأصيب 12 آخرون بجروح، في تفجير انتحاري تبنّاه تنظيم «داعش». استهدف مطبخاً ميدانياً لـ«الحزام الأمني» في مدينة عدن. تفجير ينذر بعودة «قوية» للتنظيم إلى المدينة، بالاستثمار في التنازع المستمر على الصلاحيات الأمنية، والخلافات المتفاقمة بين «الشرعية» والإمارات

لا تكاد مدينة عدن، جنوبي اليمن، تنفض عنها غبار هجوم إرهابي حتى يعاجلها آخر موقِعاً المزيد من الضحايا والأضرار، وخاطّاً مساراً أكثر قتامة للوضع الأمني في هذه المدينة، التي تتنازعها أيادي القوى المحلية الموالية لـ«التحالف». تنازع تجلت آخر صوره أمس في توجيه حكومة الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، أجهزتها الأمنية في عدن بعدم التعامل المباشر مع قيادة «التحالف»، في محاولة منها لاسترجاع زمام الأمور، وإعادة فرض نفسها على الساحة، في وقت تستشعر فيه توجّهاً إماراتياً - سعودياً لإقصائها.

بعد قرابة أسبوعين فقط على التفجير المزدوج الذي استهدف مقر «قوات مكافحة الإرهاب» في مديرية التواهي متسبباً بمقتل 12 شخصاً معظمهم مدنيون وبينهم امرأة وأطفالها الثلاثة، وقع انفجار بسيارة مفخخة عند بوابة مطبخ ميداني خاص بقوات «الحزام الأمني» الموالية لأبو ظبي في منطقة الدرين في مديرية الشيخ عثمان، شمالي المدينة. وأفاد مسعفون بأن الانفجار أدى إلى مقتل 7 أشخاص وإصابة 12 آخرين بجروح، موضحين أن من بين القتلى صبياً كان يمشي في الشارع لحظة وقوع الانفجار، فيما أعلنت وزارة الداخلية في حكومة هادي أن الهجوم أسفر عن سقوط 3 قتلى ونحو 35 جريحاً بينهم طفل.

وعلى الأثر، أعلنت وكالة «أعماق»، التابعة لتنظيم «داعش»، مسؤولية التنظيم عن التفجير. ونشرت صورة لمنفذ العملية، قائلة إنه يُدعى «حمزة المهاجر»، من دون إيراد تفاصيل أخرى بشأن هويته. وسبق لـ«داعش» أن تبنى الانفجار المزدوج الذي ضرب مقر «مكافحة الإرهاب» في الـ24 من شهر شباط/ فبراير الماضي. وفي الرابع من آذار/ مارس الجاري، أعلن التنظيم مسؤوليته عن اغتيال جنديين في القوات الموالية لهادي، صباح ذلك اليوم. ونشر التنظيم صوراً لمثمَنين يطلقان وابلاً من الرصاص على الجنديين اللذين كانا يستقلان دراجة نارية في مديرية المنصورة. وفي اليوم التالي مباشرة، أفيد عن تعرّض نائب قائد المنطقة العسكرية السابعة في قوات هادي، العقيد عبد الكريم عبد الله، لإطلاق نار أدى إلى مقتله على الفور. وعلى الرغم من عدم إعلان أي جهة مسؤوليتها عن الاغتيال، إلا أن العملية حملت بصمات تنظيم «داعش».

> تحاول حكومة هادي إبعاد التأثير الإماراتي عن قياداتها

وتنذر هذه العمليات الأمنية بعودة «قوية» للتنظيم إلى مدينة عدن، حيث يحاول استغلال هشاشة الأجهزة الحاكمة، وتضارب المصالح في ما بينها، من أجل تثبيت موطئ قدم له هناك. هدف لا يبدو أنه سيعسر على «داعش»؛ بالنظر إلى كثرة الثغرات التي يستطيع النفاذ عبرها، وفي مقدمها تداعيات الصراع المستمر بين السلطة «الشرعية» من جهة وبين القيادة الإماراتية من جهة أخرى. صراع تمثلت أحدث حلقاته أمس في المذكرة التي أصدرها وزير الداخلية في حكومة هادي، أحمد الميسري، والتي طالب فيها قيادات «التحالف» بالتعامل مع الوزارة مباشرة، لتقوم هي بنقل ما يُتفق عليه إلى الأجهزة الأمنية التي وجّه قياداتها بـ«عدم التعامل المباشر مع قيادة التحالف». وشدد على أن وزارته قادرة على تحمل مسؤولية الملف الأمني في «المحافظات المحررة» و«التنسيق المباشر مع التحالف في كل الأمور التي من شأنها تثبيت الأمن والاستقرار».

من آثار التفجير الذي هزّ مديرية الشيخ عثمان أمس (أ ف ب)

والظاهر، على ضوء ما حملته مذكرة الميسري، أن حكومة هادي تحاول إبعاد التأثيرات المحتملة لأبو ظبي على القيادات الأمنية الموالية لـ«الشرعية»، والتي من شأنها سحب البساط من تحت الأخيرة، وتجريدها مما تبقى لها من عناصر قوة تحتجّ بها لدى الرياض. وما يعزّز مخاوف السلطة «الشرعية» في هذا الإطار الأنباء الواردة من جبهة الساحل الغربي، والتي تفيد بعودة قادة «ألوية العمالقة»، الموالين لهادي، إلى مواقعهم على تلك الجبهة، بعد زيارة قاموا بها إلى أبو ظبي، في مؤشر إلى احتمال رضوخهم للضغوط الإماراتية في اتجاه تولية نجل شقيق الرئيس السابق، طارق محمد عبد الله صالح، قائداً لعمليات الساحل.

(الأخبار)

أسبوع الانتخابات الروسيّة

ملف

بين فلاديمير بوتين ومعارضيه:
أشباح التسعينيات... وأوكرانيا

يثير الانتصار المحسوم لفلاديمير بوتين في انتخابات الرئاسة، الأحد المقبل، نقاشاً متجدّداً في روسيا وخارجها، بشأن أزمة المعارضة الروسية، العاجزة منذ سنوات عن تحقيق أي اختراق سياسي. وبعيداً عن نظريات «الشيطنة» التي ينتهجها الغرب، فواقع الحياة السياسية في روسيا يشي بأن الأزمة نابعة من المعارضة نفسها، وابتعادها عن المزاج الشعبي الذي يحسن بوتين مقاربته

وسام متى

تذهب الحملات الإعلامية دوماً نحو «شيطنة» النظام الحالي في روسيا (أ ف ب)

«لا يمكنك أن تكون مثل رجل ملتح، يعبث متكاسلاً بلحيته، وينظّر كيفَ يمكن أن تتحوّل الدولة إلى بركة مياه عكرة، يصطاد منها الأثرياء ذوو النفوذ السمكات الذهبية».

تلك العبارة، التي قالها فلاديمير بوتين قبل أشهر، تختزل موقفه السلبي من المعارضة الروسية، أو بعضاً منها، خصوصاً حين يتعلق الأمر بشخصيات، حوّلها الإعلام الغربي، وامتداداته الداخلية، إلى «أبطال» و«ثوريين» في مواجهة الدولة «التسلّطية» و«الدكتاتورية المقنّعة».

ينطلق الرئيس الروسي من تلك النظرة السلبية تجاه المعارضين من خلفيتين، يدرك جيداً أنهما تثيران هواجس الغالبية الساحقة من المواطنين الروس: حقبة التسعينيات التي تلت انهيار الاتحاد السوفياتي، والفوضى التي تمخّض عنها الصراع الدائر في أوكرانيا منذ ما سُمّي بـ«الثورة البرتقالية».

> لا تزال المعارضة تعاني عجزاً سياسياً، يحول دون الدفع بمرشّح جدّي

على هذا الأساس، يحرص بوتين دائماً على التذكير بهاتين المحطتين، للتشكيك بما يطرحه المعارضون قولاً وعملاً، حين يتعلق الأمر بمرشحة، مثل النجمة الإعلامية كسينيا سابتشاك، التي تخوض حملتها الانتخابية تحت شعار «ضد الجميع»، والتي وصف بوتين برنامجها بـ«غير البنّاء»؛ أو «النجم الغائب» في الانتخابات الحالية، أليكسي نافالني، الذي أنزله الرئيس الروسي إلى مرتبة ميخائيل ساكاشفيلي، الرئيس الجورجي السابق، الذي يحمّله شعبه مسؤولية ما حلّ ببلاده من ويلات، على أثر الهزيمة الساحقة أمام روسيا في حرب عام 2008، والذي سرعان ما اختار أن يعبث في الحياة السياسية في أوكرانيا، التي يحمل أيضاً جنسيتها، قبل أن يتحوّل إلى رجل عديم الجنسية، ومنبوذ في معظم دول العالم!

«هل تريدين منّا أن نحذو حذو أوكرانيا ليجري في شوارعنا أشخاص من أمثال ساكاشفيلي»، سأل بوتين «منافسته» المربكة، قبل أن يجيب على سؤاله بلهجة حاسمة: «أنا على يقين بأنّ مواطنينا لا يريدون ذلك، ودولتنا ستضمن عدم تكرار السيناريو الأوكراني في روسيا».

برغم ذلك، يحرص بوتين على توجيه الرسائل الإيجابية تجاه المعارضين أنفسهم، بشرط أن يكون سلوكهم «بنّاءً»، وهو ما عبّر عنه، قبل أيام، في مقابلة مع شبكة «أن بي سي» الأميركية، بالقول: «أود التعاون مع هؤلاء الناس وأنا على استعداد للقيام بذلك، لجعل بلادنا أقوى وأكثر قدرة وفعالية على المنافسة، فضلاً عن الاكتفاء الذاتي».

ولكن تلك الرغبة في التعاون المشروط بطابعه «البنّاء»، تبقى شعاراً فضفاضاً، خصوصاً في ظل التناقض في الأجندات الداخلية والخارجية بين سيّد الكرملين والمعارضين، لا سيما الجدد منهم، والذي يطال الملفات الأشد حساسية في السياسة الروسية.

على هذا الأساس، لن يجد بوتين سياسة المعارضين «بنّاءة»، حين تقترب طموحات بعض المرشحين من المشاريع الغربية المثيرة للقلق، أو حين تسافر كسينيا سابتشاك الى الولايات المتحدة، لتقوم بما يشبه تقديم أوراق الاعتماد لدونالد ترامب. على النقيض، لا يجد بوتين حساسية في التعامل مع المعارضة الروسية التقليدية، مهما تعدّدت توجّهاتها، يميناً ويساراً.

هذا التفريق في الموقف بين المعارضة الجديدة وبين المعارضة التقليدية، ينطلق من عاملين، أحدهما مرتبط بالكلمة المفتاح التي غالباً ما يستخدمها بوتين في تلك المقاربة، وهي «المعارضة البنّاءة»، أي تلك غير المرتبطة بأجندات «التخريب»، بنسختيها التسعينية أو المعاصرة؛ والثانية عدم زعزعة الأسس التي أعيد على أساسها تشكيل منظومة الحكم في روسيا، والسياسات الداخلية والخارجية، منذ بداية الحقبة البوتينية.

على هذا الأساس، لا يضير بوتين أن يتعهد مرشح شيوعي مثل بافيل غورودين بسحب القوات الروسية من سوريا، أو أن يعارض يميني مثل غريغوري يافلينسكي عودة شبه جزيرة القرم إلى حضن «الوطن الأم»، أو أن يبالغ فلاديمير جيرينوفسكي في خطابه القومي المحافظ، طالما أن الأمر يقتصر على تسجيل المواقف الانتخابية، ولا يشكل أي تهديد للمعادلات القائمة، والموزونة بدقّة فائقة.

ولعلّ هنا تكمن أزمة المعارضة الروسية، التي ما زالت تعاني من عجز سياسي مزمن، يحول دون الدفع بمرشّح جدّي في الاستحقاقات الانتخابية المفصلية، فالمعارضة التقليدية، بتموضعها الحالي ضمن المنظومة الحاكمة، لا تستطيع أن تقدّم مشروعاً تغييرياً يتجاوز مشروع بوتين، في حين تبدو المعارضة الجديدة غير قادرة على تحييد برامجها عن برامج «التخريب» الغربية.

وبعيداً عن الحملات الإعلامية، المعروفة الغايات، والتي تذهب دوماً نحو «شيطنة» النظام الحالي في روسيا، فإنّ ثمة عوامل جوهرية، في الحياة السياسية الروسية، تجعل رئيساً، مدعوماً بمنظومة مصالح سياسية واقتصادية واجتماعية ودينية مثل فلاديمير بوتين، لا يجد صعوبة في ضمان استمرارية الحكم، ما لم تتطور الأمور باتجاه ضرب بنية النظام السياسي بحد ذاته.

وضع بوتين، نافالني، في مرتبة ميخائيل ساكاشفيلي

أول تلك العوامل الجوهرية، مرتبط بنظرة المواطن الروسي إلى رئيس الدولة، انطلاقاً من الصفات الشخصية التي تجعل هذا المرشح او ذاك يستحق عن جدارة هذا اللقب. ولا شك أن التجربة السياسية في روسيا، والممتدة لقرون، قد رسخت تلك النظرة الشعبية إلى الحاكم.

في العهد الإمبراطوري، كان القيصر هو الرمز، فالدولة تقوى بقوته، وتضعف بضعفه، لذلك لا يزال الروس يذكرون باعتزاز وفخر أسماء مثل بطرس الأكبر والامبراطورة كاترين، أو حتى ايفان فاسيليفتش (الرهيب). وفي العهد السوفياتي، لم تلغ المأسسة الثورية لنظام الحكم، ولا عمليات النقد الذاتي لـ«عبادة الفرد» تلك النظرة التي تربط رأس الهرم في الدولة بقاعدتها. وعلى هذا الأساس، فإنّ الآمال الكبيرة التي عُلّقت على بوريس يلتسين، في مطلع التسعينيات، من قبل شريحة كبرى من الروس، سرعان ما تلاشت حين وهن الرئيس جسدياً... وسياسياً.

هذا الواقع التاريخي، يدركه بوتين جيّداً، وهو ما يفسّر حرصه الشديد على صورة «الرئيس القوي»، الذي يتمتع بـ«الحيوية»، التي افتقدها بوريس يلتسين منذ أواسط التسعينيات، و«العصرية» التي تُنقّي صورة الحاكم من المظاهر النمطية التقليدية سواء تعلّق الأمر بالقياصرة أو الأمناء العامين للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي، سواء تعلّق الأمر بممارسة رياضة «الجودو» و«الهوكي» أو الغطس في مياه متجمّدة، أو التواصل المباشر مع الناس، في زيارات تمتد من شرق البلاد إلى غربها، بفارق 11 منطقة زمنية، ومؤتمرات صحافية مطوّلة، أشهرها مؤتمر صحافي مباشر مع الجمهور في أواسط العام، ومؤتمر حواري مع مئات الصحافيين في أواخره.

في هذا الميدان، لم يستطع أيّ من المعارضين تقديم أنفسهم للناخبين على النحو الذي ينتزع الإعجاب الفطري بفلاديمير بوتين، وبالتالي التأثير على «بسيكولوجيا الجماهير» التواقة إلى «الرئيس القوي».

الشيوعيون، على سبيل المثال، ظلوا طوال عقدين متمسكين بمرشّحهم الدائم غينادي زيوغانوف، بخطابه النظري الموروث، والذي ساهم في تدني شعبيته استحقاقاً بعد آخر، إلى أن قرروا أخيراً الدفع بمافيل غورودين، الذي سرعان ما اتخذ وضعية الدفاع، أمام سيل الاتهامات الموجهة إليه، على خلفية ثروته الضخمة، وامتلاكه حسابات في مصارف خارجية.

أما فلاديمير جيرنوفسكي، زعيم «الحزب الليبرالي الديموقراطي الروسي»، فلم يستطع، بعد ست معارك انتخابية، أن يحرّر نفسه من صورة ذلك العجوز الشعبوي المشاغب، أو أن يجدّد خطابه التقليدي المتراوح بين النزعة المحافظة والمتشددة، والمواقف النارية المعادية للبيرالية والشيوعية على حد سواء.

وأمّا كسينيا سابتشاك، فلم تسعَ حتى الآن، سوى لبناء صورتها على إرث اليكسي نافالني، الغائب قسراً عن المشهد الانتخابي، وذلك على نحو مثير للسخرية والشفقة في آن واحد، خصوصاً أن «النجمة التلفزيونية»، المنغمسة في الثقافة الاستهلاكية التي اجتاحت روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، قررت فجأة اقتحام السياسة الروسية المعقدة، وبشكل مثير للاستفزازات، التي تدفع كثيرين في روسيا إلى وصفها بـ«الابنة العقوق»، بعدما تنكّرت لما فعله بوتين خلال التسعينيات لإنقاذ والدها، رئيس عمدة سانت بطرسبورغ.

بوريس تيتوف يمثل بدوره حالة غريبة، فهو يخوض الانتخابات، مقرّاً بأن نتيجتها محسومة، ومنطلقاً من شعبية ضئيلة لم تمنح «حزب النمو» الذي يتزعمه سوى اثنين في المئة من أصوات المقترعين في انتخابات الدوما، ولكنه يبرر مشاركته في «السباق» بالرغبة في إقناع بوتين بـ«إصلاح الاقتصاد»، وإحداث تغييرات طفيفة في السياسة الخارجية، لجهة تطبيع العلاقات مع الغرب، خدمة للاقتصاد الروسي.

ثمة نماذج أخرى، للمعارضين الروس، فغريغوري يافلينسكي، زعيم حزب «يابلوكو»، وسيرغي بابورين، زعيم «الاتحاد الشعبي الروسي»، وماكسيم سوراكين، زعيم حزب «شيوعيو روسيا»، يبدون دوماً إصراراً على السير عكس المزاج الشعبي الروسي، إذ يعارض الأول ضم شبه جزيرة القرم والحملة العسكرية في سوريا، وهما عنوانان

أسبوع الانتخابات الروسيّة

الكرملين و«روسيا الموحدة»... القول الفصل لبوتين

موسكو ـ **عبد الرحيم عاصي**

عاد الرئيس فلاديمير بوتين إلى خيار الترشح، مستقلاً في الانتخابات الرئاسية بعدما كان مرشحاً باسم حزب «روسيا الموحدة» في انتخابات عام 2012، وهو خيارٌ كان قد اعتمده في عامي 2000 و2004.

«الانفصال الحبي» بين فلاديمير بوتين وحزب «روسيا الموحّدة» في الانتخابات الرئاسية المقبلة، لا يعني إطلاقاً أنّ الطرفين سيسلكان خيارات متباعدة، فبوتين الذي أسس الحزب عام 2001، بتوحيد حركتَي «الوحدة» و«الوطن ـ روسيا كلها»، سيعتمد على «روسيا الموحدة» الذي يسيطر على الدوما في دعم الخطط التي سيعمل الكرملين على تطبيقها في السنوات الست المقبلة.

وبالرغم من قرار بوتين، إلا أن «روسيا الموحدة»، أعلن تأييده المطلق له كمرشح «مستقل»، حتى إن الرئيس الروسي شارك في مهرجان موسيقي انتخابي نظمه الحزب دعماً له في ملعب «لوجنيكي» في بداية الشهر الحالي، وعمد فيه بوتين إلى التشديد على استخدام «معاً» و«نحن» في حديثه عن أنه والحزب لديهما «أهداف واضحة ونبيلة. نريد أن نجعل بلدنا لامعاً يسعى إلى التقدم باتجاه المستقبل».

ينطلق بوتين من خياره للترشح مستقلاً من أرقام استطلاعات الرأي التي أكدت في السنوات الماضية أن شعبيته بين المواطنين الروس مرتفعة وتصل إلى حدود 80%. من هنا، يمكن فهم خيار بوتين بألّا يكون مرشحاً لحزب بعينه، وإن كان حزبه، وهو عبّر عن ذلك بالقول: «آمل بدعم شعبي واسع لترشحي، وأن يدعمني المواطنون الروس بشكل واسع. كما آمل أن تدعمني القوى السياسية التي تثق بي وتشاركني الرأي حول مستقبل تطور البلاد».

موقف بوتين لاقى تأييداً من زعيم حزب «روسيا الموحدة»، رئيس الوزراء ديمتري ميدفيديف، الذي قال: «كقوة سياسية مسؤولة، نحن نفهم أنه في الوضع الراهن القرار الصائب لفلاديمير بوتين هو الارتكاز على أكبر شرائح الشعب الروسي، وهذا أمر لا يتطلب تمثيلاً حزبياً». ويضيف ميدفيديف «بوتين هو من يوحد أشخاصاً مختلفين تماماً، يوحّد روسيا. وهو من ينعم بثقة أغلبية شعب بلادنا».

بدوره، رأى النائب في كتلة «روسيا الموحدة» البرلمانية، أندري أيسايف، أن قرار بوتين ينبع من «المصلحة السياسية» لأن الرئيس هو «القائد بلا منازع»، ويتمتع بدعم القوى السياسية الأخرى، وليس فقط حزب «روسيا الموحدة».

وبالرغم من هذه المواقف، إلا أن بعض المراقبين يرون أن الخطوة تأتي في سياق خطط الرئيس لمكافحة الفساد الذي يعتبر «آفة تعيق تقدم البلاد»، ولذلك فهو قرر الابتعاد مسافة عن «روسيا الموحدة» الذي توجه اتهامات لأعضائه بتعميق الفساد في مؤسسات الدولة.

وفي هذا السياق، أكد الخبير البارز في «المعهد الروسي للدراسات الاستراتيجية»، أجدار كورتوف، أن لدى «بوتين وأقرب مساعديه هدفاً وهو إصلاح النظام السياسي والحزبي. وهذا أمر ممتاز لأنه وبصراحة، الأحزاب في روسيا لا تتمتع بثقة الشعب». ويضيف كورتوف: «بحسب الدراسات، فإن الثقة ببوتين كقائد هي أعلى بكثير. لذلك فإن قراره (أي بوتين) بالترشح للانتخابات بشكل منفصل عن حزب روسيا الموحدة ينبع من إرادته بنيل أغلبية أصوات الناخبين ويهدف إلى أن يكون قائد الأمة وليس مرشحاً من قبل قوى سياسية محددة».

بدوره، قال مدير جامعة «الدراسات السياسية»، سيرغي ماركوف، في تصريح صحافي، إن «شعبية حزب روسيا الموحدة هي أقل من شعبية الرئيس فلاديمير بوتين». ويوضح ماركوف أن حزب «روسيا الموحدة» اليوم «يفقد الشخصيات المهمة والنافذة، غالبية من في الحزب اليوم هم من الأناس الرماديين، وخصوصاً على المستوى المتوسط»، لينهي حديثه بسؤال «لماذا يحتاج الرئيس إلى أحزاب لا تريد أن تفعل شيئاً؟».

أما أندريه كوليسنيكوف، مدير برنامج «السياسة الداخلية الروسية والمؤسسات السياسية» في مركز «كارنيغي» في موسكو، فشدد على أن

> **يتحكم «روسيا الموحدة» بمفاصل المؤسسات، ويرأسه ديمتري ميدفيديف**

خيار بوتين ينبع من رغبته في تعزيز صورته كرئيس لكل الروس، وليس لفئات محددة فقط. وقال كوليسنكوف في حديث إلى «الأخبار» إن «حزب روسيا الموحدة حزب السلطة الذي يفتقر إلى هوية واضحة وإلى التأثير والكاريزما. بوتين فقط هو قوته الوحيدة».

أداة الكرملين؟

يعدّ حزب «روسيا الموحدة» القوة المتحكمة بمفاصل المؤسسات الحكومية الأساسية، فرئيسه ديمتري ميدفيديف يرأس الحكومة، كذلك يسيطر على غالبية مقاعد الدوما منذ عام 2003، ويهيمن على البرلمانات الإقليمية، ويشارك بنشاط في أعمال هيئات الحكم الذاتي المحلية، وله انتشار واسع على كل الأقاليم الروسية.

يؤكد الحزب أن برنامجه يتطابق مع النهج الاستراتيجي للرئيس فلاديمير بوتين أو ما يعرف بـ«برنامج بوتين» الهادف إلى الحفاظ على وحدة أراضي روسيا واستقلالها، وتطويرها لتصبح دولة عظمى ذات سيادة، معيداً إلى الأذهان أن الرئيس اضطر إلى إخراج البلاد من الأزمة العميقة التي وقعت فيها بعد الإصلاحات الليبرالية في التسعينيات من القرن الماضي وأزمة عام 1998 الاقتصادية.

وعمل الحزب الذي يصف نفسه على أنه حزب «وسطي ذو توجهات اجتماعية محافظة»، على تنفيذ خطط ومشاريع هدفت إلى «تحسين نوعية حياة السكان، وعمل على التنمية الاقتصادية الديناميكية، وإنشاء منصات فكرية للنقاش العام الواسع»، وفق ما يقول على موقعه الإلكتروني.

انطلاقاً من ذلك، يعتبر البعض أنّ الحزب يُشكّل أداة الكرملين التنفيذية ويده الطولى في المجتمع، وهو ما يوافق عليه أندريه كوليسنيكوف، الذي رأى أن الحزب «إحدى أدوات الكرملين على الأرض». ويضيف كوليسنيوف، في حديثه إلى «الأخبار»، أن الحزب له دور يؤديه «كمنظمة داعمة للكرملين تعمل على تعزيز صورة بوتين في المجتمع، وتسويق الخطط التي يقوم بها، وحشد رأي عام داعم له للقول إن المواطنين الروس يؤيدون الرئيس».

من جهته، يرى النائب الأول لرئيس «مركز التقنيات السياسية»، أليكسي ماكاركين، أن حزب «روسيا الموحدة لم يتجاوز دوره كحزب السلطة، ودوره الأساسي كحزب أداة، ورافعة استخدمها الكرملين في سياساته الانتخابية وفي علاقاته مع الناخبين».

ولكن هل العلاقة بين الطرفين هي علاقة «تابع بمتبوع»، أو يحكمها هامش من الاستقلالية في القرار؟ في هذا السياق، يؤكد ماكاركين أن العلاقة محكومة بما يرى فيه الكرملين «ضرورة للدولة»، ويضيف أنه رغم سيطرة «روسيا الموحدة» على الدوما وتصويت ممثليه على قضايا ذات أهمية سياسية وفقاً للموقف الذي يريده الكرملين، فإنّه يحصل في بعض الأحيان تغيير في الموقف بشكل كامل، ما يضع الحزب في وضع غير مؤاتٍ في نظر المجتمع. ويعطي مثالاً على ذلك ما حصل في عام 2009، عندما صوّتت كتلة الحزب في مجلس الدوما في ثلاث قراءات على مشروع القانون، الذي لم يحظَ بشعبية حينها، لزيادة الضريبة المفروضة على سائقي السيارات، لكن بعد ذلك قرر الكرملين أن إمرار القانون كان خطوة محفوفة بالمخاطر. لذلك رفض مجلس الاتحاد مشروع القانون (هذا يحصل في حالات نادرة جداً).

كذلك عمد الكرملين إلى مراجعة ما تم إقراره في عهد الرئيس السابق، ديمتري ميدفيديف. فمثلاً، صوّت الدوما في عام 2011 على قانون لإزالة مقالات عن التشهير من القانون الجنائي، ولكن في صيف العام التالي تبنى الدوما مشروع قانون معاكس.

كذلك كان هناك تمايز واضح بين رغبات الكرملين والحزب، ففي انتخابات حكام الأقاليم في عام 2012، وعلى الرغم من أن القانون يجيز للحزب تسمية قائمة بأسماء مرشحيه وعرضها على رئيس الدولة ليختار من بينها، ثم تتم الموافقة على المرشح من قبل البرلمان الإقليمي الذي يسطير عليه تلقائياً «روسيا الموحدة»، فإنّ القرار اتخذ تلقائياً من الكرملين دون العودة إلى الحزب.

لفخر الروس بقوة دولتهم، فيما يخوض الثاني، الذي لا تعرفه سوى قلة من الناس، حملته ببرنامج مبهم عنوانه الوحيد مناهضة «الليبرالية الجديدة»، في حين يذهب الثالث نحو المطالبة بـ«رئيس ستاليني».

وإذا كان العجز في تقديم «المرشح القوي» المنافس لـ«الرئيس القوي» هو العامل الجوهري الأول في أزمة المعارضة الروسية، فإنّ تشتّتها يشكل العامل الجوهري الثاني، فبرغم الهدف المشترك، الذي قد يجمعها، وهو كبح جماح بوتين السياسي، إلا أنه نادراً ما اتفق المعارضون على برنامج تحالفي، سواء في انتخابات الرئاسة أو البرلمان، حتى حين يتعلق الأمر بالمعسكر الواحد، فالكثير من الليبراليين يتهمون اليوم يافلينسكي، أو حتى سابتشاك، بأنهما «ديكور» انتخابي لبوتين، فيما يتبادل الشيوعيون، بحزبهم التقليدي والمنشق، الاتهامات على كافة المستويات «الأيديولوجية»، في حين يبقى جيرنوفسكي الهدف الدائم للجميع، باعتباره «المهرّج» الذي يخدم دوائر الحكم، بمواقفه المثيرة للجدل.

ولعلّ هذا الانقسام يجعل فئات واسعة من الشعب الروسي، تضع هؤلاء المعارضين ضمن مصاف تلك النخبة السياسية، التي عاثت فساداً بروسيا «اليلتسينية»، على نقيض فلاديمير بوتين، الذي رسم إطاراً محدداً لمسيرته الرئاسية، يمكن البحث عن جذورها في «مانيفستو الألفية الثالثة»، الذي تلاه عشية تعيينه رئيساً بالوكالة ليلة رأس السنة 1999-2000، وعنوانها العريض «سيادة الدولة».

وهذا المصطلح يحمل رمزية خاصة في القاموس السياسي الروسي، إذا ما أخذ في الاعتبار أن جذر كلمة «غاسودارستفا» (الدولة)، هي كلمة «غاسودار» (الحاكم)، ما يجعل «الدولة القوية» مرتبطة بـ«الرئيس القوي»، والعكس صحيح.

العالم
تونس

وُقّعت «وثيقة قرطاج» في تموز 2016 (الرئاسة التونسية)

«حكماء قرطاج» يجتمعون: خطوة أولى لإقالة الشاهد

تونس ـ **الأخبار**

عقدت، أمس، الأطراف الموقّعة على «وثيقة قرطاج» المُنظِّمة لعمل الحكومة الحالية، اجتماعها الثالث هذا العام. وفي حين دخل «اتحاد الشغل» بنيّة الدفاع عن تعديل يشمل بعض الوزراء، فإنّ اللقاء انتهى بتكوين «لجنة تقويم» تضع وجود رئيس الحكومة يوسف الشاهد، نفسه في الميزان.

وتحدد وثيقة «اتفاق قرطاج» في تموز 2016، «أولويّات حكومة الوحدة الوطنيّة» وفقاً لعنوانها الفرعيّ. وبرغم تعرُّض الوثيقة للانحسار عقب انسحاب 4 أحزاب من جملة 9 موقِّعة عليها، فإنّها صمدت، فيما انضم إليها «الاتحاد الوطنيّ للمرأة التونسية» في مطلع العام الجاري. ويُمكن التهكّم من مجمل هذه المجموعة، ووصفها بأنّها بمثابة «حكماء قرطاج»، إذ إنّها هي نفسها تعكس بصورة جليّة المشهد الذي يشلّ الحياة السياسية في تونس من خلال فرض مبدأ «ضرورة التوافق على كل شيء، للاشيء».

برغم أنّ اجتماع يوم أمس، انعقد وسط أجواء محتقنة، إذ اعتبر على سبيل المثال الأمين العام لـ«حركة مشروع تونس» محسن مرزوق، الذي سبق أن انسحب من الوثيقة، أنّ الاجتماع سيكون دافعاً لمزيد من الانسحابات، فإنّ اللقاء انتهى بالاتفاق على تشكيل «لجنة تقويم» تحدد طبيعة التغييرات الحكوميّة للفترة المقبلة.

وفي حين يبدو إنشاء اللجنة التي سيتمثّل فيها كلّ طرف من الموقّعين بعضوين، استجابةً لمطلب «اتحاد الشغل» بإجراء تعديل حكوميّ جزئيّ، وهو مطلب كان قد اعترض عليه يوسف الشاهد نفسه قبل نحو أسبوعين، فإنّ القرار ينظر إليه مراقبون على أنّه نتيجة لـ«صراع خفيّ» بين رئيس الحكومة ورئيس الجمهوريّة. ووفقاً لهذه القراءة، فإنّ مسألة تكوين اللجنة هي مناورة من الرئيس الباجي قائد السبسي، لإزاحة الشاهد، مغلّفة بتوافق بين أطراف «وثيقة قرطاج».

ويبدو من التعليقات التي أعقبت الاجتماع أنّ تقويم عمل رئيس الحكومة نفسه، وليس فقط بعض وزرائه، يعكس قناعةً مشتركة بين الجميع. في السياق، أعلن الأمين العام لـ«اتحاد الشغل» نور الدين الطبوبي، أنّ اللجنة ستعمل في مدار هذا الأسبوع، ثمّ ينعقد بداية الأسبوع المقبل لقاء «ونرى على ضوء ما تحصّل من آراء، (بشأن) الفريق الحكومي، ورئيس الفريق الحكومي القادر على تجسيم برنامج الوثيقة في ما تبقى من المرحلة». وشارك حافظ قائد السبسي، المدير التنفيذي لحزب «نداء تونس»، وهو نجل رئيس الجمهوريّة، وجهة النظر نفسها، إذ صرّح بأنّ «اللجنة ستقرر خريطة طريق يرتبط بها التحوير (التعديل) الوزاريّ الذي نريده في العمق».

وفي حين تحدث سمير ماجول، وهو رئيس «الاتحاد التونسيّ للصناعة والتجارة»، عن ضرورة «رحيل كل وزير فاشل»، دون التطرق إلى رئيس الحكومة، رفض راشد الغنوشيّ، رئيس «حركة النهضة»، مقترح التعديل قائلاً: «مرّت على البلاد حكومات كثيرة، والمشكلة لا تزال نفسها، لذلك المطلوب التعمّق في دراسة المشاكل من أجل وضع برنامج وحلول».

ويرتبط طرح التعديل الحكومي بالاستقرار الذي لم يتحقق في سبع سنوات شهدت تشكيل عشر حكومات، فيما لا يبدو أنّ من مصلحة المتوافقين اليوم وجود حكومة قويّة تهدد مكانتهم. وسبق أن وجّه حافظ قائد السبسي انتقادات لمحيط رئيس الحكومة، اعتبر وفقها أنّ عدداً من الوزراء غير المتحزّبين يسعون إلى بناء برنامج سياسيّ خاصّ حول الشاهد، وبعيداً عن حزبه «نداء تونس». كما عرفت الفترة الأخيرة تصريحات متشنّجة بين «الاتحاد العام التونسيّ للشغل» ورئيس الحكومة، موضوعها التعديل الوزاريّ وملفّ المؤسسات العموميّة وخصخصتها. يضاف إلى ذلك ميل الشاهد نحو بناء توجّه سياسيّ استقلاليّ عن رئيس الجمهوريّة الذي يقول مراقبون إنّه يريد البروز كراع ومسيّر حصريّ للشأن السياسيّ في البلاد.

وفيات

من آمن بي وإن مات فسيحيا
زوجة الفقيد: رانيا مارون كرم
والده: الاستاذ مارون ديب عساف
والدته: المربية روز موسى دياب
ولداه: غدي وجاك
ابنتاه: سيبال وكاريل
أشقاؤه: المهندس الدكتور جهاد وعائلته
المهندس نبيل وعائلته
المهندس بشير وعائلته
شقيقاته: رولا زوجة المحامي جورج مخول وعائلتها
عبير زوجة الاستاذ سليم حبيب وعائلتها
ديمة زوجة السيد انطوان حنا وعائلتها
وعموم عائلات: عساف، كرم، دياب، مخول، الحاج، علم، حبيب، حنا، العميل، صياح، يزبك.
وعموم عائلات رميش وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون اليكم بمزيد من الحزن واللوعة فقيد الشباب والعلم والاغتراب المأسوف عليه المرحوم
الدكتور زياد مارون عساف
المدير السابق لمستشفى بنت جبيل الحكومي
المنتقل الى رحمته تعالى، في فرنسا، يوم الاحد الواقع فيه 11 آذار 2018 متمماً واجباته الدينية.
يصل جثمانه الى مسقط رأسه رميش مساء يوم الخميس 15 الجاري، ويحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة 16 آذار 2018 في كنيسة التجلي ـ رميش حيث يوارى في ثرى مدافن العائلة.
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
تقبل التعازي في صالون كنيسة التجلي في رميش قبل الدفن، وبعده، ويوم السبت 17 الجاري من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الساعة السادسة مساءً، وفي صالون كنيسة السيدة ـ الفنار يوم الاحد 18 الجاري من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره
آل عبدو وآل زيدان وآل شاهين
ينعون إليكم وفاة فقيدهم الغالي
المربي الفاضل عميد آل عبدو
الحاج الأستاذ قاسم ديب عبدو
(أبو أديب)
والده: المرحوم الحاج ديب قاسم عبدو
والدته: المرحومة الحاجة سليمة محمد شاهين
زوجته: الحاجة مريم محمد توفيق زيدان
اولاده: الدكتور أديب زوجته غادة نزيه بسما
الحاج نجيب زوجته الحاجة هنادي عبد القادر أبو عزة
العميد الركن حسيب زوجته رمزية محي الدين الديشاري
بناته: هناء زوجة الحاج علي زيدان، مهى زوجة الاستاذ محمود سليمان، سناء
أشقاؤه: المرحوم الحاج مصطفى، الاستاذ محمد، الحاج أحمد، المرحوم حسن
شقيقاته: المرحومتان الحاجة امنة والحاجة وهيبة، الحاجة رتيبة، فاطمة
اشقاء زوجته: الحاج الدكتور نزيه، حسن، أحمد، توفيق، علي، مصطفى، نبيل
شقيقات زوجته: الحاجة ناديا، الحاجة آمنة، فاطمة، نزيهة
توفاه الله يوم الاثنين الواقع فيه 2018/3/12
إنا لله وإنا إليه راجعون
تقبل التعازي في اليوم الثاني والثالث في قاعة الشيخ عبد الأمير قبلان الكائنة في تعمير حارة صيدا من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة ظهراً ومن الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً.
ونهار الجمعة الواقع في 2018/3/16 في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، بيروت، الجناح، قرب مديرية أمن الدولة، من الساعة الثالثة لغاية الساعة السادسة مساءً.
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
الآسفون: آل عبدو وآل زيدان وآل شاهين وعموم أهالي بلدة حارة صيدا

انتقل إلى رحمته تعالى
السيد الشاعر أحمد حسين عيسى
(أحمد السيد)
والدته: علية بعلبكي
إخوته: المرحوم محمد (أبو ناجي)، حسين وعلي (أبو حسين)
أخته: المرحومة حمدة وحسناء زوجة المرحوم علي حسن المقداد
وقد ووري في ثرى جبانة بلدته حومين التحتا بعد ظهر يوم الاثنين الواقع فيه 2018/3/12
الآسفون: آل عيسى وآل حيدر وآل المقداد وعموم أهالي حومين التحتا وأهالي اللويزة

ذكرى أسبوع

لمناسبة مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المأسوف على صباها

ليلى نبيل كربلا
أعمامها: د. محمد، أحمد، الحاج أمين، الحاج محمود والمرحوم خليل
أخوالها: عفيف، الحاج منيف، أحمد، الحاج علي، عدنان، أسامة ومحمود سبيتي
صهرها: محمد عبد الكريم
وبهذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في قاعة الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الجناح، وذلك اليوم الأربعاء 14 آذار 2018 من الساعة الرابعة عصراً وحتى السادسة مساء.
الآسفون: آل كربلا وسبيتي وعموم أهالي كفرا وعين قانا

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

بمزيد من التسليم و الرضى بمشيئة الله تعالى و قضائه و قدره
ننعي اليكم وفاة العزيز الغالي المرحوم

الحاج حسين محمد محمود عبدالله
(ابو فادي)

ووُرِيَ الثرى يوم الثلاثاء الواقع في ١٣ آذار ٢٠١٨

زوجته: المرحومة الحاجة سمية سلطاني
اولاده: المهندس فادي، المهندس ممدوح
بناته: الاستاذة فدى، الدكتورة سوسن (زوجة المرحوم المهندس الحاج وليد عويدات)
اخوته: الحاج غازي، المرحوم عصام
اخواته: الحاجة عفاف، الحاجة ليلى، الحاجة عليا، عبير، منى، و المرحومة ليلى (في سوريا)
اصهرته: المرحوم المهندس الحاج وليد عويدات، محمد العرب، الحاج مازن جمعة

تقبل التعازي يوم الاربعاء ١٤ آذار من الساعة الحادية عشرة صباحاً و لغاية السادسة مساءً في منزله الكائن في منطقة بخشتيه-عاليه-قصر النخيل-قرب مجموعة شركة المتحد

ويوم الخميس الواقع في ١٥ آذار في فندق غولدن توليب (الماريوت سابقاً) الجناح، من الساعة الثالثة حتى الساعة السابعة مساءً

وتقام ذكرى الإسبوع يوم الأحد في ١٨ آذار في منزله في بخشتيه الساعة الواحدة ظهراً

للفقيد الرحمة و لكم الاجر و الثواب

الاسفون: ال عبدالله، ال عويدات، ال سلطاني، ال العرب، ال جمعة، اسرة مجموعة شركة المتحد (موظفين و عمال) و عموم مدن: الخيام، شحيم، بيروت، انصارية، و بنت جبيل

إعلانات رسمية

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين رودني داكسيان وريشار السمرا المستدعى ضدها فطوم يوسف ناصر الدين والمجهولة محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى رقم 2018/639. المقامة من علي ابراهيم يوسف ناصر الدين بموضوع ازالة شيوع على العقار رقم /578/ من منطقة عرمتى العقارية والا يتم ابلاغك بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.

رئيس القلم
سلام الغوش

.....

إعلان بيع – جلسة ثالثة

صادر عن دائرة تنفيذ عاليه
بالمعاملة التنفيذية رقم 2006/89
الرئيسة رولا شمعون
المنفذ: بنك سوسيته جنرال ش.م.ل. - وكيله المحامي بيار بارودي
المنفذ عليهما: ماري أنطوان تويني وإيف صحناوي بصفته وريث المرحوم الفريد أنطوان صحناوي.
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ المتن رقم 2001/427 تحصيلاً لمبلغ /48193,29/ دولار أميركي إضافة الى الفوائد والرسوم والنفقات.
تاريخ قرار الحجز: 2006/8/31
تاريخ تسجيله: 2006/9/9
تاريخ محضر الوصف: 2007/12/22
تاريخ وضع دفتر الشروط: 2012/2/13 بعد التعديل
العقار المطروح: حصة المنفذ عليها ماري انطوان تويني البالغة 400 سهم في العقار رقم 155 عين صوفر قطعة ارض سليخ منبسطة مساحته 624 م.م.
حدود العقار: غرباً العقارين رقم 156 و157 وشرقاً املاك عامة والعقار رقم 154 وشمالاً املاك عامة وجنوباً العقار رقم 154. تخطيط بالمرسوم 2370 تاريخ 1970/12/15 بملف 138. توضع اليد على القسم المستملك من هذا العقار وخلافه بموجب القرار رقم 13 تاريخ 1974/3/21 الصادر عن بلدية صوفر.
قيمة التخمين: /36400/ د.أ.
بدل الطرح بعد التخفيض: /19656/ د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: تجري المزايدة نهار الاربعاء الواقع فيه 2018/4/4 الساعة الثانية عشرة ظهراً، أمام رئيس دائرة تنفيذ عاليه في قاعة المحكمة.
شروط البيع: على الراغب في الشراء اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق دائرة تنفيذ عاليه والاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة ومعاينته وعليه تأمين بدل قيمة الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ عاليه وخلال الأيام الثلاثة التالية للإحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة حكماً بزيادة العشر على عهدة الناكل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه خلال العشرين يوماً تسديد كامل الثمن ورسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.
رئيس قلم دائرة تنفيذ عاليه
حسام أبو حسن

.....

إعلان بيع عقاري

بالمزاد العلني للمرة الأولى
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس فيصل مكي
المعاملة التنفيذية: رقم 2014/1467
المنفذ: جهاد عز الدين السعدي.
المنفذ عليه: رامي محمد السعدي
السند التنفيذي: عقد تأمين عقاري بقيمة /80000/ د.أ. اضافة الى النفقات
تاريخ التنفيذ: 2014/7/3 تاريخ تبليغ الإنذار: 2014/7/18
تاريخ محضر الوصف: 2016/7/27
تاريخ تسجيله 2016/11/7
العقار المطروح للبيع هو:
1200 سهم في القسم 17 من العقار 4721 المرزعة
مساحته: /116/ متر مربع
حدوده:
الغرب: العقار رقم 4720
الشرق: املاك عامة والعقار رقم 4723
الشمال: العقار رقم 4723
الجنوب: العقار رقم 4724 و4722
لدى الكشف الحسي، تبين ان القسم 17 من العقار 4721 المزرعة يحتوي على ثلاث غرف وصالون ومدخل وممرين وحمامين ومطبخ وشرفتين وأن المواصفات مطابقة لمندرجات الافادة العقارية وان القسم مشغول من قبل المنفذ عليه وأهله.
قيمة التخمين: /101500/ د.أ.
قيمة الطرح المحدد من رئيس دائرة التنفيذ في بيروت /60900/ د.أ.
موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2018/4/4 الساعة العاشرة صباحاً في دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع في المزاد العلني للمرة الاولى اسهم المنفذ عليه رامي السعدي في القسم 17 من العقار 4721/ المزرعة والبالغة 1200 سهم.
فعلى الراغبين في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 أ.م.م. أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق عذه الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، وإلا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم 5% من دون الحاجة الى انذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
نسرين الحصروني

.....

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ الى المعترض عليها آية القادري المجهولة الإقامة
عملاً بأحكام المادة 409/ أ.م.م. تعلمكم دائرة تنفيذ بيروت بأنه تقرر في ملف الاعتراض رقم 2014/414 المقدم من المعترضين هوليا الصفدي ومحمد وعهود القادري بوجهكم، تحديد يوم الاثنين الواقع فيه 2018/4/16 الساعة الثامنة صباحاً موعداً للمحاكمة.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ موعد الجلسة وأوراق الاعتراض كافة، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان، وعلى تعليق نسخة عنه على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة التبليغ البالغة ثلاثة أيام الى متابعة اجراءات المحاكمة بحقكم أصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
نسرين الحصروني

خرج ولم يعد

غادرت العاملة الاثيوبية
Betelihem abdela debiso
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 71/800774

.....

غادر العاملان البنغلادشيان
Mohammad rasel miah
Alamgir kabir
من عند مخدومهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئا الإتصال على الرقم 03955318

إعلانات
فريحة Freiha
تؤمن إعلاناتكم
في جميع الصحف
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830
الأشرفية
سامين ومار متر

استراحة

كلمات متقاطعة 2822

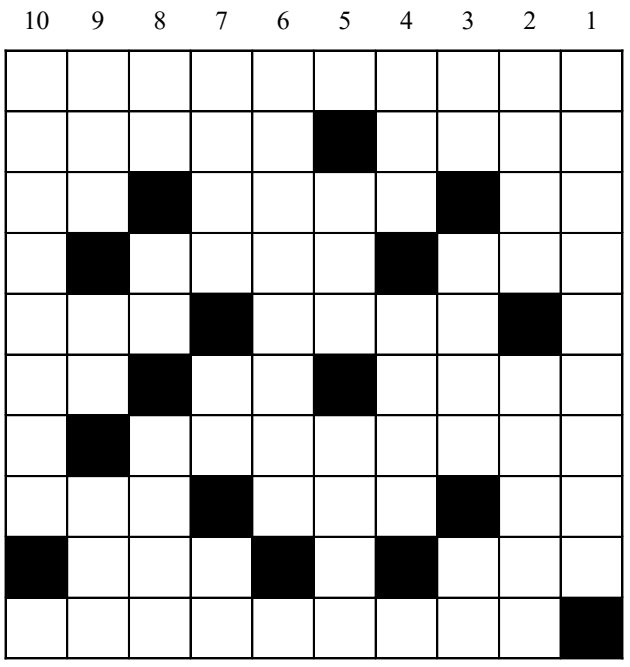

أفقيا

1- ممثلة مصرية من أفلامها « خالي من الكوليسترول « – 2- مهندس ألماني إخترع محرّك باسمه – عائلة شاعر فرنسي راحل تأثّر به الشعر الرمزي الحديث – 3- حب – مضيق بين إيران واتحاد الإمارات العربية – سحب العربة من وسط الشارع – 4- من الأشجار المثمرة – من شعوب أميركا الوسطى كانت لهم حضارة متقدمة – 5- صفة تُطلَق على عالِم كبير – ولد – 6- صوت الرعد أو البعير – قلّ الماء – خاصته وملكه – 7- مخترع ميزان الضغط البارومتر – 8- متشابهان – ولد الطائر – يُسر واكتفاء – 9- من أسماء الخمر – فرخ دجاج – 10- رئيس حكومة لبناني راحل

عمودياً

1- مؤلف كتاب « كفاحي « كتبه وهو في السجن – 2- جزيرة ايطالية صغيرة تفصل البندقية عن الأدرياتيك – عملة أجنبية – 3- حرّك – خلاف شهيق – قطعَ العشب – 4- خالق الكون – حديث غريب ونادر ومستحسن – 5- سلاح قديم – ضائع وتائه – 6- مدينة في سيناء على البحر الأحمر – 7- سهل وهيّن بالأجنبية – فكّ ربطة حذائه – جنس حيّات خبيث – 8- ضمير منفصل – حرف نصب – يغطس وينزل في الماء – 9- يشق ويطعن بالرمح – قطعة من أرض ذات جدار وحدّ معلوم – سيف أو حديدة السكين – 10- ممثلة ومطربة لبنانية راحلة إسمها الحقيقي ألكسندرا بدران لُقّبت بأم كلثوم لبنان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- حسين فهمي – 2- يرنو – بوردو – 3- رجب – السمين – 4- أبتره – كيدي – 5- ما – غورو – رخّ – 6- لاباز – أول – 7- ليتل – 8- ربرب – نفناف – 9- الفوج – شقيّة – 10- غسان صليبا

عمودياً

1- حيرام – براغ – 2- سرجبال – بلس – 3- ينبت – اورفا – 4- نو – رغب – بون – 5- أهوال – جص – 6- هبل – رزين – 7- موسكو – تفشي – 8- يرمي – النقب – 9- ديدرو – ايا – 10- طوني خليفة

2822 sudoku

5		9			3	7		4
		6		2				9
	8	3	7					
2		5			1			
3	6					9	4	
			6			2	5	3
9				3	7	1		8
				8	5			
4	7							2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2821

9	2	7	3	8	1	5	4	6
6	5	8	7	2	4	3	1	9
3	1	4	6	9	5	7	8	2
4	9	2	8	5	3	1	6	7
5	6	1	2	7	9	4	3	8
7	8	3	4	1	6	2	9	5
2	4	9	5	3	8	6	7	1
1	3	5	9	6	7	8	2	4
8	7	6	1	4	2	9	5	3

مشاهير 2822

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل ومخرج كوميتي معاصر خاض تجربة الإخراج عام 1992 بمسلسل « طيف السلام «. من أعماله التمثيلية « صديقات العمر « ومن أعماله في حقل الإخراج مسلسل « بيت المسكون «
5+6+2+3+4 = نهر فرنسي ■ 7+8+9+10 = ذو فائدة ■ 11+1+2 = يشعر

إعداد
نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: جوزفين بخيتة

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لإنشاء مخزن لقطع الغيار ومشغل للصيانة وتأهيل مكاتب المهندسين في معمل بعلبك.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 70/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى امانة كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق "12" ـ المبنى المركزي (غرفة 1223).
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2018/4/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2018/3/8
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 556

.....

إعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي كميل مجيد حنا بوكالته عن كل من رانية ميشال صهيون وايلي ميشال صهيون بالاصالة عن نفسه وبصفته احد ورثة كل من طعمه توفيق صهيون وماي توفيق صهيون سندات تمليك بدل عن ضائع عن حصص موكليه وعن حصص المورثين طعمه توفيق صهيون وماي توفيق صهيون المسجل قيد احتياطي بتصحيحه بالاستدعاء المسجل على الصحيفة العينية وبالطلب للمحكمة بتصحيح الاسم بالدعوى رقم 2004/266 ليصبح ماكي توفيق صهيون بالقسم 1 من العقار 696 منطقة الصيفي.
للمعترض مراجعه الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

.....

إعلان تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ حاصبيا
في المعاملة التنفيذية أساس 2013/4 .
طالب التنفيذ: يوسف قاسم أبو سعد – وكيله المحامي رجا الياس.
تدعو هذه الدائرة المنفذ عليهم توفيق وجوزفين ونزيها فارس خير الله المجهولي محل الإقامة للحضور إلى قلم هذه الدائرة بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ أوراق المعاملة التنفيذية الراهنة وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر مضافاً إليها ستون يوماً مهلة مسافة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة وإلا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً ويجري تبليغهم الأوراق بواسطة رئيس القلم حتى القرار النهائي.
رئيس القلم
أسامة أبو كمر

.....

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/1348
الرئيس مريانا عناني
طالب التنفيذ: البنك اللبناني السويسري ش.م.ل. وكيله المحامي مروان الجميّل
المنفذ عليه: محمد علي الغول بيروت - قصقص - شارع الاوزاعي - بناية الصنوبر - طابق اول.
السند التنفيذي: 11 سند بقيمة /476696,24/ د.أ. موثوقين بعقد تأمين عقاري من الدرجة الاولى، عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
تاريخ التنفيذ: 2015/7/10
تاريخ تبليغ الانذار: 2015/8/14
تاريخ قرار الحجز: 2015/7/14
تاريخ تسجيله على الصحيفة العينية: 2015/7/29
تاريخ محضر الوصف: 2015/11/4
تاريخ تسجيله: 2015/11/25
بيان العقار المطروح للبيع: القسم رقم 2 من العقار 189 - المزرعة.
- القسم 189/2 - المزرعة في الطابق الارضي نزلة للمستودع وفي السفلي مستودعين وثلاث بيوت خلاء. مساحته: /447/ متر مربع تقريباً.
حدود العقار 189 - المزرعة، غرباً العقار 6117 شرقاً أملاك عامة والعقار 191 شمالاً املاك عامة جنوباً العقارين 164 و163.
التخمين: القسم 2 من العقار 189 - المزرعة /670500/د.أ. وقيمة الطرح للمرة السادسة /298323/د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: يوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/3/27 الساعة العاشرة في قاعة المحكمة لدى دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة السادسة القسم 2 من العقار 189 - المزرعة والموصوف اعلاه.
شروط البيع: على الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية، ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح، او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالماية من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار بالاحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
زكية عيسى

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
تنفيذ سوزان جورج انطون بالمعاملة 2017/614 بوجه بطرس وشارل الخويري سندات تحصيلاً لمبلغ /3585/ د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف ويجري التنفيذ على موجودات محل المنفذ عليهما الكائن في ذوق مصبح وهي على الشكل التالي:
ماكنة فاره كهربائية ماركة INCA - منشار كهربائي ماركة INCA - منشار كهربائي كبير ماركة ASTRA CASOLINE - مقدح كهربائي عامود ماركة DAY MASTER - ماكنة جلخ ماركة BENEH GRINDER ماكنة جلخ خشب واخرى ماركة NEBES - منشار كهربائي DE WAET - أربع قطع بلاكسي - كمبيوتر قديم مع كي بورد ويروس - مكيف ماركة Ae son - ماكنة تصوير ماركة SHARP - جميعها مخمنة بمبلغ /11975/د.أ. يجري البيع يوم الجمعة الواقع فيه 2018/3/23 الساعة 12,00 ظهراً في منشرة بطرس وشارل الخويري في المنطقة الصناعية في ذوق مصبح للراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد اعلاه مصحوباً بالثمن نقداً أو بموجب شك مصرفي فقط لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان وبرسم دلالة بقيمة 5% على أن لا يتم البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض 6 أعشار القيمة المخمنة كما عليه الاطلاع على تقرير الخبير في قلم المحكمة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال
بالدعوى رقم 2015/1723
موجه الى المدعى عليها: ناتاليا بافل ادايفا، مقيمة سابقاً في طرابلس شارع المئتين بناية سابا طابق سابع ومجهولة محل الاقامة حالياً.
بالدعوى المقدمة ضدك من المدعي صبحي رياض عكاري بوكالة المحامي فهمي كرامي، تدعوك هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 284 بتاريخ 2015/7/9 المتضمن ابطال تسجيل 1200 سهماً في كل من العقارات رقم 1346 و1348 و1349 و1350 و1351 و1352 و1353 و322 من منطقة بتوراتيج العقارية على اسمك، واعادة قيد ملكيتها اصولاً في السجل العقاري على اسم المدعي، وشطب اشارة الدعوى عن صحائف العقارات المذكورة، وتضمينك رسوم ونفقات المحاكمة كافة، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
بالدعوى رقم 198/ 2017
موجه الى المستدعى ضدهما: مرسيدس وانطونيو سليمان حديد، من بلدة كفردلاقوس زغرتا، ومجهولي محل الاقامة حالياً.
تدعوكما هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكما من المستدعية المحامية جيهان فؤاد حديد، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 21 منطقة الحريق - زغرتا العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان، واتخاذ مقاماً لكما يقع ضمن نطاق هذه المحكمة، وابداء ملاحظاتكما الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكما لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

تبليغ فقرة حكمية غيابية

محكمة جزاء كسروان
بتاريخ 2017/7/13 صدر الحكم الجزائي رقم أساس 2017/917 رقم القرار 2017/1291 عن حضرة القاضي المنفرد الجزائي في كسروان وقضى بادانة المدعى عليه وهيب شارل جرجي والدته سيدة - مواليد 1978 سجل 18 وجه الحجر - البترون والمقيم اصلاً في البترون - وجه الحجر والمجهول محل الاقامة حالياً وبالزامه بان يدفع للمدعي ادي رفول قيمة الشك والبالغة اربعين الف دولار أميركي او ما يعادلها بالعملة اللبنانية بتاريخ الدفع الفعلي على سبيل الردود بالاضافة الى مبلغ عشرة ملايين ليرة لبنانية بمثابة عطل وضرر وذلك سنداً للمادة 666 عقوبات وبتدريكه الرسوم.
حكماً غيابياً قابلاً للاعتراض والاستئناف، مهلة الاعتراض عشرة أيام، مهلة الاستئناف خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سيدي الخوري

.....

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين رودني داكسيان وريشار السمرا المستدعى ضده اسكندر وديع فرح والمجهول محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى رقم 2018/783. المقامة من محمد قاسم نور الدين ورفاقه بموضوع ازالة شيوع على العقار رقم /37/ من منطقة ديركيفا العقارية والا يتم ابلاغك بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

.....

إعلان

صادر عن محكمة جزين المدنية
بتاريخ 2018/3/6 تقدم السيد الياس يوسف حنا جبران بواسطة وكيله المحامي سليمان مالك الى قلم هذه المحكمة باستدعاء سجل بالرقم 2017/142 يرمي الى ثبوت وفاة وحصر ارث كل من المرحومين حنا يوسف غانم وعواد يوسف غانم وطانيوس يوسف غانم وزوجته جميلة.
فعلى كل صاحب مصلحة لديه اي اعتراض أو ملاحظات فليتقدم بها الى قلم المحكمة خلال مهلة شهر من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جرجس أبو زيد

.....

إعلان

من أمانه السجل العقاري في الشوف
طلب عساف الياس القزي بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1528 الدامور.
للمعترض مراجعه الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

.....

إعلان

من أمانه السجل العقاري في الشوف
طلب ملحم فضل الله نصر و سلوى مارون حبيب بصفتهما الشخصية سندي ملكية بدل ضائع عن حصتهما في العقار 181 الدامور.
للمعترض مراجعه الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

.....

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي احمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2009/232
طالب التنفيذ: بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. بوكالة المحامي خالد لطفي.
المنفذ عليهم: طلال سهيل عسيران ورفاقه
السند التنفيذي: عقد قرض وسندات بقيمة 199,974,000 ل.ل. اضافة الى اللواحق والفوائد.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2009/9/17
تاريخ تبليغ الانذار: 2010/12/28
تاريخ قرار الحجز: 2012/3/27 وتاريخ تسجيله: 2012/4/23
تاريخ محضر وصف العقار: 2012/5/29
وتاريخ تسجيله: 2012/7/3
العقار الموصوف: 2400 سهماً من العقار 547/القصيبة عبارة عن قطعة ارض تقع في محلة المدور وهي سليخ لا يوجد عليها بناء او مزروعات وتقع على طريق عام.
مساحته: 22674 م2
التخمين: 680220 د.أ.
الطرح بعد التخفيض: 269,267 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2018/5/24 الساعة 11:00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني الاسهم المذكورة في العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن ايوب

.....

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي احمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2014/93
طالب التنفيذ: بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل.
المنفذ عليهم: علي لمع ورفاقه
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة 133560 د.أ. عدا اللواحق، يحسم منها مبلغ 81144 د.أ. ثمن قسم بيع سابقاً
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2014/2/22
تاريخ تبليغ الانذار: 2014/5/7
تاريخ قرار الحجز: 2014/2/24 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2014/3/7
تاريخ محضر وصف العقار: 2014/9/15
وتاريخ تسجيله: 2014/11/17
العقار الموصوف: القسم 1963/30/دير الزهراني عبارة عن شقة سكنية مؤلفة من مدخل وموزع و6 غرف ومطبخ و4 حمامات وشرفات وتراس تقع في ط5.
مساحتها: 240 م2
التخمين: 120,000 د.أ.
الطرح: 68,400 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2018/5/24 الساعة 11:00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن ايوب

.....

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي احمد مزهر
المعاملة التنفيذية: 2018/71
المنفذ: عادل أحمد عزت بدرالدين
المنفذ عليه: محمد جميل جابر
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ صيدا رقم 2017/928 تاريخ 2018/1/30 لتخمين ووصف العقار 46/مزرعة كفرجوز تحصيلاً للدين البالغ خمسون الف د.أ. عدا الفوائد واللواحق.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2017/12/7
تاريخ تبليغ الانذار: 2017/12/27
تاريخ قرار الحجز: 2018/1/17 وتاريخ تسجيله: 2018/2/22
تاريخ محضر وصف العقار: 2018/2/16
وتاريخ تسجيله: 2018/2/23
العقار الموصوف رقبة: 1200 سهم من العقار 46/مزرعة كفرجوز يحتوي على بناء من اربع طوابق سفلي وارضي واول وثاني وهو منجز على الهيكل اضافة الى بعض اعمال السواد الصحي والكهربائي وحائط دعم.
مساحة كامل الارض: 1528 م2 مساحة كامل البناء 2481 م2
التخمين للحصة المحجوزة: 338875 د.أ.
الطرح للحصة المحجوزة: 203325 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2018/5/3 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني اسهم الموصوفة اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية لاسمهم الموصوفة أعلاه ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ
مريم قبيسي

.....

إعلان

إلى جميع مالكي سيارات ميستوبيشي وردنا من الشركة المصنعة وجوب متابعة وتحسين اداء في قطع محددة من سيارات ميتسوبيشي طراز:
- OUTLANDER تاريخ الصنع 2006 حتى 2016.
- LANCER تاريخ الصنع 2013 حتى 2016.
- ASX تاريخ الصنع 2011 حتى 2016.
- PAJERO تاريخ الصنع 2007 حتى 2017.
- PAJERO SPORT تاريخ الصنع 2009 حتى 2013.
- GALANT تاريخ الصنع 2008 حتى 2013.
تجنبا لاي ضرر محتمل على سلامة المستهلك وسيارته، تدعوكم شركة نيبون موتورز كوربوريشون ش.م.ل. الموزع الحصري لسيارات ميتسوبيشي في لبنان زبائنها مالكي السيارات المشار اليها اعلاه الاتصال بالشركة على الارقام التالية: 01/425889 مقسم 115 لاتمام التحسينات المطلوبة وذلك على نفقة الشركة، وفي حال عدم المراجعة

خلال مهلة عشرون يوماً من تاريخ هذا الاعلان تعتبر الشركة بحل من اي مسؤولية، شاكرون ثقتكم وتفضلوا بقبول الاحترام.
شركة نيبون موتورز كوربوريشون ش.م.ل.

.....

إعلان
إلى جميع مالكي سيارات سيات
وردنا من الشركة المصنعة وجوب متابعة وتحسين اداء في قطع محددة من سيارات سيات طراز:
- LEON و ALTEA تاريخ الصنع 2009.
تجنبا لاي ضرر محتمل على سلامة المستهلك وسيارته، تدعوكم شركة سيغما للشرق الاوسط ش.م.ل. الموزع الحصري لسيارات سيات في لبنان زبائنها مالكي السيارات المشار اليها اعلاه الاتصال بالشركة على الارقام التالية: 01/425889 مقسم 115 لاتمام التحسينات المطلوبة وذلك على نفقة الشركة، وفي حال عدم المراجعة خلال مهلة عشرون يوماً من تاريخ هذا الاعلان تعتبر الشركة بحل من اي مسؤولية، شاكرون ثقتكم وتفضلوا بقبول الاحترام.
شركة سيغما للشرق الاوسط ش.م.ل.

.....

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب الاستاذ طانيوس نعمة الله ضو بوكالته عن السيد بيار ناضر ابي ناضر احد ورثة المرحومة فكتوريا بطرس الحايك مالكة العقار رقم /30/ من منطقة عين علق العقارية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورثة فكتوريا بطرس الحايك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
بتاريخ 2018/3/8 قرر القاضي العقاري في الشمال اعادة تكوين محضر تحديد العقارات رقم 2427 ـ 2428ـ 2818ـ 3176ـ 3442ـ 3446ـ 3475ـ 3478ـ 3466ـ 3900ـ 4343ـ 4589ـ 4566ـ 4624ـ 5804ـ 4133 من منطقة بشري العقارية.
للراغب بتقديم اعتراض على عملية اعادة التكوين وفقاً لما تقدم، اداء ملاحظاته خطياً لدى قلم القاضي العقاري في الشمال وذلك حتى تاريخ انجاز العنصر المقرر اعادة تكوينه وفي فترة الثلاثين يوماً التي تلي لصق قرار الاختتام الاولي على ايوان المحكمة.
طرابلس في 2018/3/8
القاضي العقاري في محافظة الشمال
تراز غسان مقوّم

.....

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
تنفذ شركة دبانة اخوان ش.م.ل بالمعاملة 569 / 2015 بوجه روبير بدران عقيقي سند تحصيلا لمبلغ /88000/ د.أ اضافة الى الفوائد والرسوم.
ويجري التنفيذ على 1350 سهما حصة روبير بدران عقيقي في العقارين 5712 و5783 كفردبيان.
- العقار 5712 كفردبيان مساحته 4500 م.م وهو بموجب الافادة قطعة ارض حرجية.
- العقار 5783 كفردبيان مساحته 2175 م.م وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض صخرية حرجية وبالكشف تبين ان العقارين يقعان ضمن منطقة الوادي في اول البلدة طبيعتهما حرجية منحدرة.
تاريخ قرار الحجز 2016/6/21 وتاريخ تسجيله 2016/6/28
- بدل تخمين 1350 سهما حصة روبير بدران عقيقي في العقار 5712 كفردبيان /215156/ د.أ وبدل طرحها بعد التخفيض /104856،269/ د. أ
- بدل تخمين 1350 سهما حصة روبير بدران عقيقي في العقار 5783 كفردبيان /103992/ د.أ وبدل طرحها بعد التخفيض /50680،4955/ د.أ او ما يعادلهما بالعملة الوطنية.
يجري البيع في يوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/5/29 الساعة 11،00 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاما مختارا له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقارين موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
ينفذ ادوار مارون ابي كرم بالمعاملة التنفيذية رقم 349 / 2016 بوجه افرام نجيب زغيب شهادة قيد تأمين تحصيلا لرصيد الدين البالغ /19،000/ د.أ. عدا الفوائد واللواحق ويجري التنفيذ على القسم 7 من العقار 578/ حراجل مساحته 142 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية شقة قيد الانجاز وبالكشف تبين ان الشقة منجزة ومؤلفة من مدخل وممر وصالون وسفرة ومطبخ وحمامين وغرفتي نوم وغرفة غسيل وشرفات. شرفة المطبخ مقفلة بزجاج والومنيوم المجلى غرانيت والخزائن خشبية المنجور الخارجي الومنيوم الباب الرئيسي خشب ماسيف البلاط سيراميك والقسم مجهز بشوفاج وفي الممر سقف مستعار من خشب وشرفة غرفة الجلوس تراس مسقوف والقسم يقع في حي نبع المغارة عبر مفرق مطعم الناعورة.
تاريخ قرار الحجز: 2016/6/21 وتاريخ تسجيله 2016/6/30
بدل تخمين القسم 578 / 7 حراجل /156200/ د.أ.
وبدل طرحه /93720/ د.أ.
يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/4/17 الساعة 11 في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاما مختارا له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
تنفذ شركة اكسا الشرق الاوسط ش.م.ل. بالمعاملة 76 / 2017 بوجه المنفذ عليهما حبيب كريكور احمراني ومنى مارون الخوري عقد تأمين وشهادة قيد تأمين تحصيلا لمبلغ /398176،46/ د.أ. عدا الفوائد واللواحق.
يجري التنفيذ على القسم 1000 / 8 ادما والدفنة، مساحته 108 م.م. وفق بيان المساحة و115 م.م. وفق تقرير الخبير وهو بموجب الافادة العقارية مدخل وصالون وطعام ومطبخ وممر وحمامان وغرفتان وشرفات وبالكشف تبين ان الواقع مطابق للافادة العقارية وجميع الشرفات مقفلة بزجاج وألومنيوم اما شرفة الصالون مقفلة ببرادي زجاجية. البلاط الرئيسي رخام وبلاط المطبخ والحمامين سيراميك وبورسلان المجلى غرانيت وله خزائن خشبية فوق وتحت المجلى، ان شرفة الصالون مبلطة باركيه سيراميك وكذلك غرفتي النوم يوجد ديكور في جدران الصالون وفي المدخل يوجد دفاعات حديد للشبابيك الباب الرئيسي ماسيف والبابين الداخليين الاساسيين ضمنها قواطع من زجاج باب احدى الغرف اكورديون والابواب الاخرى خشب معاكس ويقع القسم في البناء St. Charbel معروف ببناية حنا مخلوف ويقع على الطريق العام الداخلي المنطقة البرتقالية في حي الضهر.
- تاريخ قرار الحجز 2017/3/20 وتاريخ تسجيله 2017/4/25
- بدل تخمين القسم 1000 / 8 ادما والدفنة /218500/ د.أ. وبدل طرحه /131100/ د.أ.
يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/4/24 الساعة 11،00 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاما مختارا له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
تنفذ الشركة الجديدة لبنك سوريا ولبنان ش.م. ل بوجه جورج انطون القسيس ووريثة انطون موسى القسيس وهم جورج وهدى وليلى وانطوانيت وندى القسيس بالمعاملة 806 / 2015 كتاب عقد عام وعقد تأمين وكشوفات حساب وشهادة قيد تأمين تحصيلا لمبلغ /110،126،01/ د.أ اضافة الى الفوائد والرسوم
ويجري التنفيذ على العقار 1014 ذوق مصبح مساحته 598 م.م وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض معدة للبناء مشجرة سنديان مفرزة عن العقار 207. وبالكشف تبين ان بناء يقوم عليه مؤلف من سفلي اول دكان سمانة (محلات انطوان القسيس) بلاط موزاييك وله حمام صغير. واجهة الومنيوم مع زجاج وجرار حديد.
- طابق ارضي اعمدة وقسم منه يستعمل مكتب بلاط كسر رخام ومؤلف من غرفتين ومطبخ وحمام بلاط المطبخ والحمام سيراميك المجلى رخام رمادي وبلاط الغرفة موزاييك. وباب المدخل خشب وباستعمال المنفذ عليه وباب الشرفة حديد مشغول يتخلله واجهات زجاجية.
- طابق اول وهو كناية عن شقة مؤلفة من مدخل وصالون وسفرة و3 غرف نوم وحمامين وممر ومطبخ و4 شرفات البلاط موزاييك المجلى رخام رمادي الباب الرئيسي وابواب الشرفات حديد مشغول يتخلله زجاج وللنوافذ دفاعات حديد.
- الطابق الثاني نفس مواصفات الطابق الاول غير انّ البلاط الرئيسي رخام والغرف والشرفات والمطبخ سيراميك ابواب الشرفات والنوافذ الومنيوم. الباب الرئيسي حديد والقسم مجهز بشبكة تدفئة دون حراق.
- الطابق الثالث والرابع قيد الانشاء ما زال على حجر الخفان.
تاريخ قرار الحجز 2015/10/13 وتاريخ تسجيله 2015/10/15
بدل تخمين العقار 1014 ذوق مصبح /1،299،710/ د.أ وبدل طرحه /779826/ د.أ او ما يعادله بالعملة الوطنية.
يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/6/5 الساعة 11،00 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاما مختارا له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
ينفذ انطونيوس منصور طوق بالمعاملة 307 / 2011 بوجه الاستاذ رولان طوق وجورجيت نعمه جروش ومنصور يوسف العبد قرار محكمة الاستئناف المدنية في جبل لبنان رقم 382 / 2010 تاريخ 2010/5/11 والذي قضى بازالة الشيوع في العقار 198 / وطى سلام مساحته 1232 م.م وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض ضمنها بناءان الاول سفلي يحتوي على قبو للحطب وارضي يحتوي على 3 غرف ودار وطعام ومطبخ وحمام وفرندا وبناء ثاني يحتوي على ارض - غرفتان ودار وطعام ومطبخ ومنافع واوّل غرفة وبئر ماء. ويخترق هذا العقار قسم معبّد ومزفّت وفقاً لافادة البلدية المسجلة تحت رقم 665 تاريخ 2007/8/2 بالمحضر الفني 1040 / 2007 بملفه - مشترك في ملكية العقار رقم 200.
وبالكشف تبين ان الواقع مطابق للافادة العقارية.
- البناء الاول مؤلف من صالون واربعة غرف وحمام ومطبخ وممر. البلاط موزاييك المجلى رخام قديم وامامه فسحة وقبو ارضه باطون. وفسحة بلاطها سيراميك. ظواهر نش قديمة واضرار في المنزل وهو مأهول من المحامي رولان طوق.
- البناء الثاني مؤلف من صالون وسفرة وغرفتين ومطبخ وحمام وغرفة على السطح البلاط موزاييك قديم المجلى رخام رمادي قديم وخيمة قرميد البناء قديم وبحالة مزرية. حديد السقف ظاهر وظواهر نش وتصدع وهو مأهول من انطوان طوق.
تاريخ محضر الوصف: 2017/7/11
وتاريخ تسجيله 2017/10/24
بدل تخمين وطرح العقار /682800/ د.أ
يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/5/8 الساعة 11،00 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاما مختارا له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
تنفذ انطونيوس منصور طوق بالمعاملة 307 / 2011 بوجه الاستاذ رولان طوق وجورجيت نعمه جروش ومنصور يوسف العبد قرار محكمة الاستئناف المدنية في جبل لبنان رقم 382 / 2010 تاريخ 2010/5/11 والذي قضى بازالة الشيوع في العقار 198 / وطى سلام مساحته 1232 م.م وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض ضمنها بناءان الاول سفلي يحتوي على قبو للحطب وارضي يحتوي على 3 غرف ودار وطعام ومطبخ وحمام وفرندا وبناء ثاني يحتوي على ارض - غرفتان ودار وطعام ومطبخ ومنافع واوّل غرفة وبئر ماء. ويخترق هذا العقار قسم معبّد ومزفّت وفقاً لافادة البلدية المسجلة تحت رقم 665 تاريخ 2007/8/2 بالمحضر الفني

مبوب

عقارات للإيجار
طبرجا بيتش، شاليه مفروش، bloc A، ط. 5، 2 نوم، صالون، سفرة، مطبخ، بلكونان، موقف مقفل، منظر بحر، وكابين + دوش، مع موقف. ت: ٧٠/٤٤٧٣٠٠

تعلن جريدة الأخبار
عن حاجتها إلى التعاقد مع «مدقق لغوي»
يتولى تدقيق وتصحيح الإعلانات والمقالات
■ المهمات
◄ مراجعة الجوانب اللغوية في كافة النصوص لتتوافق مع المعايير اللغوية الصحيحة المتعلقة بالقواعد والنحو والتنقيط
◄ تحديد الأخطاء اللغوية وتصحيحها أو إقتراح تعديلات على بنائها اللغوي لتخدم المعنى المقصود بالشكل
الرجاء إرسال السيرة الذاتية على
HR @al-akhbar.com

فنون معاصرة

«في الوريد» (زيت على كانفاس ـ 40×60 سنتم 1997 ـ 2017)

«قرية فلسطين الجديدة» (زيت على كانفاس ـ 200×300 سنتم ـ 2017)

خليل رباح في «غاليري صفير» فلسطين تلك ال

روان عز الدين

افتراضياً، أسّس خليل رباح (1961) «المتحف الفلسطيني لتاريخ الطبيعة والإنسان» عام 1995. يتمتّع متحفه بقابلية التخلي عن المكان، وإن كان ذلك قد بدأ قسرياً بسبب الاحتلال الإسرائيلي. باستطاعته النفاذ من سلطة السرديات الرسمية، والتلاعب بها إن شاء، وفصلها عن سياقاتها المنتظرة. متحفه/ مشروعه هو في الأساس تدخل كبير في السردية

> يلجأ إلى السخرية لتصوير حجم القضية الفلسطينية التي صارت مثالاً عالمياً للشتات

الفلسطينية التي كانت ولا تزال أداة مقاومة أساسية في قضية البلاد. لعل ذلك ناتج من وعي الفنان الفلسطيني لسلطة المتاحف، التي لم يشيّد منها في فلسطين إلا اثنان عام 2016 («المتحف الفلسطيني» في بيرزيت، و«متحف ياسر عرفات» في رام الله). الممارسة الفنية نفسها دفعت عدداً من الفنانين المعاصرين إلى تقديم أعمالهم ضمن إطار متحفي، لمواجهة الروايات الرسمية. منهم، الفنانة المغربية إيتو برادة، التي حاولت كشف التزوير الذي يتعرّض له إرث البلاد لأسباب تجارية، واللبناني وليد رعد الذي يصعب إيجاد تاريخ ثابت للحرب الأهلية اللبنانية في أعماله. هناك المراوغة والاختلاق المستمر للمرويات الخاصة والعامّة، في دلالة على حجم النقص والتعدد الذي يملأ تاريخ البلاد الدموي. في متحفه للفن الأفريقي المعاصر، يسعى الفنان الكوتوني مسشاك غابا إلى مجابهة السرديات الكولونيالية التي تحكم نظرة المتاحف الغربية والأوروبية إلى القارّة السمراء. فكيف إذا تعلّق الأمر بالتاريخ الفلسطيني المصادر من قبل العدو الإسرائيلي أولاً، ومن قبل السلطات المحلية التي لا تكاد تقل تزويراً عنه؟

في العاصمة اللبنانية، وتحديداً في «غاليري صفير زملر» (الكرنتينا)، وضع الفنان الفلسطيني أربعة أقسام جديدة لمتحفه. يقترحها علينا كـ «أربعة أماكن لزيارة الجنة»، عنوان معرضه الفردي الذي يستمر حتى 7 نيسان (أبريل). الجنة هنا هي فلسطين المشتهاة والمجهولة، بقبعة الإخفاء الكبيرة التي تحجبها عن أعيننا. يستغل رباح هذه المسافة ويملأها بمواده وأعماله الفنية. الجهل بالمكان الواقعي، بسبب الحدود التي تفصلنا عنه، وبسبب الاختلاقات الكثيرة والتزوير الذي يتعرّض له التاريخ الفلسطيني... كلها ظروف تسهّل لرباح التلاعب بالرموز الوطنية الشعبية والفنية. يقترح لها امتدادات جديدة، مجازياً قضية بلاده التي تكبر ككرة الثلج. لا يتخلى عن معجم القضية الفلسطينية، ولا عن تلك النتف التي تصنع صورة فلسطين في الذاكرة الجمعية. سيستبدل، أحياناً، قطعاً كان قد عرضها في السابق، أو يضيف إليها عملاً جديداً، يعدّل بها أو يمحيها، يطوّر الوسائط من عرض أداء إلى رسم فتجهيز فني أو صورة فوتوغرافية. هذه التدخلات الكثيرة ستطال الإنسان الفلسطيني ومصيره المعلّق، الشجر، والخيطان الملوّنة التي تحاك بها أثواب النساء، زيت الزيتون، حجارة الانتفاضة وقد صارت صخوراً سيزيفية. على أن وسائط الفنان المختلفة من الرسم والتجهيز والفوتوغرافيا والفيديو والتطريز والنحت، ستعبر بنا بين الذاكرة الجمعية والحاضر والمستقبل. السخرية حاضرة، والرموز البصرية والفنية التي ألفتها أعيننا، ستتفتّت ضمن دعوة رباح إلى رؤيتها بطريقة جديدة، نقدية ربما، وقلقة، مليئة بالتساؤلات. عند مدخل متحفه البيروتي، الذي لن يتاح إلا لزوار المدينة هنا أن يروه بهيأته الحالية، تستقبلنا خريطة المتحف بأقسامه الأربعة. الخريطة مؤلّفة من أربعة خرائط، مطرّزة بألوان مختلفة: الأخضر لخريطة الضفة الغربية (قسم: النباتات)، الأزرق لخريطة البحر الميت (قسم: كوكب الأرض والمجموعة الشمسية)، الأحمر لقطاع غزّة (قسم الجيولوجيا والمستحاثات)، والأحمر الداكن لمخيم «قرية فلسطين الجديدة» في ساو باولو (قسم: علم الإنسان أو الأنثروبولوجيا).

«من دون عنوان» (فولاذ، وفيبر غلاس، وراتنج، وقماش ـ 160×65×60 سنتم ـ 2017)

البداية من الضفة الغربية. عام 1995، جاء رباح بأشجار زيتون فلسطينية وزرعها في حديقة مكتب الأمم المتحدة في جنيف. حاول عرضه الأدائي لفت الاهتمام العالمي إلى التعديات الإسرائيلية على الإرث البيئي الفلسطيني والاقتصادي. خلال زيارة له بعد سنوات عدة، تنبه رباح إلى أن شجرة واحدة بقيت مكانها من بين كل الأشجار الأخرى التي اقتلعت من الموقع. في المعرض، أنجز مجسماً صغيراً للشجرات الأربع، ولتلك التي بقيت مكانها، فيما أرفقه بعدد افتراضي من جريدة United States of Palestine Times، كتب فيها مقالاً بعنوان «متحف يستعدّ لمقاضاة سويسرا والأمم المتحدة بسبب شجر الزيتون»، يطالب فيه بمنح الشجرة المتبقية الهوية السويسرية، إذ مضى على إقامتها هناك أكثر من 12 عاماً. المقاضاة التي يوجّهها رباح إلى الأمم المتحدة، تشير إلى الاستلاب الأكبر لشجر الزيتون من قبل الجرافات الإسرائيلية والتواطؤ الغربي معها، فيما تحاكي بتهكّم، الشتات الفلسطيني الذي تلفظه دول العالم كما لفظت الشجرات الأربع. في المعرض، يتبدّل العرض الأدائي الأول، لا يستسلم لهيأته، فيصير مقالاً بجريدة افتراضية، أو مجسماً لما مضى. يعبث الفنان بمحتويات متحفه، معرياً مدّة انتهاء صلاحية بعض قطعه الفنية على الملأ. في التسعينيات، قدّم عرضاً أدائياً عن الانتفاضة، يربط فيه حجراً على عضلات يده، بأنابيب مليئة بزيت الزيتون. بعد مرور سنوات على الانتفاضة الأولى، يقدّم لوحة تظهّر اليد والحجر وأنابيب الزيت، كأنما اللوحة هي وثيقة لمرور الزمن ليس على عرض الأداء فحسب، بل على الانتفاضة أيضاً. أمام اللوحة، هناك صخرة كبيرة لفّت أيضاً بأنابيب زيت زيتون ثخينة. من الأداء فالرسم فالتجهيز، يتماشى رباح مع تحوّل الانتفاضة أو القضية الفلسطينية التي صارت بحجم الصخرة الكبيرة في ترميز إلى الثقل الأسطوري التي باتت تحمله. في توجّه آخر، يصنع رباح رموزه الخاصة عبر دمج أدوات فلسطينية قد يصعب التقاؤها في الواقع. هكذا ينقع الخيطان الملوّنة في وعاء مليء بزيت الزيتون. من الضفة الغربية إلى البحر الميت، يعبد رباح الطريق بالرموز الشعبية والفنية التي ارتبطت بفلسطين. لدى الدخول إلى الصالة الثانية، سيتجمّد الزائر قليلاً ليتفحّص ما إذا كان رجل لوحة «جمل المحامل» للفنان الفلسطيني سليمان منصور حقيقياً أو لا. بنحته الدقيق لرجل اللوحة، ثمة محاولة لتفكيك العمل وعناصره، ولمنحه بعداً حقيقياً بما يفوق دور اللوحة وقدرتها، رغم رسوخها وتجذّرها في الذاكرة الجمعية. وراء الرجل، هناك لوحة لمرسم، علّقت على أحد جدرانه لوحة سليمان نفسها، خلف لوحة غير مكتملة لـ «جمل المحامل» أيضاً. يتتبع رباح مسار اللوحة التي رسمها منصور للمرة الأولى عام 1973، ثم أعاد رسمها عام 2005.

جنّة المجهولة

لكن هذا التداخل البصري القائم على تكرار اللوحة، كما يوظّفه رباح، يقترح شيئاً آخر، ويرمي بطريقة أو بأخرى، إلى اختبار دور الفن وموقعه وقدرته على التأثير، عبر بعثرة عناصره وتعريتها. ضمن السياق نفسه، علّق كوفية داخل إطار زجاجي على الجدار. وبهذا، يضعها في مكانة أي قطعة فنية ثمينة في المتاحف. لكنه سحب الخيطان السوداء للكوفية، وتركها ظاهرة للمتفرّج في الأسفل. كأنه يقوم بتقشير الهيئة الخارجية لهذا الرمز الفلسطيني ليختبر ماذا يبقى منه. ما الذي يجعل من لوحة أو عمل أو قطعة قماش رمزاً لقضية بأكملها؟ بالطبع ليست الخيطان السوداء.

بضع خطوات إلى اليسار، ستقودنا إلى قطاع غزّة (قسم الجيولوجيا والمستحاثات). لعله القسم الأقسى في المعرض، لأنه يتناول مباشرة عجز الإنسان أمام الحدود، الذي يستحيل عجزاً مجرّداً حيال كل شيء. على الشاشة، يعرض فيديو لرجل يفشل بشكل متواصل في إدخال قدمه في الحذاء. وحين يسأم من المحاولة، يجرّبه في استخدامات أخرى. يدخله في فمه، ويحاول قضمه، ويضعه بين قدميه محاولاً الإفادة منه بأي شيء، كأن يجربه كعضو ذكري. في المنتصف، يتوقّف الجزء الخلفي من كميون محمّل بالحديد وبعض الخردة والقطع المتهالكة. لكنه بلا دواليب. وفق اقتراح رباح، فإنه يستدعي ماكينات تفحص الألغام والمتفجرات التي ركنت تحته. كل هذا العجز والقيود المفروضة على الإنسان في غزّة تجعلها حديقة حيوانات كما يشير الاسم الآخر للقسم الذي علّق الفنان على أحد جدارنه صورة مطبوعة لمسارات الأنفاق التي يسلكها الناس لاجتياز حواجز القطاع المحاصر.

أمام الواقع القاتم للفلسطينيين في الأراضي المحتلة وفي الخارج، يلجأ الفنان إلى السخرية لتصوير حجم القضية الفلسطينية التي صارت مثالاً عالمياً للشتات. في قسم الأنثروبولوجيا، يختفي الأثر البشري تماماً. يلجأ الفنان إلى إعادة رسم صور من مخيم «قرية فلسطين الجديدة» في ساو باولو. على عكس ما قد يخيل للبعض، فإن المخيم لا يقطنه لاجئون فلسطينيون. لقد لجأت إليه حوالى 8000 عائلة برازيلية تعاني الفقر عام 2014، كاحتجاج على الإيجارات والأسعار المرتفعة، لتتخذ من الخيم المصنوعة من أغطية بلاستيكية والخشب موطناً لها. أما الاسم التي اختارته العائلات، فيعتمد فلسطين كنموذج عن الظلم والهجرة والتهميش، من منطلق التضامن مع القضية الفلسطينية. في اللوحات المرسومة بأحجام كبيرة كأحجام الخيم، تظهر المخيمات، لكن رباح يفرغ الوجود البشري منها، فيبقى منها هالات شبحية غائبة تماماً. بجانبها، ركنت خزانة علّقت عليها من الخارج قطع ملابس. هناك ما يدلنا إلى الوجود البشري الذي تفشل أعيننا في القبض عليه بشكل مباشر. كرسي لا يتسع له الصندوق الموضوع في إحدى زوايا الصالة، كما لو أنه الوطن، الذي تلفظه حقائب اللاجئين.

«أربعة أماكن لزيارة الجنّة» لخليل رباح: حتى 7 نيسان (أبريل) ـ غاليري «صفير ـ زملر» (الكرنتينا ـ شمال بيروت). للاستعلام: 01/566550

معرض

فنانون عالميون في باريس: متحف من أجل فلسطين

باريس ـ **فائزة مصطفى**

بعد مرور عام على معرض «من أجل متحف في فلسطين» الذي أقيم في «معهد العالم العربي» في باريس، أقيمت الدورة الثانية من المعرض مع ارتفاع عدد تبرعات الفنانين العرب والأجانب إلى نحو 230 لوحة، تعرض حالياً في المكان نفسه طيلة شهرين كاملين. هنا، عبّر الرسامون التشكيليون والنحاتون والفوتوغرافيون من مختلف الجنسيات عن تضامنهم مع القضية الفلسطينية، كما تطوع أهم المهندسين المعماريين لتقديم تصاميم أولية عن المبنى المستقبلي الذي يسعى المنظمون إلى البحث عن موقع له داخل الأراضي المحتلة، ويفضلون إقامته في القدس. هكذا، يتحول مشروع إنشاء متحف للفن الحديث والمعاصر في فلسطين إلى واقع يوماً بعد يوم، بعدما كان الإعلان عنه في خريف 2015 بمثابة حلم أو مبادرة مستحيلة.

تتوزع الأعمال على مساحة نحو 100 متر مربع، تجسد الفنون الحديثة والمعاصرة على مدار السنوات الخمسين الأخيرة. لا تتناول هذه الأعمال الصراع الفلسطيني الإسرائيلي فقط، بل تعبّر أيضاً عن تفاصيل وقضايا إنسانية ويومية عبر مختلف وسائط وأشكال التعبير الراهنة مثل: فن التصوير مع كارتييه بروسون، ودوانو، وآن ماري فيلبير. كما تحضر تجربة تاردي، وتيتوان لمازو في رسوم الكارتون، وعروض الفيديو للسينمائي المعروف جان لوك غودار. أما الرسم، فتمثله أعمال هيرفيه دي روزا، روبير كومباس، حامد عبد الله...

تشرف على هذا المعرض «جمعية الفن الحديث والمعاصر» إلى جانب معهد العالم العربي. وحسب اتفاقية وقعها مع المفوضية الفلسطينية في اليونيسكو قبل سنتين، سيتكفل المعهد بجمع التبرعات والتنسيق مع مختلف الهيئات الثقافية والدبلوماسية خاصة مع المغرب والجزائر وتونس، بهدف تشجيع الفنانين هناك على الالتحاق بنظرائهم العرب والأوروبيين الذين أطلقوا المبادرة العام الماضي مثل: كلود فيالا، هيرفيه دي روزا، روبير شملا، ورشيد قريشي. يومها، لبى هؤلاء نداء الفنان الفرنسي ارنست بينيون ارنست (1942) الذي يقول لـ «الأخبار»: «جاءتني الفكرة منذ لقائي بالشاعر الراحل محمود درويش، فشعره يعبّر عن شعب بأكمله. وتكريماً لدرويش، اقتبسنا من جملته الشهيرة شعارنا: «ونحن نحب الفن»». يستوحي ارنست المشروع من «متحف المنفى» الذي أطلقه في ثمانينيات القرن الماضي لمناهضة نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا، وجمع حينها أعمال عشرات الفنانين وعرضها في نحو 50 دولة.

خلال الافتتاح الذي أقيم قبل أيام، أكد رئيس «معهد العالم العربي» جاك لانغ أنّ معرض «من أجل متحف في فلسطين» يدعم قضية الشعب الفلسطيني ويظهر اهتمامه بالثقافات والفنون، بعيداً عن صور الحرب والدمار.

وكشف الباحث والمؤرخ الفلسطيني إلياس صنبر، سفير فلسطين لدى اليونسكو عن وصول عدد الزوار خلال الدورة السابقة من المعرض إلى 6000 شخص. كما أثنى على اهتمامات الفرنسيين والجالية العربية بهذا الحدث الثقافي، كاشفاً عن انطلاق عملية جمع أعمال الفنانين الأجانب المقيمين في فرنسا وأوروبا والضفة الأخرى من المتوسط. ويتم ذلك عبر توسيع شبكة الاتصالات مع البعثات الدبلوماسية الفلسطينية للتنسيق وإرسال اللوحات إلى باريس، فيما تجمع أعمال الفنانين الفلسطينيين ونظرائهم العرب في الضفة الغربية أو البلدان المجاورة. ويضيف لـ «الأخبار»: «هذا المعرض ليس عن فلسطين بل هو من أجلها. ولذلك هو مهم بالنسبة لنا كونه يعبر عن تضامن الفنانين بمختلف جنسياتهم وأعراقهم ودياناتهم مع شعبنا ودعمهم لحريتنا وسيادتنا الكاملة. وأملنا أن تزداد الأعمال المتنوعة من حيث مدارسها الفنية ومواضيعها، لنفتخر مستقبلاً بكل هؤلاء الذين وقفوا إلى جانب بلادنا». أما السفير الفلسطيني المناوب لدى اليونسكو منير أنسطاس، فيرى أنّ كثيرين يتساءلون حول جدوى الاهتمام بالمبادرات الثقافية أمام المشاكل السياسية والاجتماعية التي نعانيها في ظل الاحتلال. ولذلك هو يؤكد على فعالية هذه المشاريع في كسب تأييد المنظمات الدولية وانتزاع المزيد من الاعتراف بالدولة الفلسطينية، لا سيما أنها تأتي من فنانين عالميين ينتصرون للضمير الإنساني. ويقول لـ «الأخبار»: «يعتبر معرض ومتحف للفن الحديث والمعاصر رداً سياسياً قوياً على الاحتلال الإسرائيلي، ونحن نقاومه عبر سلاح الفن».

وكان إلياس صنبر قد أشار خلال افتتاح المعرض إلى تدريب الموظفين الذين سيشتغلون في المتحف مستقبلاً، فيما تحرص «جمعية فن الحديث والمعاصر» في فلسطين على تجسيده وفق معايير المتاحف الدولية الكبرى، وقد تراوح مساحته بين 3000 إلى 5000 متر مربع. ويعتبر المنظمون مدينة القدس هي المكان الأمثل له، لكنهم لم يخفوا مواجهتهم للعراقيل والإجراءات المعقدة بسبب الصراع الدائر في الأراضي المحتلة. وبعد اختتام المعرض في أيار (مايو) المقبل، سيرحل إلى المتحف الفلسطيني بيرزيت في الضفة الغربية، ثم يشق طريقه نحو أوروبا وباقي دول العالم.

معرض «من أجل متحف في فلسطين»: حتى 13 أيار (مايو) ـ «معهد العالم العربي»، باريس ـ www.imarabe.org

آن ماري فيلبير «فلنديا ـ فلسطين» (2004)

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 14 آذار 2018 العدد 3419

صورة وخبر

شهدت صالات TCL Chinese Theatre في هوليوود، أخيراً افتتاح النسخة الجديدة من سلسلة أفلام Tomb Raider (إخراج راور أوتوغ)، بحضور نجوم العمل من بينهم والتون غوغينز وزوجته ناديا كونرز. في هذا الشريط الذي يصل إلى السينمات اللبنانية غداً الخميس، ينضم والد «لارا كروفت» (أليشيا فيكاندر) لعداد المفقودين بعد ذهابه للتنقيب عن خنجر «زيان» الأثري. عندها، تنطلق الابنة للبحث عنه على جزيرة صينية مجهولة، وتُجنِّد «لو رن» (دانيال وو)، صديق والدها القديم، ليكون مرشدها على سطح الجزيرة، لكنهما يصطدمان بعواقب رحلتهما الكارثية ثم يجدان أنهما في محاولة للبقاء على قيد الحياة. (فريزر هاريسون ــ أف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

مُعايَدةْ...

أيها الأمواتُ!

أيها الأمواتُ النائمون في مقابركم...

أيها الأمواتُ الأحياءُ في أحلامِ أمهاتكم ومحبّيكم...

أيها الأمواتُ السذَّجُ، الأبرياءُ، النادمون، الغافرون، الناسونَ (أو المنسِيّون)، الذين لم يعودوا في حاجةٍ إلى الندمِ أو المغفرةِ أو النسيان...

أيها الأمواتُ، يا آباءَنا، وإخوتَنا، وظلالَ أرواحنا، وقاطِني أدمغتِنا وكوابيسِنا: هنيئاً لكم!

أيها الأمواتُ الأموات،

أيها الأمواتُ الذين ما عادَ يخيفهمُ الموت:

كلّ عيد... وأنتم... سالمون.

2016/9/11

«دجاجة» لينا أبيض تحلم في LAU

بدءاً من 20 آذار (مارس) الحالي، وعلى مدى ستة عروض فقط، تقدّم المخرجة اللبنانية لينا أبيض (الصورة) مسرحية «الدجاجة التي حلمت»، المقتبسة عن رواية الكاتبة الكورية سان مي هوانغ، على مسرح «غلبنكيان» في «الجامعة اللبنانية الأميركية». يروي العمل قصة دجاجة اسمها «ورق» لم يعد يروق لها أن تضع بيضاً حسب الطلب، فتخطط للهرب إلى البرية لتضع بيضة خاصة بها. ومعلوم أن الرواية الكورية باعت أكثر من مليونيّ نسخة، وقد اختارتها أبيض نظراً لرمزيتها واختزالها لقيم الحريّة الشخصية والأمومة والثورة على التقاليد.

«الدجاجة التي حلمت»، بدءاً من 20 آذار (مارس) الحالي ـ 20:30 ـ مسرح «غلبنكيان» في LAU (قريطم ـ بيروت). للاستعلام: 01/786464 أو 03/791314.

وسام كمال: «ستاند أب» للصمّ!

فيما يستمرّ في حصد الإعجاب من خلال عروض الـ «ستاند أب» كوميدي التي يقدّمها أو مشاركته في تقديم برنامج Ridiculous-ness Arabia على قناة «كوميدي سنترال أرابيا» (متوافر حصرياً عبر شبكة OSN)، يستكمل الفنان اللبناني وسام كمال (الصورة) التحضيرات لمشروع هو الأوّل من نوعه في لبنان والعالم العربي. يخطّط الشاب المولود في العام 1991 لعرض stand up «مجاني مئة في المئة» خاص بالصمّ والأشخاص الذي يعانون مشاكل وصعوبات في السمع، يتوقّع أن يبصر النور في نهاية العام الحالي أو في بداية العام 2019 على أبعد تقدير، وهو لا يحمل اسماً نهائياً بعد. الفنان الذي اشتهر بفيديوات كوميدية على قناته الخاصة على يوتيوب تجمعه بوالده بعنوان Lebanese Father and Son وسلسلة Leba-nese Ads: Ekht el Logic، يؤكد لـ «الأخبار» أنّ الفكرة بدأت قبل ثماني سنوات بعد حادثة جرت أثناء عرض «ستاند أب» كان يقدّمه في «جامعة الكفاءات» (جبل لبنان): «رأيت في صفوف الجمهور صبية تضحك كثيراً، ففوجئت لأنّني أعرف أنّها صماء، ومن شبه المستحيل أن تفهم نكاتي. بعد انتهاء السهرة، أخبرني أصدقاؤها بأنّه حين أستدير صوبها كانت تقرأ حركة شفتيّ، بينما يترجمون لها هم ماذا أقول حين أكون على الجانب الآخر من المسرح». هنا، اتخذ وسام قراره بإعداد عرض خاص بالصم وكتبه بالفعل، إلا أنّه يجري عليه حالياً تعديلات قبل الوصول إلى النسخة النهائية التي سيقدّمها كاملة بلغة الإشارة: «في نهاية العام الماضي، حصلت على شهادة في هذه اللغة، وأتلقى في الوقت الحالي دروساً متطوّرة. مع انخراطي في مجتمع هؤلاء، أدركت أنّهم يتلقّون الفكاهة بطريقة مختلفة، كما أنّ هناك تعابير لا يفهمونها، كالأمثال على سبيل المثال». في السياق نفسه، ستستوحى المواضيع من حياتهم اليومية، إن لناحية الأسئلة المزعجة التي يتلقونها أو المواقف التي يتعرّضون لها أو غيرها: «سأتناول الأفكار من وجهة نظرهم... أو من مفهومي أنا لها». ويشير كمال أيضاً إلى أنّ هذه الخطوة مرتبطة بـ «رغبتي في التوسّع بالأنواع الكوميدية وعروضي الكوميدية... هذه الفئة من اللبنانيين حفّزتني على تعلّم مهارات جديدة، والإطلاع على ثقافة الصمّ...»، واعداً بأنّه سيوافي الجمهور أوّلاً بأوّل بالتطوّرات عبر يوتيوب.

تحية فنية: من طرابلس لفيروز

توجّة طرابلس (شمال لبنان)، مساء اليوم الأربعاء تحيّة خاصة إلى فيروز (1935 ـ الصورة) من خلال حفلة يستضيفها «مركز الصفدي الثقافي» الذي يواظب على احتضان المواعيد الثقافية المنوّعة. تأتي السهرة في إطار أمسيات الموسيقى الكلاسيكية، وهي من تقديم الشاعر سعيد الولي. في هذه الليلة، ستؤدي المغنية الشابة غابريالا نجم باقة من أشهر أغنيات «سفيرتنا إلى النجوم»، على أن يرافقها المايسترو خالد نجار على العود، وأستاذ البيانو جورج داود، وأستاذ الرق سليم نابلسي.

تحية لفيروز: اليوم الأربعاء ـ الساعة السادسة مساءً ـ «مركز الصفدي الثقافي» (شارع رمزي الصفدي ـ المعرض ـ طرابلس/ شمال لبنان) الدعوة عامة.
للاستعلام: 06/410014